

الاقتصاد السعودي يدخل عهدا جديدا بمشروع سيحي

ص 11

المغتصب لن يفلت من العقوبة وإن تزوج ضحيته

ص 21

عون يحتفي بحزب الله في عيد الجيش اللبناني

ص 2

## إيران تهرّب الأسلحة للحوثيين عبر مياه الكويت

□ لندن - قالت مصادر مطلعة إن الحرس الثوري الإيراني بدأ في استخدام طريق جديد عبر الخليج لنقل شحنات أسلحة سرية إلى الحوثيين في اليمن بعد أن كانت إيران ترسل الأسلحة والمستشارين العسكريين مباشرة إلى اليمن أو عبر الصومال، وهو طريق بات ينطوي على مجازفة بالاحتكاك بسفن البحرية الدولية التي تقوم بدوريات في خليج عمان وبحر العرب.

ونقلت رويترز عن مصادر غربية وإيرانية أنه على مدى الشهور الستة الماضية بدأ الحرس الثوري في استخدام مياه الخليج بين الكويت وإيران مع بحثه عن سبل جديدة للنحليل على حظر نقل أسلحة للحوثيين.

وفي هذا المسار تنقل سفن إيرانية عتادا إلى قوارب أصغر في أعلى الخليج حيث تواجه تدقيقا أقل. وقالت المصادر إن تسليم وتسلم الشحنات يتم في المياه الكويتية وفي ممرات ملاحية دولية قريبة منها.

وقال مسؤول إيراني كبير "يتم تهريب أجزاء الصواريخ وبطاريات الإطلاق والمخدرات إلى اليمن عبر المياه الكويتية. أحيانا يستخدم هذا الطريق لنقل النقود".

وأضاف المسؤول "ما تم تهريبه مؤخرًا، أو على وجه الدقة في الأشهر الستة الماضية، أجزاء صواريخ لا يمكن إنتاجها في اليمن"، مشيرًا إلى أنه من الممكن استخدام النقود والمخدرات لتمويل أنشطة الحوثيين.

ويبدو أن جهود التحالف بقيادة السعودية لاعتراض شحنات الأسلحة لم تحقق سوى نجاح محدود حيث لم يتم الإعلان عن ضبط أسلحة أو ذخيرة في البحر منذ بداية العام الحالي بينما تم ضبط كميات قليلة على الطريق البري الرئيسي من شرق اليمن.

وقال مسؤول إيراني ثان "حجم هذا النشاط ليس كبيرًا جدًا، لكنه مسار آمن"، مضيفًا أنه "يتم استخدام موانئ إيرانية أصغر لتنفيذ هذا النشاط نظرًا لأن الموانئ الكبيرة تفتت الانتباه".

ورداً على سؤال عما إذا كان الحرس الثوري مشاركا في العملية، قال المسؤول الثاني "لا يتم أي نشاط في الخليج دون مشاركة الحرس الثوري. هذا النشاط يتضمن مبلغا ضخما من المال فضلا عن نقل عتاد إلى جماعات تدعمها إيران في معركتها ضد أعدائها".

## اتصاح ملامح محور عراقي شيوعي معتدل ومنفتح على العرب

● إيران تمنع الأحزاب العراقية الشيعية الخارجة من تحت عباءتها من الاتحاد في كتلة واحدة



### تشكيل جديد لدومينو الانتخابات العراقية

ويتوقع صلاح العبيدي المتحدث باسم التيار الصدري أن الكتل البرلمانية الكبيرة ستفكك خلال الانتخابات المقبلة، وستصعد أحزاب جديدة إلى الواجهة.

ويواجه الصدر ضغطا هائلا في العراق، بسبب زيارته الأخيرة إلى السعودية. وقال العبيدي، إن "الأمير محمد بن سلمان أشار خلال لقائه مع مقتدى الصدر إلى وجود أخطاء في الإدارة السعودية السابقة".

وأشار إلى اتفاق ولي العهد السعودي وزعيم التيار الصدري، على تغليب لغة الاعتدال والتخلص من الشركات الطائفية.

وبشأن رؤيته للدور الإيراني قال العبيدي "إيران تبحث عن مصالحها في العراق"، لكنه أضاف "لن نعطي فرصة لأي طرف ليحقق مصالحه على حساب المصالح العراقية".

ونالت زيارة الصدر إلى السعودية اهتماما عراقيا كبيرا على مستوى دعمها وانتقادها. وبينما جاء النقد السلبي من نواب يدورون في فلك النفوذ الإيراني، وصف وزير النفط العراقي السابق عادل عبدالمهدي الزيارة، بالخطوة الإيجابية، و"التخلي عن نهج انكفاء كل منا على داخله ومبانيه، بينما الرياح المتضادة تعصف بنا جميعا".

مسافة بينها وبين إيران هي الأكثر ضعفا والأقل حيلة على مستوى المناورة السياسية بالرغم من أنها الأكثر شعبية.

وقال في تصريح لـ "العرب"، "لا تزال القوى المؤيدة للهيمنة الإيرانية ممسكة بالاقتصاد والقوات المسلحة والأجهزة الأمنية وهي تدير البلاد بالطريقة التي تناسب المصالح الإيرانية".

وأشار إلى أن البعض من السياسيين العراقيين صاروا على يقين اليوم بأن إيران على وشك أن تضحى بهم، ميلا منها إلى تكريس الطابع الطائفي المتشدد في إطار صراعها المتوقع مع الولايات المتحدة في العراق، لذلك استبقوا الأحداث من خلال إظهار حماساتهم لعروبة العراق التي هُدرت طوال السنوات السابقة.

وبعد زيارة الصدر الأخيرة إلى السعودية بدأ الحديث داخل أوساط الساسة العراقيين الموالين لإيران عن أموال خليجية منتظرة، لتعزيز حظوظ الصدر في الانتخابات.

ومع الزيارة المنتظرة التي يفترض أن يقوم بها الحكيم إلى السعودية قريبا، فإن الحديث، ربما يزداد كثيرا، عن جبهة شيعية معتدلة في العراق تواجه النفوذ الإيراني.

ومن شأن مثل هذا التكتيك الانتخابي أن يعرض النفوذ الإيراني الكبير في ملف تعيين رئيس وزراء العراق إلى خطر كبير، كما تقول المصادر. لذلك، تعمل طهران بسرعة على الملمة قيادات الحشد الشيعي وزجها مع ائتلاف المالكي في تحالف انتخابي، لتضمن كتلة شيعية برلمانية قادرة على المطالبة بمنصب رئيس الوزراء في حال تطلب الأمر.

ولا تتردد شخصيات سياسية مقربة من إيران في الحديث عن توقعاتها بشأن الدعم الأميركي والخليجي الذي يمكن أن يحصل عليه العبادي خلال الانتخابات المقبلة في مواجهة تيار التشدد الإيراني.

ويتحرك المالكي بعد أن ينس من استعادة منصب رئيس الوزراء بسبب فيتو عربي مع إيران ودعم صعود الحشد الشيعي سياسيا كي يقف سدا بينه وبين العبادي والصدر والحكيم، الراغبين في اختفاء المالكي من المشهد. وهو ما قد يؤدي إلى وقوع اختراق عربي لهيمنة إيرانية صارت ثقيلة الوطأة بعد سنوات طويلة من الفضل السياسي.

إلا أن مراقبا سياسيا عراقيا اعتبر الأطراف الشيعية التي تسعى إلى أن تضع

□ بغداد - تخشى فصائل مسلحة محسوبة على الحشد الشعبي في العراق، أن يفقد التنسيق الرسمي العراقي مع دول في الخليج العربي والولايات المتحدة، إلى التضييق على مساحة الحركة المتاحة أمامها، ما يمكن أن يقود إلى تحجيم دورها في الانتخابات.

وقالت مصادر مطلعة لـ "العرب" إن "شخصيات بارزة في قيادة الحشد الشعبي بحثت خلال الأيام الماضية مستقبلها السياسي، في ظل تنامي التنسيق بين حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي مع الولايات المتحدة والسعودية، وما يمكن أن يسببه ذلك من أضرار لحظوظها الانتخابية".

وكشفت المصادر أن "مسؤولين إيرانيين بارزين زاروا العراق خلال الأيام القليلة الماضية، لإعداد تقييم بشأن خارطة التنافس الشيعي المتوقع خلال الانتخابات البرلمانية المقرر تنظيمها في أبريل 2018".

ولم يعد سرا في بغداد أن إيران تخسر الكثير من حلفائها الشيعية في بغداد، لجهة محور معتدل يفتتح على الخليج ولا يمانع في علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة.

ويحسب مراقبين، فإن هذا المحور يمكن أن يجمع كلا من العبادي، وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، وزعيم تيار الحكمة عمار الحكيم.

وتقول المصادر إن "مواجهة شيعية انتخابية بين محور معتدل يضم العبادي والصدر والحكيم، ومحور متشدد يضم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي مع قيادات الحشد الشعبي، خلال اقتراع 2018، لن تكون مأمونة النتائج لإيران".

وتشير إلى أن "القوى السياسية الشيعية التي تنفر من إيران، ربما لن تستطيع أن تعلن ذلك أو تنخرط في تحالفات لمواجهة نفوذ طهران، لكنها حتما لن تكون مفيدة لطهران".

وقال سياسي عراقي مخضرم لـ "العرب" إن "إيران إن لم تنجح هذه المرة، في حشد القوى الشيعية أو معظمها في تحالف واحد كما اعتادت أن تفعل، خلال انتخابات 2018، فإنها ستحاول، على الأقل، منع الشيعية الخارجيين من تحت عباءتها من الاتحاد في كتلة واحدة".

ويتوقع مراقبون أن تتجه القوى السياسية الشيعية إلى خوض انتخابات 2018 منفردة، على أن توجّل التحالفات الكبيرة إلى ما بعد الانتخابات.

ويتوقع مراقبون أن تتجه القوى السياسية الشيعية إلى خوض انتخابات 2018 منفردة، على أن توجّل التحالفات الكبيرة إلى ما بعد الانتخابات.

ويتوقع مراقبون أن تتجه القوى السياسية الشيعية إلى خوض انتخابات 2018 منفردة، على أن توجّل التحالفات الكبيرة إلى ما بعد الانتخابات.

ويتوقع مراقبون أن تتجه القوى السياسية الشيعية إلى خوض انتخابات 2018 منفردة، على أن توجّل التحالفات الكبيرة إلى ما بعد الانتخابات.



صلاح العبيدي  
الكتل البرلمانية ستفكك في الانتخابات وتصعد أحزاب جديدة إلى الواجهة

## تخبط قطري يكشف الخلاف داخل الأسرة الحاكمة على إدارة الأزمة

● وزير الدفاع القطري يزور حاملة طائرات أميركية في مياه الخليج العربي ● الإيكاو ترفض طلب قطر إدانة الدول الأربع بسبب حظر طائراتها

هؤلاء الوزراء الذين قاموا بجولات في الخليج وعادوا مثلما أتوا.

وتساءل المراقبون الخليجيون كيف يمكن لقطر أن تبحث عن وساطات جديدة، وهي التي تقدم على خطوات تصب الزيت على النار بينها اتهام السعودية بتسييس الحج، وأخرها الشكاوى التي بدأت برفعها أمام منظمات دولية مختلفة.

وأعلنت وزارة الطيران المدني بمصر رفض المنظمة الدولية للطيران المدني "الإيكاو" طلبا تقدمت به قطر لإدانة مصر والسعودية والإمارات والبحرين لعدم السماح لطائراتها بالهبوط فيها أو عبور أجوائها. كما أشادت الإيكاو بجهود الدول الأربع لسلامة أجواء المنطقة.

واعتبرت هذه المراجع أن توهم قطر بأن تركيا يمكن أن تخوض حربا بالوكالة لفائدتها في خلافا الحالي مع دول الخليج ومصر، أمر لا يمكن تصديقه، مشيرة إلى أن الأتراك يبيعون الدوحة الشعارات والمزايدات مقابل رهن الاقتصاد القطري للشركات التركية.

ورغم فشل محاولات قطرية سابقة في استقدام أطراف خارجية للتوسط في الأزمة، فقد أعاد وزير خارجية قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بحث تطورات هذه الأزمة هاتفيا مع نظرائه الأميركي ريكس تيلرسون، والبريطاني بورييس جونسون، والفرنسي جان إيف لودريان.

ولفت مراقبون خليجيون إلى أن الدوحة لم تقدم أي تنازلات من شأنها أن تنجح جهود

وواضح أن قطر من خلال الاحتماء بالوجود العسكري الأميركي أو التركي على أراضيها، تلمح إلى أنها تستعد للخيار العسكري، ما يعني تجاوزها للحلول السياسية والدبلوماسية لأزمته مع دول الرباعي التي أكدت أكثر من مرة أنها تلغي من حساباتها الحسم العسكري.

وتقول مراجع سياسية خليجية إن تلويح قطر المستمر بالوجود العسكري الخارجي لا معنى له، خاصة أن الولايات المتحدة لم تستبعد أكثر من مرة تغيير مكان قاعدة العريد في ظل الاتهامات الموجهة لقطر بدعم الإرهاب وتمويله، وأن توظيف زيارة بروتوكولية إلى حاملة طائرات أميركية في غير مساره يمكن أن يثير غضب الأميركيين على الدوحة.

حالة من الخصام الدائم لتقطع الطريق أمام أي محاولة للصلح وعودة قطر إلى مجلس التعاون الخليجي.

وأشاروا إلى أن زيارة وزير الدفاع القطري خالد بن محمد العطية الاثنين إلى حاملة الطائرات الأميركية "USS Nimitz" الموجودة حاليا في مياه الخليج، ومرافقة قناة الجزيرة له للتغطية، كانت تهدف إلى الغمز من قناة الدعم الأميركي للدوحة في هذا الخلاف مع أنها زيارة بروتوكولية ولا تحمل أي إشارات. وأعلنت وزارة الدفاع القطرية الاثنين عن وصول فرقاطة تركية إلى ميناء حمد جنوب شرق الدوحة، للانضمام إلى القوات التركية الموجودة بقطر والمشاركة في مناورات بحرية وتمارين عسكرية بين البلدين.



«عدم إلزام واشنطن إسرائيل بوقف أنشطتها الاستيطانية وقبول مبدأ الدولتين على حدود الرابع من يونيو 1967، أصبح يشكل عائقاً أمام إطلاق عملية السلام».

صائب عريقات  
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية



«وقف إدارة الرئيس دونالد ترامب برنامج التسليح يعني تخليها عن المعارضة غير المتطرفة في سوريا لتواجه مصيرها بمفردها».

دانييل سيروير  
أستاذ الدراسات الدولية بجامعة جونز هوبكنز

## عون يحتفي بنصر حزب الله في عيد الجيش اللبناني

● سياسة ربط النزاع قائمة رغم تصاعد الخلاف حول سلاح حزب الله وأنشطته



سيوف مع الدولة وأخرى تطلعتها

اللبنانية ستبقى عنصراً مكرساً للانقسام اللبناني بيد أن هناك قناعة سائدة بين القوى السياسية في هذا البلد، بضرورة الحفاظ على سياسة ربط النزاع، والتعايش مع الأمر الواقع في ظل التهديدات التي تترصص بأمن لبنان، وتحقيق المزيد من الالتفاف حول المؤسسة العسكرية.

ويشير سياسيون لبنانيون إلى أن الاحتفال الرسمي بعيد الجيش بحضور أركان الدولة جميعاً، يوفر للجيش اللبناني إجماعاً رسمياً على أنه الأداة العسكرية الشرعية الوحيدة التي يلتف حولها كافة اللبنانيين. وحضر الاحتفال بعيد الجيش إلى جانب رئيس الجمهورية كل من رئيس مجلس النواب (البرلمان) نبيه بري، ورئيس الحكومة سعد الحريري، وحشد من المسؤولين والسفراء والعسكريين.

ولفت عون إلى أن «لبنان يتطلع الآن إلى قواته المسلحة والمتأهية لتحقيق نصر جديد، وتحرير ما تبقى من أراضٍ استباحها الإرهاب لسنوات»، في إشارة إلى منطقتي القاع ورأس بعلبك حيث بدأ الجيش يقرع طبول الحرب لطرد تنظيم داعش منها.

وأشار إلى أن «تحديات كبيرة ملقاة على عاتق المؤسسات العسكرية والأمنية لمواجهة أخطار الإرهاب والاعتداءات على لبنان». وأكد عون أن «لبنان كان سباقاً في حربه على الإرهاب؛ فالجيش واجه الإرهابيين في محطات متتالية ونجح في تعزيز الاستقرار السياسي والأمني في البلاد، وتثبيت السلام على حدودنا الجنوبية، بفضل النعاف الشعب حوله، وتمسك لبنان بتنفيذ القرارات الدولية ذات الصلة». ويقول محللون إن سلاح حزب الله واجدته التي تتناقض ومصالح الدولة

المنطق الميليشياوي الذي يتعارض مع منطق الدولة. وقال عون في كلمة له خلال الاحتفال الذي احتضنته الكلية الحربية شرقي العاصمة بيروت، «أخر نصر للبنان، كان تحرير منطقة غالية من الحدود الشرقية، من براثن التنظيمات الظلامية».

وتأتي إشادة الرئيس اللبناني بالله على وقع سجال إقليمي ودولي أيضاً حول أنشطة الحزب وتناقضها مع وظيفة الجيش اللبناني بصفته القوة العسكرية الوحيدة المفترض أن تناط به مهمة الدفاع عن البلد.

ونقل عن مراجع دبلوماسية غربية أن عواصم العالم تنظر باهتمام واضح إلى المواقف التي تطلقها الطبقة السياسية إزاء حالة التعايش الحاصلة بين منطق الجيش ومنطق الميليشيا السائد في لبنان.

أثارت كلمة الرئيس ميشال عون في ذكرى تأسيس الجيش اللبناني وترحيبه بإنجاز حزب الله في جرد عرسال جدلاً واسعاً، خاصة وأنه كان من المفروض أن تكون هذه المناسبة فرصة للتأكيد على ضرورة حصر حماية البلد بيد المؤسسة العسكرية دون غيرها.

بيروت - أشاد الرئيس اللبناني ميشال عون بتحقيق حزب الله انتصاراً على جبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) في جرد عرسال خلال احتفال رسمي أقيم الثلاثاء بمناسبة الذكرى الـ 72 لتأسيس الجيش اللبناني.

وهذه هي المرة الأولى التي يبدي فيها عون موقفاً علنياً مؤيداً للعملية العسكرية التي شنّها الحزب في المنطقة الحدودية مع سوريا، وانتهت بصفقة بين التنظيمين رعتها كل من إيران وقطر.

ولا تحظى العملية التي بدأها الحزب في 19 يوليو الماضي بأي إجماع داخلي، حيث أن العديد من القوى السياسية وعلى رأسها تيار المستقبل قد عارضتها بشدة من جهة ضرورة حصر حماية الحدود ومواجهة التحديات الأمنية بيد الجيش وأجهزة الأمن.

ويعتبر المعارضون أن تولي الحزب للعملية يأتي لدوافع إقليمية مرتبطة بحسابات إيرانية أكثر منها لبنانية، وتتساءل بعض الأوساط عن الحكمة من قيام حزب الله بمواجهة تنظيم فتح الشام في جرد عرسال، فيما ينتشر عناصر داعش الذي تبني العديد من العمليات الإرهابية في الداخل اللبناني ويوجد لديه 9 أسرى من الجنود اللبنانيين، في أكثر من بقعة حدودية بين سوريا ولبنان وأهمها جرد القاع ورأس بعلبك.

ومعلوم أن الرئيس عون والتيار الوطني الحر كانا من الأطراف المباركة لعملية حزب الله ضد النصر، بيد أن عون تحاشى الخوض فيها في العلن خلال الأيام الماضية، ليل في عيد الجيش منسجداً بها، في موقف يكرس الانقسام بين رموز الدولة، ويدعم

اهتمام غربي بالمواقف التي تطلقها القوى اللبنانية إزاء حالة التعايش الحاصلة بين منطق الجيش ومنطق الميليشيا

## أزمة قطر تفرض نفسها على اجتماعات القاهرة والخرطوم

واعتبرت مصادر لـ «العرب» أن السودان يريد عدم خسارة الدول الأربع، لأن الدوحة أصبحت «ورقة محروقة الآن»، والوقوف إلى صفها يجلب للخرطوم معاناة سياسية.

وتشير إلى أنه على ضوء التغيير الحاصل، قد يؤسس اجتماع اليوم إلى واقع جديد في العلاقات الثنائية، وفي المقابل لم يبد حيدر إبراهيم علي رئيس مركز الدراسات السودانية بالقاهرة، تفاؤلاً وقال لـ «العرب» «مطلوب تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في الاجتماعات السابقة بشأن الوقف الدائم للتوتر، وعدم ارتهانه لأي تطورات داخلية أو إقليمية».

ويسجل في الفترة الأخيرة استدارة سوادنية صوب الرباعية المقاطعة لقطر (السعودية والإمارات ومصر والبحرين) بعد أن أبدت هذه الدول تذرهما من طريقة تعاطي الخرطوم مع الأزمة.

وكان الرئيس البشير قام بجولة خليجية، شملت الإمارات والكويت والسعودية، ولم يذهب إلى الدوحة. وانتقد علي بلال وزير الإعلام السوداني قناة الجزيرة القطرية خلال اجتماع وزراء الإعلام العرب بالقاهرة مؤخراً، قائلاً «الجزيرة تتمسك بخط إعلامي واضح هو إسقاط النظام وإثارة الفوضى في مصر».

خلال الاجتماع، والتطورات الإقليمية وعلى رأسها الملف الليبي وسد النهضة الإثيوبي.

ولفت إلى أن «العلاقات المصرية السودانية كانت في فترة ما محل تدخلات سلبية ربما من أطراف خارجية (لم يسمها)، وكذلك محل توترات نتيجة التناول الإعلامي بين البلدين». ويرى البعض أن أبو زيد كان يقصد بالتدخلات دولة قطر، لأن الدوحة من أكثر العواصم التي حرضت الخرطوم ضد القاهرة، وأشاروا إلى أن معظم التصريحات السلبية التي أصدرها مسؤولون سودانيون صدرت عبر منبر الجزيرة.

القاهرة - تستضيف الخرطوم الأربعاء، اجتماعات لجنة التشاور السياسي السودانية المصرية المشتركة، وسط أجواء هادئة بين البلدين، على خلاف غالبية الاجتماعات السابقة.

ويرأس سامح شكري وزير الخارجية المصري وفداً رفيع المستوى، للتأكيد على أن هناك مرحلة جديدة تكتب سطورها بين البلدين.

وأوضح أحمد أبو زيد المتحدث باسم الخارجية المصرية مساء الاثنين، أن الأزمة الخليجية والعلاقات مع قطر ستكون حاضرة،

### باختصار

بدأت محكمة جنايات مصرية الثلاثاء محاكمة 66 شخصاً بتهمة تأسيس جماعة منشودة موالية لتنظيم الدولة الإسلامية في جنوب البلاد والتخطيط لشن هجمات على قوات الأمن والمسيحيين.

ادعى مفوض الحكومة اللبنانية لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر، على 5 لبنانيين بينهم 4 موقوفين بجرم الانتماء إلى تنظيم داعش وإنشاء خلية لتمويل التنظيم والتخطيط للقيام بأعمال إرهابية.

أفادت وكالة الأنباء الحكومية السورية (سانا) الثلاثاء بأن «التحالف الدولي» بقيادة الولايات المتحدة شن غارات أسفرت عن مقتل 60 مدنياً في دير الزور.

أكد رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية رامى الحمد الله أنه لن تكون هناك دولة في غزة ولا دولة من دون غزة.

أرسلت كازاخستان مذكرة احتجاج إلى وزارة الخارجية المصرية على خلفية أوضاع 6 طلاب كازاخستانيين موقوفين في القاهرة.

أعلن الجيش المصري الثلاثاء، انطلاق تدريب عسكري بحري جوي مع اليونان تحت اسم «ميديوزا 2017»، وذلك على سواحل البحر المتوسط.

هدمت السلطات الإسرائيلية الثلاثاء، قرية العراقيب العربية في منطقة النقب (جنوب) للمرة الـ 116 على التوالي.

## داعش يفقد المنفذ الوحيد للفرار من الرقة

دمشق - باتت قوات سوريا الديمقراطية على وشك السيطرة الكاملة على الأحياء الجنوبية لمدينة الرقة الخاضعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

وصعدت القوات المدعومة من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة من حملتها ضد التنظيم الجهادي في مدينة الرقة، بعد أن تباطت خلال الفترة الماضية نتيجة جملة من العوامل السياسية والعسكرية المتداخلة.

وذكر التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة أن مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية الذين يتقدمون من الشرق أصبحوا على مسافة 300 متر من المقاتلين الذين يتقدمون من ناحية الغرب. وذكر المتحدث باسم التحالف أن قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي تحقق «مكاسب ثابتة». وبدأت قوات سوريا الديمقراطية حملة في مطلع يونيو لانتزاع الرقة. وتزامن الهجوم على المدينة التي تعد معقل التنظيم في سوريا مع حملة لطرد مقاتليه من مدينة الموصل العراقية حيث لحقت الهزيمة به الشهر الماضي.

وقال مسؤول كردي إن عدداً قليلاً من الشوارع التي تدور فيها اشتباكات مازال يفصل بين مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية المتقدمين من الشرق ومن الغرب.

وستحرم السيطرة الكاملة على المناطق الجنوبية التنظيم من آخر طريق يؤدي إلى نهر الفرات الذي يقع إلى الجنوب من الرقة.

وقال المسؤول «هناك مقاومة شرسة من داعش لذا لا يمكننا تحديد متى سننتزع (السيطرة الكاملة) على وجه التحديد. لكن لقد تم تحرير نحو 90 بالمئة من الأحياء الجنوبية». وتقلصت فرص هروب عناصر داعش من الرقة صوب دير الزور بعد تقدم الجيش السوري جنوب شرق المحافظة.

وأشار المتحدث باسم التحالف الدولي إلى أن مقاتلي قوات سوريا الديمقراطية انتزعوا أيضاً نحو عشرة كيلومترات مربعة من الأراضي من الدولة الإسلامية شمالي الرقة خلال الـ يومين الماضيين.

وتشير العملية العسكرية في الرقة مخاوف العديد من المنظمات الدولية خاصة وأن هناك نحو خمسين ألف مدني لا يزالون داخل المدينة. وأطلقت منظمة الصحة العالمية الاثنين، مباداة لتقديم 20 مليون دولار لمواجهة الأزمة في شمال شرق سوريا ووصفت الوضع في الرقة بأنه «يثير القلق على نحو خاص».

ونقلت منظمة أطباء بلا حدود تقارير عن محاصرة أعداد كبيرة من المرضى والجرحى داخل الرقة «في ظل رعاية طبية شحبة أو منعدمة وفرص ضئيلة في الفرار من المدينة».

## غزة الرابع من التفاهم بين حماس ودحلان

غزة - كشفت مصادر فلسطينية مطلعة أن القيادي في حركة فتح المقرب من محمد دحلان، سمير المشهراوي سيتوجه إلى قطاع غزة قريباً، في سياق تكريس التفاهمات التي جرت بين الجانبين والتي رعنتها مصر.

وأوضحت المصادر أن المشهراوي سيصل إلى القطاع خلال الأسبوعين المقبلين عبر معبر رفح البري، حيث سيجري لقاءات مع قيادات حماساوية لبحث سبل تحسين الوضع في غزة، كما ستكون له لقاءات مع أعضاء اللجنة الوطنية للتكافل الاجتماعي، التي تضم غالبية الفصائل الفلسطينية باستثناء الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

وزيارة القيادي الفتاوي إلى القطاع كانت مقررة في يوليو الماضي، بيد أنه تم تأجيلها بسبب التطورات التي شهدتها الأراضي الفلسطينية على خلفية الإجراءات الإسرائيلية في المسجد الأقصى والتي تم التراجع عنها. وشهدت العلاقة بين القيادي الفلسطيني محمد دحلان وحركة حماس تطورا لافتا في الأشهر الأخيرة، حيث توصل الجانبان إلى جملة من التوافقات ستنعكس، وفق مراقبين، بشكل إيجابي على الوضع داخل القطاع الذي يعاني وضعاً اقتصادياً واجتماعياً متردياً جداً، جراء الحصار الإسرائيلي والقرارات الارتجالية للرئيس محمود عباس.



المستوطنون يستمرون في استفزاز الفلسطينيين باقتحامهم المتكرر للمسجد الأقصى



«الكويت تقف إلى جانب العراق وتدعمه، هناك تفاهم وتنسيق وانسجام بين البلدين ونحن قادرون من خلال هذا التنسيق على تجاوز أي إشكالات يمكن أن تقع».

خالد الجارالله  
نائب وزير الخارجية الكويتي

«بغداد تتصور أننا نطالب بالاستفتاء كورقة ضغط.. الاستفتاء طريقنا للاستقلال، وقد اتخذ شعب كردستان قراره وسيواجهه إلى صناديق الاقتراع لتقرير مصيره».

مسعود البارزاني  
رئيس إقليم كردستان العراق



# أخبار

## معركة تحرير اليمن تقترب من صنعاء

□ مأرب (اليمن) - تشهد خارطة السيطرة الميدانية على المناطق اليمنية تحولات ملحوظة هي الأكبر من نوعها بعد جمود كان اعترافها واستمرار لأشهر طويلة بفعل مروحة المعارك بين القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي، والمتمردين الحوثيين المتحالفين مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح مكانها.

وتصّب تلك التحولات في مصلحة القوات الموالية للحكومة المعترف بها دولياً على حساب قوات الحوثي وصالح، التي بدأت تظهر عليها علامات الإنهك بسبب طول فترة الحرب وتناقص الموارد البشرية والمادية.

وسجل أحدث تغير بخارطة السيطرة الميدانية في منطقة استراتيجية قريبة من العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين، والتي تمثل هدفاً كبيراً ذا رمزية عالية لقوات الشرعية والتحالف العربي. وأعلن الجيش الوطني اليمني، الثلاثاء، عن سيطرة قواته على أول جزء من مديرية أرحب التابعة لمحافظة صنعاء.

ونقل عن المتحدث باسم الجيش قوله إن وحدات عدة التقطت على مشارف جبل سليمان الفاصل بين محافظة الجوف ومحافظة صنعاء.

وذكر المصدر الذي نقلت عنه قناة العربية الفضائية أن المعارك خلال الثماني وأربعين ساعة الماضية على طوق صنعاء أسفرت عن تقدم كبير لقوات الشرعية خصوصاً على جبهتي المتون والغيل.

وفي سياق متصل بجهود تحرير مناطق اليمن من قبضة الحوثيين وصالح، أعلنت قوات الجيش الوطني الموالية للحكومة الشرعية، الثلاثاء، مقتل أكثر من 15 عنصرًا من مسلحي الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق، وجرح العشرات في معارك بمحافظة تعز بجنوب غرب البلاد.

ونقل موقع الجيش على شبكة الإنترنت عن مصادر ميدانية قولها إن قوات الجيش الوطني تخوض منذ ليل الاثنين وحتى الثلاثاء المعارك من المقاتلات التابعة للتحالف العربي، معارك ضارية مع الميليشيا الانقلابية في جبهة مديرية الصلح الجنوبي شرق تعز.

وأوضحت المصادر أن مقاتلات التحالف العربي شنّت غارتين جويتين استهدفت بهما مواقع وجمعيات الميليشيا في المنطقة ذاتها، في وقت قصفت فيه مدفعية الجيش الوطني مواقع الميليشيا في سوق قرية الحود.

## السعودية تعيد فتح ملف الاعتداء على سفارتها في إيران

● إبطاء محاولة طهران غلق الملف بإجراءات شكلية



من يجرو على الاقتراب من سفارة أجنبية في طهران دون ضوء أخضر من السلطات

قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الأخيرة على خلفية الاعتداءات التي تعرضت لها سفارة المملكة في طهران وقنصليتها في مدينة مشهد، شمالي إيران، وإضرار النار فيهما خلال "احتجاجات" للمئات من الإيرانيين في أعقاب إعدام رجل الدين الشيعي السعودي نمر باقر النمر بعد إدانته بالصلوع في أعمال إرهابية.

وظهرت الكثير من الدلائل على أن حادثتي الاعتداء مدبرتين من قبل السلطات الرسمية الإيرانية ذاتها، إذ أنّ حركة الشوارع مضبوطة بشدة في إيران، ويظل من الصعب جداً القيام بأي تحرك فيه دون ضوء أخضر من السلطات وخصوصاً في الأحياء والمناطق المشمولة عادة بإجراءات أمنية استثنائية والتي تضم مقرات لبعثات دبلوماسية.

ولإيران تاريخ في الاعتداء على البعثات الدبلوماسية على أراضيها انطلاقاً منذ بداية عهد ما يعرف بـ"الثورة الإسلامية"، والذي بدأت معه تجربة حكم الولي الفقيه القائمة إلى اليوم، حيث تمّ في نوفمبر 1979 اقتحام سفارة الولايات المتحدة في طهران وأخذ موظفيها كرهائن، ولم يطلق سراحهم إلا مطلع سنة 1981.

وبين المصدر السعودي أن "المملكة رأت توضيح هذه الحقائق وأنها سوف تقوم من جانبها بإيضاح ذلك للمنظمات الدولية واتخاذ كافة الإجراءات التي تضمن حقوقها الدبلوماسية وفقاً لاتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية وأحكام القانون الدولي". ودخلت العلاقات بين السعودية وإيران في أزمة حادة بإعلان الرياض في 3 يناير 2016

واتهما بأنها "عمدت إلى الابتزاز بغرض الحصول على امتيازات دبلوماسية داخل المملكة في ظل قطع العلاقات بين البلدين". وقال المصدر إن "السلطات الإيرانية انتهجت أساليب ملتوية ومنها رفضها وصول فريق سعودي إلى أراضيها للمشاركة مع الجهات المختصة الإيرانية في معاناة مقر السفارة في طهران، والقنصلية العامة في مشهد، وذلك لإنهاء الإجراءات المتعلقة بممثليات المملكة في طهران ومشهد رغم موافقتها الحديثة على ذلك".

وأوضح أن "هذه الماطلات تعكس سلوك ونهج الحكومة الإيرانية وعدم احترامها للعهود والمواثيق والقوانين الدولية، وانتهاكها حرمة البعثات الدبلوماسية، وهو نهج دأبت عليه على مدى 38 عاماً".

◀ اتهام سعودي لإيران باللجوء إلى الابتزاز للحصول على امتيازات دبلوماسية داخل المملكة في ظل انقطاع علاقات البلدين

## ضغوط أمنية تعقد مهمة القضاء العراقي في محاكمة عناصر داعش

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي مع شيخ الأزهر أحمد الطيب جملة من القضايا والتحديات التي تواجه العالم الإسلامي. وجاء ذلك خلال زيارة الطيب لدولة الإمارات، حيث ترأس اجتماعاً عاجلاً لمجلس حكماء المسلمين خصص لمناقشة الانتهاكات الإسرائيلية لحرمة المسجد الأقصى.

◀ أعلنت الكويت بدء الاتصالات على نطاق واسع مع دول العالم والبنك الدولي لإعداد لاستضافة مؤتمر للمانحين لإعادة إعمار المناطق العراقية المستعادة من تنظيم داعش خلال الربع الأول من العام المقبل 2018.

◀ ذكرت مصادر أمنية يمنية أن ضربة جوية بطائرة أميركية دون طيار قتلت 5 مسلحين من تنظيم القاعدة بينهم أجنبي كانوا مجتمعين في قرية الختلة بمديرية الجوبة في محافظة مأرب شرقي اليمن.

◀ قدّرت بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق "يونامي"، الثلاثاء، عدد القتلى والمصابين جراء العنف والإرهاب في العراق خلال شهر يوليو الماضي بـ518 شخصاً، مشيرة إلى أن أكبر عدد من الضحايا سجل في محافظة نينوى بشمال البلاد.

◀ أعلنت وزارة الهجرة والمهجرين العراقية، أن نحو 250 ألف نازح عادوا إلى مناطقهم في مدينة الموصل، من أصل نحو مليون نازح فروا منها عقب انطلاق العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش في أكتوبر الماضي.

وتابع المحمداوي أن "القوة التي نفذت عملية القبض أبلغت بعض الجهات في المحكمة أن هناك أكثر من عشرين مذكرة قبض بحق موظفين ومحامين بانتظار أوامر تنفيذها". كما لفت إلى أن "القوة مخولة وبحسب الكتب الرسمية التي تحملها باقتحام دار القضاء والدوائر الأخرى وتنفيذ عمليات القبض بحق المطلوبين". وكانت قوة أمنية اعتقلت قبل أيام ثلاثة محامين من باحة محكمة استئناف نينوى، وتم اقتيادهم إلى جهة مجهولة بعد اتهامهم بالتعاون مع تنظيم داعش عبر الترافع في المحاكم عن معتقله والسعي إلى إطلاق سراحهم.

وقال النقيب في جهاز شرطة نينوى المحلية ذياب خلف المحمداوي لوكالة الأناضول إن "قوة عسكرية من مكتب التحقيقات الوطنية المرتبط بشكل مباشر بمكتب رئاسة الوزراء داهمت بعد منتصف نهار الثلاثاء المقر البديل لمحكمة استئناف نينوى بقضاء الحمدانية شرق الموصل، واعتقلت خمسة من موظفيها اثنان منهم محامون، والثالث مهندس، والرابع معاون قضائي، والأخير محقق مدني". وأضاف أن "الاعتقال تم بعد صدور مذكرات اعتقال قضائية بحقهم"، لافتاً إلى أن "هناك اعترافات من قبل متهمين بقضايا إرهاب وقضايا جنائية ضد الموقوفين الخمسة".

القضائي العراقي، الضعيف أصلاً لقلّة إمكانياته، لضغوط شديدة أثناء محاكمة المتهمين بالانتماء لداعش في ظل أحكام مسبقة على هؤلاء ومشاعر شديدة العداء لهم دون الحاجة إلى ثبوت إدانتهم بتحديد درجة الجرم الذي ارتفوه. وبدأت تلك الضغوط تتجسد بالفعل، حيث اعتقلت قوة تابعة لمكتب التحقيقات الوطنية في محافظة نينوى بشمال العراق، الثلاثاء، خمسة من موظفي محكمة الاستئناف على خلفية "ترافعهم عن متهمي تنظيم داعش أمام المحاكم"، حسب ما صرح به مصدر أمني مسؤول.

□ الموصل (العراق) - أصبح مصير الآلاف من المعتقلين بتهمة الانتماء لتنظيم داعش في العراق وبسببه التعاطف معه والتعاون مع عناصره، من القضايا المطروحة بقوة في العراق، مع تقدم الحرب على التنظيم، وتكسب هؤلاء المعتقلين أعداداً كبيرة، خصوصاً إثر الحرب التي دارت في مدينة الموصل وانتهت مؤخراً بهزيمة داعش. وتطرح القضية من زاوية عدم توفر الظروف اللازمة لمحاكمة عادلة لهؤلاء بعيداً عن الاعتبارات غير القضائية، من ثارات شخصية واعتبارات طائفية وعرقية وغيرها. وتتوقع جهات حقوقية أن يخضع الجهاز

## الكويت تواجه محاولة جر قضية العبدلي إلى مربع الطائفية

الصادر أخيراً عن شخصيات شيعية، مؤكداً أن "إحكام الطائفية في قضية خلية العبدلي إنما هو محاولة للدفاع عن أعضائها المدانين". وأوضح في تصريح صحفي أن البيان مخالف تماماً لما ذهب إليه دكاترة بقدرهم من هذه الطائفة، والذين خرجوا ببيانات صحافية استنكروا فيها الخلية، وهذا واجب كل مواطن، فالنظر لا مذهب له من كائن من كان، سواء كان سنياً أو شيعياً، فلماذا يحتمي المتطرف بطائفته؟

وطرحت قضية العبدلي، الثلاثاء، خلال اجتماع استثنائي ضمّ نواباً بالبرلمان وأعضاء في الحكومة، واعتبر رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم في إثره "أن الأحكام التي صدرت في القضية هي عناوين الحقيقة ويجب أن يطبق القانون بحذافيره وبمسطرة واحدة"، فيما قال النائب فيصل الكندري إن "الكويت قوية بتماسك الجبهة الداخلية التي نستطيع من خلالها أن نحافظ على استقرارها وأمنها".

أما رئيس لجنة الشؤون الخارجية في المجلس النائب علي الدقباسي، فعبر عن اطمئنانه لإجراءات الحكومة في ما يتعلق بخلية العبدلي، قائلاً "سنحافظ على الكويت ونمنع كل محاولات إثارة البلبلّة وزعزعة الأمن، وكل مكونات المجتمع الكويتي متضامنة".

إخراج قضية العبدلي عن سياقها القانوني واستغلالها لدق إسفين بين مكونات المجتمع الكويتي، كون تلك الجهات اعتادت على توظيف الأزمات والاستفادة منها.

وتعليقاً على القضية رفض النائب بمجلس الأمة الكويتي محمد هاني ما جاء في البيان

البلد، ومن انتهاك طرف أجنبي لسيادة البلد حيث تمت إدانة موظف في السفارة الإيرانية بالكويت كأحد الأطراف الرئيسية في القضية. غير أن هؤلاء المنتقدين لم يغفلوا وجود جهات أخرى متشددة من جماعة الإخوان المسلمين وغيرها، حاولت أقصى جهدها



لا عنوان آخر للقضية سوى الإرهاب



«التزام الجبهة بإجاز الانتخابات البلدية في موعدها، وعينا منها بأهمية دورها في استكمال المسار الديمقراطي وتفعيل الباب السابع من الدستور».

حمة الهمامي  
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

«أي مبادرة لتجاوز الأزمة الليبية، إيطالية كانت أم فرنسية، ينبغي أن تحظى بالدعم الأوروبي، ودون ذلك فإننا لن نتمكن أبدا من بسط الاستقرار في البلد بشمال أفريقيا».

أنطونيو تاياني  
رئيس البرلمان الأوروبي



## مسودة الدستور الليبي عقبة جديدة أمام الوفاق

● دعوات لرفع قضية للطعن في شرعية هيئة الستين ● مراقبون لا يستبعدون إمكانية تأثير إقرار المسودة على لقاء باريس

### السبسي: مبادرات حل الأزمة الليبية سطحية

تونس - قال الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي إن "المبادرة التي تقدمت بها تونس مع مصر والجزائر لحل الأزمة في ليبيا مبادرة رصينة"، فيما وصف بقية المبادرات بـ"السطحية".

جاء ذلك في كلمة أدلى بها السبسي في اختتام الندوة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية والقنصلية، التي انطلقت أشغالها الأربعاء الماضي بالعاصمة تونس.

وأضاف السبسي "قمنا بمحاولة رصينة لم نرد القيام بها لوحدنا رغم أن الليبيين جميعا دون استثناء أرادوا ذلك، وأدخلنا في المبادرة دول الجوار مصر والجزائر".

ولفت إلى "وجود عدة تدخلات أخرى لحل الأزمة قامت بها دول عربية، فضلا عن تركيا ودول أفريقية أخرى".

وأضاف في ذات السياق "بعض المحاولات وقعت في مصر، وكذلك في الإمارات وفرنسا للتقريب بين الجهتين في ليبيا، لكن كل هذه المحاولات كانت سطحية لأن فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الليبية وخليفة حفتر قائد الجيش يعتبران جزءا من المشكل وربما من الحل أيضا".

واستطرد قائلا "نحن اتصلنا بجميع الحساسيات السياسية الليبية بمن فيهم المشير حفتر، وحددنا دعوة لقدمه إلى تونس لكنه حتى اليوم تأخر عن اللقاء".

وأردف قائلا "مؤخرا التقيت بمبعوثين عن حفتر قابلتهم شخصيا وتحدثت معهم وقال أحدهم أثناء لقائي بهم إن المشير يريد الاتصال بك واتصل بي بالفعل".

وأضاف "كنت صريحا مع حفتر خلال الاتصال، وقلت له يا حضرة المشير أنت جزء من المشكل إلى الآن، وتونس تريد أن تكون جزءا من الحل ونحن لا نستبعد أحدا".

وبحسب السبسي فإن حفتر رد في اتصالهما قائلا "أنا أريد أن أكون جزءا من الحل ولدينا ثقة في تونس، وثقة فيك شخصيا".



### ليبيا فوق كل الصراعات

المفوضية العليا للانتخابات التي سوف تشرف على هذه العملية. وأضاف لـ"العرب" "مجلس النواب ليس المكان المناسب لترفع إليه مثل هذه العريضة، المكان الأنسب لرافضي المسودة هو القضاء".

وفي المقابل دعا مقرر الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور رمضان التويجر جميع الأطراف السياسية إلى النظر لمشروع الدستور بموضوعية، والإبتعاد عن محاولة استعماله لمحاربة بعضهم البعض. وأكد التويجر أن المشروع هو لليبيين كافة، واعتبره نقطة أولى نحو المصالحة الوطنية وقيام دولة القانون.

وأبلغ رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور نوح عبدالسيد رئيس وأعضاء مجلس النواب بموافقة الهيئة على إقرار مشروع الدستور. وأهاب عبدالسيد

مفوضية العليا للانتخابات التي سوف تشرف على هذه العملية.

وأضاف لـ"العرب" "مجلس النواب ليس المكان المناسب لترفع إليه مثل هذه العريضة، المكان الأنسب لرافضي المسودة هو القضاء".

وفي المقابل دعا مقرر الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور رمضان التويجر جميع الأطراف السياسية إلى النظر لمشروع الدستور بموضوعية، والإبتعاد عن محاولة استعماله لمحاربة بعضهم البعض.

وأكد التويجر أن المشروع هو لليبيين كافة، واعتبره نقطة أولى نحو المصالحة الوطنية وقيام دولة القانون.

وأبلغ رئيس الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور نوح عبدالسيد رئيس وأعضاء مجلس النواب بموافقة الهيئة على إقرار مشروع الدستور. وأهاب عبدالسيد

إدارة شؤون الأمازيغ في جميع المناطق التي يقطنونها.

ويقول مراقبون إن مسودة الدستور ستنتشل ليبيا من الفوضى إلى الفوضى المدسرة، مؤكداً أن الدستور خلق نوعاً من الديمقراطية التوافق بين الأجسام السياسية، ما من شأنه خلق نظام سياسي مشلول.

ويرى هؤلاء أن الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور تعرضت لضغوط مختلفة للخروج بأي دستور، وبالتالي جاءت مسودة الدستور ضعيفة وتبني دولة غير قوية وتبني بان ليبيا لا تسير في الاتجاه الصحيح.

ورد عضو مجلس النواب صالح أحميدة على تصريحات عبدالقيوم بالقول إن مجلس النواب دوره محدد وواضح في المادة 12 من الإعلان الدستوري، ويتلخص في إعداد قانون الاستفتاء وعرض المسودة للاستفتاء الشعبي وقبول النتائج التي سوف تعلنها

## خطاب العاهل المغربي يمهّد لإصلاحات عميقة في الإدارة العمومية

● توقعات بإعفاء مسؤولين ووزراء تورطوا في عرقلة المشاريع التنموية

### اللهجة الصارمة في خطاب الملك محمد السادس تنبئ باحتمال حدوث هزات قوية في المشهد السياسي المغربي

مجال فيها للتهرب من المسؤولية أو الإفلات من العقاب".

ويرى الفلاح أن اللهجة الصارمة في الخطاب الملكي والتطرق إلى الإختصاصات الدستورية بنبي باحتمال حدوث هزات قوية في المشهد السياسي المغربي، لافتا إلى أن المغرب سيشهد سلسلة من الإعفاءات والإقالات والعقوبات في حق المسؤولين بسبب تعثر المشاريع التنموية.

ولم يستبعد أن يصل الأمر إلى "تشكيل حكومة جديدة ذات غالبية تكنوقراطية وهو ما يرمز إليه قول العاهل المغربي في معرض خطابه أن المغرب فوق الجميع، فوق الأحزاب، فوق الانتخابات، وفوق المناصب الإدارية".

ورشحت في الأونة الأخيرة عدة تسريبات حول إمكانية إعفاء بعض أعضاء الحكومة من مهامهم بسبب مسؤوليتهم بطريقة مباشرة او غير مباشرة في إعاقة مشاريع تنموية بالحسبية، خصوصا وزراء ينتمون إلى حزبي التقدم والاشتراكية والعدالة والتنمية. وخرج محمد أمهوجر عضو البرلمان عن حزب العدالة والتنمية، والنائب الأول لرئيس جهة طنجة تطوان الحسبية، مدافعا عن وزراء من حزبه وحليفه التقدم والاشتراكية. وقال إن إعفاء عزيز رباح، الوزير المكلف بالتجهيز والنقل، يقتضي أيضا الحديث عن احتمال إعفاء محمد حصاد وزير الداخلية السابق، الذي يتحمل المسؤولية السياسية في تدبير الإدارة الترابية.

وأضاف أن المطالبة بإعفاء الحسين السوردي، وزير الصحة، يتطلب إعفاء محمد بوسعيد وزير المالية، الذي تعد وزارته فاعلا أساسيا في تسريع المشاريع أو تأخيرها.

مغرب اليوم، لأن تطلعات السكان تستحق من السلطة مجهودا مضاعفا، لتحسين عيشتهم. وأضاف أن الحاجيات الاجتماعية التي تم التعبير عنها في الحسبية تهم أيضا جهات أخرى في المغرب.

وشدد العاهل المغربي على ضرورة التطبيق الصارم لمقتضيات الفقرة الثانية من الفصل الأول من الدستور، التي تنص على ربط المسؤولية بالمحاسبة.

ويرى صبري الحو الخبير في القانون الدولي، في تصريح لـ"العرب"، أن كشف المسؤوليات الشخصية أو السياسية للأحزاب في الحكومة أو لأشخاص ذاتيين، هو حدث وطني واختبار لتزليل مقتضى دستوري يربط المسؤولية بالمحاسبة.

وقال الملك محمد السادس "إننا في مرحلة جديدة لا فرق فيها بين المسؤول والمواطن في حقوق وواجبات المواطن، ولا

بتحديث الإدارة العمومية وضرورة وضع هندسة جديدة للإدارة العمومية تحاكي نموذج القطاع الخاص على مستوى التسيير وعقلنة الموارد والمردودية. ويرتبط المحور الثاني بتموقع المغرب على صعيد المنافسة الدولية للاستفادة من حركية الراسمال الخاص وتوجيهه لخدمة أهداف التنمية الاجتماعية.

وخلصت دراسة أمر العاهل المغربي وزير الداخلية بإجرائها بصفته وصيا على الجماعات الترابية، لتحديد حاجيات القرى والدواوير وهوامش المدن الأكثر فقرا، إلى تحديد أزيد من 29 ألف دوار، في 1272 جماعة، تعاني من الخصاصة، تم ترتيبها حسب الأسبقية.

وقال عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري إن التماطل والتهاون في التعامل مع الأوراش الاجتماعية لا يعدان مقبولين في



حان وقت الحساب

### باختصار

أجرى وزير الشؤون الخارجية الجزائري عبدالقادر مساهل مشاورات مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بجهة، تمحورت حول الوضع في ليبيا وسوريا ومنطقة الخليج.

دعت اللجنة الوطنية المستقلة للانتخابات في موريتانيا، الإثنين، الأطراف السياسية في البلاد إلى تنقية الأجواء الانتخابية لتنظيم الاستفتاء على التعديلات الدستورية بشكل سليم وشفاف.

أعرب المجلس الأعلى لقبائل ومدن فزان عن قلقه الشديد حول تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بإنشاء مناطق ساخنة في جنوب ليبيا لطالبي اللجوء ومن المهاجرين الأفارقة وإمكانية توطينهم فيها.

نفى محامي عائلة العقيد الليبي الراحل معمر القذافي صحة ما تناقلته وسائل إعلام حول رفع عائشة القذافي دعوى قضائية ضد رجل الأعمال التونسي ورئيس حزب الاتحاد الوطني الحر سليم الرياحي.

نفذ المفروزون أمينا في تونس وقفة احتجاجية بساحة الحكومة بالقصبة للمطالبة بالتشغيل، وللضغط على الحكومة من أجل الإيفاء بتعهداتها، ملوحين بإمكانية التصعيد باتجاه الاعتصام والمرابطة بساحة الحكومة إلى حين الاستجابة إلى مطالبهم.

أوقف الأمن التونسي 11 مواطنا مغربيا جنوب البلاد كانوا يعتزمون العبور إلى الأراضي الليبية والانطلاق من هناك في رحلة سرية نحو السواحل الإيطالية.

للمشاركة والتعليق:  
news@alarab.co.uk



«في اعتقادنا أن المشكلة الكبرى التي تواجه نشر الاستقرار في غرب أفريقيا تتمثل في كيفية التنسيق بين المشاريع والمهام الدولية المختلفة هناك».

أورزولا فون دير لاين  
وزيرة الدفاع الألمانية

«هناك احتمال أن يسبب بريكست أكبر فوضى اقتصادية ودبلوماسية وستورية تشهدنا بريطانيا في العصر الحديث وقد تكون تبعاته غير معلومة».

وليام هنج  
الرئيس السابق لحزب المحافظين ببريطانيا



# أخبار

## الجنرال كيلى يبدأ مهمته الصعبة في تطويق الفوضى بالبيت الأبيض

● إقالات واستقالات مفاجئة تعمق عزلة ترامب ● توسع الضغوط الداخلية والخارجية يهدد مسيرة الرئيس الأميركي



### مهمة أكثر تعقيدا

عن التحقيق في القضية. ورغم عدم إكماله عاما واحدا في الحكم بعد، فإن ترامب فقد عددا من كبار أعضاء إدارته بخلاف سكاراموتشي وبريبوس، من بينهم مستشاره للأمن القومي، ونائب مستشاره للأمن القومي، ومدير مكتب التحقيقات الفدرالي، وهو أمر غير مسبوق من قبل.

وعلى الصعيد الدولي، يواجه الملياردير الجمهوري عدة ملفات دبلوماسية شديدة التعقيد، سواء كانت تتعلق بطهران أو موسكو أو بيونغ يانغ، هذه الأخيرة التي يمكن أن تكون على شفا امتلاك تكنولوجيا صواريخ نووية وبالسياسة.

تعيين في المحكمة العليا: لا فوضى في البيت الأبيض.

لكن بعيدا عن الاقتصاد، بالكاد توجد أسباب تدعو ترامب إلى الابتهاج.

ففعل الضغوط الناجمة عن توسع التحقيق في قضية التواطؤ المحتمل بين حملته الانتخابية وروسيا، واصل ترامب هجومه على وزير العدل في إدارته جيف سيشنز، منددا بعدم ولائه له في القضية التي قرر سيشنز التنحي عنها.

ويبدو أن ترامب يحاول التخلص من سياتاتور الألباما السابق، ما يسمح له باستبدال سيشنز بشخص آخر لا ينحى نفسه

فوضى في البيت الأبيض:، تعكس التعديلات المتتالية في الدائرة الأقرب إليه، بدءا بتعيين كيلى عوضا عن بريوس، شعور الإدارة الفعلي بالحاجة إلى «إعادة تنظيم سير العمل».

وقال ترامب في اجتماع لأعضاء حكومته «اعتقد أننا نعمل بشكل جيد لا يصدق. أداء الاقتصاد جيد بشكل مذهل، كذلك هي أشياء أخرى عديدة. إن نحن بدأنا من قاعدة جيدة حقا».

كما كتب على تويتر الإثنين «أعلى سوق أسهم على الإطلاق، أفضل الأرقام الاقتصادية منذ سنوات، البطالة في أدنى مستوياتها منذ 17 عاما، الرواتب ترتفع، الحدود آمنة،

يحاول الرئيس الأميركي تطويق الفوضى التي تشهدها أروقة البيت الأبيض بعد الإقالات والاستقالات المفاجئة التي تضرب طاقمه المساعد عبر الاستنجااد بالجنرال السابق ووزير الأمن الداخلي جون كيلى وتعيينه كبير موظفي البيت الأبيض.

الأيض، بعد أن كان حدّد شهر أغسطس المقبل موعدا لمغادرته.

وسيتحتّم على كيلى متابعة الأعمال اليومية لموظفي البيت الأبيض، الذين يبدون ككتيبة عسكرية ضربت بالنار، ويتلقون أوامر متعارضة من قادتهم، وتحدثت خلافات في ما بينهم في كثير من الأحيان.

وقال ترامب أثناء مراسم أداء القسم «لا شك لدي أن الجنرال كيلى سيقوم بعمل مذهل بصفته كبيرا للموظفين، بعدما كسرت إنجازاته في مجال الأمن القومي جميع الأرقام القياسية، والنتائج المذهلة على الحدود».

ويخلف كيلى بريوس المنتمي إلى الحزب الجمهوري، والذي أقبّل الأسبوع الماضي بعد فشل مساعي ترامب في إلغاء نظام الرعاية الصحية «أوباماكير»، وخروج خلافه مع سكاراموتشي للعلن.

ومنصب كبير الموظفين هو أرفع منصب في البيت الأبيض، إذ ينظم القائم عليه مهام الموظفين، ويدير روزنامة الرئيس، ويقرر من يمكن له الدخول إلى مكتب الرئيس ومتى.

وهذه ليست مهمة بسيطة في البيت الأبيض حاليا، إذ يمكن على ما يبدو لأفراد من أسرة ترامب وموظفين بلا أدوار واضحة الدخول للمكتب البيضاوي متى شاؤوا.

ومن هنا، لا يبدو من قبيل الصدفة اختيار جون كيلى المسؤول الصارم للامسك بزمام البيت الأبيض.

ويشكك كثيرون في قدرة أي شخص على كبح جماح ترامب المتقلب المزاج والمسرف في استخدام موقع تويتر، والذي يبدو وكأنه يشجع على المواجهات بين أفراد فريقه الذين يطمح كل واحد منهم لتحقيق نفوذ في إدارته. وكتب اليوت كوهين، المسؤول السابق في وزارة الخارجية والذي جرى ترشيحه للعمل مع ترامب، في مجلة أتلانتيك أن «ترامب سيظل ترامب، وأولئك في البيت الأبيض من غير المحتمل أن يظهروا إغناغا لكيلى أكثر مما اظهروه لأي شخص آخر». ورغم تأكيد ترامب في تغريدة على تويتر صباح الإثنين أن «لا

واشنطن - استقال المدير الجديد للإعلام في البيت الأبيض أنطوني سكاراموتشي الذي عينه الرئيس دونالد ترامب قبل عشرة أيام فقط، وذلك بعد ساعات على تولي جون كيلى مهام منصبه رسميا كبير موظفي البيت الأبيض بهدف تنظيم صفوف إدارة مزقتها الصراعات وأنهكتها الإخفاقات المتتالية.

وقد أثار خبير المال النيويوركي سكاراموتشي عاصفة الأسبوع الماضي إثر مقابلة صحافية أهان فيها كبير موظفي البيت الأبيض السابق رينس بريوس الذي ترك عمله الأسبوع الماضي وكبير الاستراتيجيين في البيت الأبيض ستيف بانون.

وأعلن قرار استقالة سكاراموتشي بعد وقت قصير على أداء جون كيلى القسم الإثنين في وظيفته الجديدة، بعد أن خدم إدارة ترامب لمدة ستة أشهر كوزير للأمن الداخلي.

وسيكلف كيلى الجنرال المتقاعد البالغ 67 عاما، والذي أصبح أقرب معاوني ترامب بمهمة شاقة تقضي بفرض الانضباط في إدارة شتلها حتى الأسبوع الفائت سلسلة مدوية من الخيبات السياسية والهفوات الإعلامية.

وبعد أداء مراسم القسم في المكتب البيضاوي، توقع ترامب بثقة أن يقوم كيلى «بعمل مذهل».

ولم يفصح مسؤولون في البيت الأبيض عما إذا كان ترامب أم كيلى هو من اتخذ قرار مغادرة سكاراموتشي أو حدد موعد اتخاذها، لكن سكاراموتشي شوهد في المكتب البيضاوي الإثنين بعد أداء كيلى القسم.

ورفض شون سبايسر المتحدث السابق باسم ترامب الذي استقال قبل أكثر من أسبوع التعليق حول ما إذا كان سيبقى الآن في البيت

كبير الموظفين بالبيت الأبيض  
يدير روزنامة الرئيس، ويقرر من يمكن له الدخول إلى مكتب الرئيس ومتى

### باختصار

انتخب البرلمان الباكستاني بالأغلبية، الثلاثاء، شهيد خاقان عباسي، رئيسا جديدا للوزراء خلفا لنواز شريف، الذي تقدّم باستقالته قبل أيام على خلفية قرار قضائي. وحصل عباسي على 221 صوتا مقابل 47 لأقرب منافسيه.

قال مسؤول بالشرطة الهندية إن قائد جماعة إسلامية متشددة قتل في الشطر الخاضع للهند بإقليم كشمير الثلاثاء، مما أدى إلى خروج احتجاجات ودفق السلطات لتعليق خدمات الإنترنت والقطارات.

أظهرت بيانات وردت في تقرير لهيئة مراقبة تابعة للكونغرس الأميركي أن 2531 قتيلا سقطوا في صفوف قوات الأمن الأفغانية، كما أصيب 4238 من أفرادها في الشهور الأربعة الأولى من العام.

اعتقلت أجهزة الاستخبارات الفنزويلية قياديين معارضين بارزين، بحسب ما أفادت أسرتها، بعد يوم على انتخاب جمعية تأسيسية يريد لها الرئيس أن تحل محل البرلمان الذي تهيمن عليه المعارضة.

وافق القضاء الإسباني الثلاثاء، على تسليم الروسي ستانيسلاف ليسوف المتهم بالقرصنة المعلوماتية إلى الولايات المتحدة، حيث هو مطلوب بتهمة تصميم برمجة خبيثة استهدفت مؤسسات مالية، ويحق للروسي استئناف هذا القرار ضمن مهلة مدتها ثلاثة أيام.

قدّمت اليابان احتجاجا رسميا للصين على ما اعتبرته أنشطة مشبوهة في منطقة غنية بالغاز يتنازعها البلدان في بحر الصين الشرقي، بحسب ما أوردته وسائل إعلام محلية.

المشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## بريطانيا تبحث في وادي السيليكون عن خنق التطرف على الإنترنت

وسبق أن طالب رود في وقت سابق من هذا العام بالحصول على هذه البيانات، لكنها أشارت في مقالها في التليغراف إلى أن الحكومة ليس لديها نية لمنع المحادثات المشفرة.

وتريد رئيسة الوزراء البريطانية أيضا من شركات الإنترنت أن تطور أدوات لتحديد المواد الضارة بشكل آلي وإزالتها، بالاستناد إلى محتوى المواد والأشخاص الذين ينشرونها.

وترغب في أن ترى قيام الشركات بحظر المستخدمين الذين ينشرون مادة متطرفة، وإبلاغ السلطات عندما يتم تحديد مواد يمكن أن تكون مؤذية.

وبعد الهجمات الإرهابية الدامية في لندن ومانشستر، أعلنت رئيسة الوزراء تيريزا ماي عن خطط لمكافحة التطرف على الإنترنت.

وقال مصدر رفيع في الحكومة إن «التهديد الذي نواجهه يتطور عوضا عن اختفائه في حين تنحسر سيطرة داعش في العراق وسوريا». وتابع أن «القتال ينتقل من أرض المعركة إلى الإنترنت».

وبعد أربعة اعتداءات مسلحة دامية في بريطانيا قتل فيها 36 شخصا هذا العام، كرر وزراء بريطانيون مطالبهم بضرورة قيام كبرى شركات الإنترنت في العالم بالمزيد للقضاء على المحتوى المتطرف والسماح بالوصول إلى المحادثات المشفرة.

أنهم «قساة بلا رحمة. يفترسون الضعفاء والمحرومين من الحقوق. يستخدمون أفضل الابتكارات لغايات بالغة الشر».

وتتعرض مواقع مثل تويتر ويوتيوب وفيسبوك للانتقاد بسبب سياسات الإشراف التي تتبعها بعد حالات حظيت باهتمام كبير وضعت خلالها مواد تدعو إلى العنف أو مسيئة على الإنترنت ولم تحذف، في بعض الأحيان، حتى بعد ملاحظتها.

ونكر تقرير أعدته لجنة للمشرعين البريطانيين في مايو إنه وجد أمثلة مكررة لمواد متطرفة، من بينها مواد لجماعات متشددة ونازية جديدة ولم يتم حذفها، حتى بعد الإبلاغ عنها.

لندن - تتلقى وزيرة الداخلية البريطانية أمبرود قيادات في مجال التكنولوجيا في «سيليكون فالي» في كاليفورنيا هذا الأسبوع في محاولة لمكافحة التطرف على شبكة الإنترنت، حسبما أعلنت الحكومة الإثنين.

ومن المقرر أن تتلقى رود قادة مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع العملاقة بما فيها يوتيوب، بعد وصولها إلى سان فرانسيسكو.

وقبل وصولها للولايات المتحدة، قالت رود إن التنظيمات الجهادية مثل تنظيم الدولة الإسلامية عملت بطريقة سريعة إلى حد مدهش في نشر دعايتها على الإنترنت. وكتبت رود في صحيفة التليغراف عن الجهاديين

## الصين تدرج أول قواعدها في الخارج

جيبوتي - دشنت الصين الثلاثاء في جيبوتي أول قاعدة عسكرية لها في الخارج على أبواب البحر الأحمر، خلال حفل حضره قائد البحرية الصينية ووزير دفاع جيبوتي، وفق ما أعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة.

ويتزامن الإعلان عن تدشين القاعدة مع الذكرى التسعين لتأسيس الجيش التي احتفل بها في بكين والقى خلالها الرئيس شي جينبينغ خطابا أكد فيه ثقة بلاده بقدرتها على التصدي لأي هجوم.

وتتواجد البحرية الصينية منذ نهاية 2008 قبالة الصومال وفي خليج عدن في إطار الجهود الدولية لمحاربة القرصنة في المنطقة، لكن القاعدة اللوجستية هي الأولى من نوعها بالنسبة إلى الصين وستستخدم لتعزيز «المواجبات البحرية في أفريقيا والشرق الأوسط وعمليات حفظ السلام (التابعة للأمم المتحدة) والمساعدات الإنسانية»، وفق بيان نشرته وزارة الدفاع الصينية الشهر الماضي لدى إعلان مغادرة عناصر من البحرية الصينية باتجاه القرن الأفريقي.

وستستخدم القاعدة كذلك لدعم عمليات مكافحة القرصنة وإجلاء المواطنين في حال نشوب أزمة. وبدأ بناء القاعدة الصينية في مطلع 2016 في جيبوتي التي تضم قواعد فرنسية وأميركية ويابانية.



السلطات التركية بدأت الإثنين، محاكمة ما يقرب من 500 مشتبه بهم، بينهم جنرالات وطيaron في الجيش متهمون بقيادة محاولة انقلاب فاشلة العام الماضي وتنفيذ هجمات من قاعدة جوية في العاصمة أنقرة.



«الاتحاد الأوروبي هو القوة الكبرى الوحيدة التي تضع شروطا سياسية لعلاقتها وتعاملاتها مع إسرائيل».

بنيامين نتنياهو  
رئيس الوزراء الإسرائيلي

«الحكومة البريطانية متعدة بشأن الحاجة إلى فترة انتقالية تصل إلى ثلاث سنوات بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي».

فيليب هاموند  
وزير الخزانة البريطاني



## الاتحاد الأوروبي مستقر دون أن يخرج من منطقة الخطر

● ضرورة تطوير استراتيجيات واقعية للمرور إلى بر الأمان ● خيبات سياسة «أميركا أولا» تعيد الأمل في التكتل الأوروبي



الهدوء لا يعني تجاوز العاصفة

◀ الاتحاد الأوروبي لم يخرج من النفق بعد، لكن على الأقل لديه الآن الطاقة للمضي إلى الأمام ويعيد اكتشاف حس الاتجاه لديه

● الشعبية، هل هي حقا ليست وباء بل هي مرض مزمن: على الرغم من النكسات الأخيرة، ليس الشعبويون باي حال من الأحوال قوة مستهلكة، حيث مازالت الأحزاب الوطنية الشعبية في سدة الحكم في المجر وبولندا أين ينشرون سياسات مشككة في الاتحاد الأوروبي ومعادية لليبرالية، وهي كذلك جزء من حكومات ائتلافية في أماكن أخرى. ويبدو أن الميزة الغالبة في السياسة الأوروبية اليوم هي تقبلها الكبير، مثلما قد تشهد على ذلك رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي.

ويشير لهتي وفلاسليك إلى أنه في بعض الأحيان يستفيد الاندماج الأوروبي من حدوث تحولات قوية في المزاج الشعبي (مثل انتخاب ماكرون رئيسا لفرنسا)، لكن العكس قد يحدث بالدرجة نفسها من السهولة. ومن المرجح أن يحقق الشعبويون من الجناح اليميني نتائج جيدة في الانتخابات البرلمانية المقبلة في النمسا وإيطاليا حيث قد تؤدي نتائج جيدة يحققها كل من حركة النجوم الخمس والرابطة الشمالية الراضين لدخول إيطاليا منطقة اليورو إلى تجدد الاضطراب في الأسواق المالية.

الاتحاد الأوروبي مازال فاعلا دوليا

لم تحل إصلاحات معاهدة لشبونة النقائص الهيكلية الأساسية في السياسة الخارجية الأوروبية المتمثلة في وجود سياسات خارجية وطنية موازية ومطلب وجود عملية صنع قرار بالاجماع. ولم تستغل الدول الأعضاء الإمكانيات التي يوفرها الهيكل المؤسساتي الجديد استغلالا كاملا، وتستثمر البلدان الكبرى في إعطاء الأولوية لسياساتها الخارجية الوطنية، والكثير من البلدان الأصغر تتجنب تكاليف وأخطار العمل الجماعي الجدي.

وتخلص دراسة معهد كارنغي إلى أنه دون شك يوجد الاتحاد الأوروبي اليوم في حالة أفضل مما توقع أغلب الملاحظين في بداية سنة 2017، لكن هذا التحسن هو تحسن نفسي إلى حد بعيد، فهو مستمد من أفاق اقتصادية أفضل ومن عدم تحقق بعض التهديدات المنطوية، مثل انتصارات الجناح اليميني المتوقعة في هولندا وفرنسا.

بيد أن الثقة المكتشفة حديثا لن تدوم طويلا إذا اغمضت عيون زعماء الاتحاد الأوروبي عن خطورة ما تبقى من التحديات الخارجية والداخلية. بدل ذلك، يدعو لهتي وفلاسليك الاتحاد إلى أن يحسّل هذه الثقة إلى طاقة إيجابية لتطوير استراتيجيات واقعية لمعالجة هذه المشاكل. لم يخرج الاتحاد الأوروبي من النفق بعد لكن على الأقل لديه الآن الطاقة للمضي إلى الأمام من جديد وليس أمامه إلا أن يعيد اكتشاف حس الاتجاه لديه.

لترامب بان برنامج التجارة الحرة يمكنه أن يزدهر حتى في غياب الزعامة الأميركية، لكن عملية المصادقة قد تكشف أن الكثير من المواطنين أقرب إلى آراء ترامب منه إلى آراء توسك في الموضوع.

● الهجرة، هل هو الهدوء الذي يسبق العاصفة المقبلة: بالرغم من تراجع العدد الجملي لللاجئين والمهاجرين إلى أوروبا، لا تزال هذه القارة تتصارع مع الآثار السياسية البعيدة للآزمة التي بدأت في سنة 2015. لقد أصبحت المواقف من الهجرة أكثر سلبية بدرجة كبيرة في الكثير من البلدان وذلك بوجود مخاوف من الإرهاب والجريمة، لتغذي مشاعر كره الأجانب وتتنسب في حلقة مفرغة من فشل اندماج القادمين الجدد وتتصاعد التوترات وزيادة شعور المقيمين المولودين في الخارج بالاغتراب.

بالتفصيل والعقارات ويحسن من آفاق البنوك الأوروبية. ومع تحسن وضع البنوك نوعا ما، تتراجع المخاوف المتعلقة بتكرار الأزمات البنكية والجبائية، مما يفضي إلى المزيد من الإنفاق، لكن ببقاء النمو في مستوى دون 2 بالمئة يبقى النمو مخيبا، كما تتصارع عدة دول إلى الآن مع مخلفات الأزمات بما في ذلك ارتفاع نسب البطالة وارتفاع مستويات الديون.

وأصبح النموذج الاقتصادي الأوروبي معرضا للانتقاد بشكل متزايد، ومن ذلك أن أصبحت مسألة تحرير التجارة داخل الاتحاد الأوروبي وخارجه مسألة خلافية في أوروبا بشكل عميق بعد أن كانت مصدرا للنمو لفترة طويلة. ونتيجة لهذا الخلاف استكملت اتفاقية التجارة الحرة بين الاتحاد الأوروبي وكندا بصعوبة شديدة، أما الاتفاقية التجارية الأوروبية اليابانية التي أمضيت في يوليو فقد استفادت من رغبة الطرفين في أن يبرهنها

دخل الاتحاد الأوروبي في الربع الثاني من سنة 2017 مرحلة أكثر استقرارا وأمنا بخصوص مستقبله مقارنة بالأوضاع منذ يونيو 2016، غداة التصويت لصالح خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي. ويبدو أن بروكسل بدأت تتأقلم مع فكرة البريكست محاولة الاستفادة منها قدر الإمكان، خصوصا بعد الخسارة التي مني بها الشعبويون من الراضين للاندمج الأوروبي بعد الانتخابات الفرنسية. وتطلع أوروبا اليوم إلى الانتخابات الألمانية والأدوار التي يلعبها الاتحاد، ككتلة موحدة، على مستوى التفاعلات الداخلية والتطورات الخارجية لتجاوز منطقة الخطر.

يتساءلان هل الاتحاد الأوروبي حقا يُبعث من جديد مثل طائر الفينيكس من رماد أزماته وصراعاته المتعددة، ليحييا على هذا التساؤل في بقية الدراسة ويوضحا كيف يمكن أن يكون الدعاة لمستقبل مشرق للاتحاد الأوروبي مخطئين بنفس الدرجة التي كان عليها مسوقو فكرة نهاية المشروع قبل أشهر قليلة.

تقدم ولكن..

على الرغم من تحقيق بعض التقدم، لم يتم حل أي من المشاكل الهيكلية التي تحف بالاتحاد الأوروبي، إذ بقيت منطقة شينغن الخالية من جوازات السفر ومنطقة اليورو هيكلين يناسبان الطقس الهادئ ولا يكتسبان المائة الكافية للتعامل مع الصدمات الكبرى غير المتماثلة. وتبقى المناطق الجيوسياسية المجاورة في الشرق والجنوب مضطربة ومليئة بالأخطار والشكوك. وحتى المحرك الدافع للطموح بالنسبة إلى أوروبا (أي تراجع اهتمام أميركا في لعب دور الضامن الأساس للنظام الدولي) بقدر ما يجلب فرصا يجلب كذلك مخاطر وتحديات.

وهناك خطر يتمثل في إمكانية تغاضي أوروبا الراضية عن نفسها عن مختلف التحديات الملموسة التي تقف أمامها. وبينما يحق للزعماء الأوروبيين الشعور بالثقة لوضع طموحات جديدة لكتلتهم، يجب أن تعتمد هذه الأهداف على فهم متين لنقاط ضعف الاتحاد الأوروبي وتقييم واقعي لقدراته، فدون مثل هذا الكبح الواقعي قد يعيش الحماس الأوروبي مدة قصيرة، وقد يفسح المجال لانحدار جديد نحو التناؤم، ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال مجموعة من القضايا من أبرزها:

● أخبار اقتصادية سارة، لكن إلى أي حد هي مستدامة: الاقتصاد الأوروبي يمر بعامه الخامس من الانتعاش ويبدو أن حلقة حميدة بصدد التشكل: الثقة تحرر الناس للمشروع في الإنفاق، مما ينعش قطاعات البناء والبيع

## أوروبا تغوص في صراعات منطقة حوض المتوسط



الإنصات لصخب الصراعات المحيطة بالمنطقة الأوروبية

مبادئ راسخة تتعلق أساسا بالتأكيد على الحاجة إلى إجراء حوار شامل وتسوية سياسية. وفي ما يتعلق بقضية الهجرة عبر الحدود الليبية، تظهر هنا حاجة الاتحاد الأوروبي بوضوح إلى إرساء قواعد سياسة فعالة تقوم على وضع عناصر حاسمة تتعلق بالتوسع من صلاحيات السلطات الليبية واحترام حقوق المهاجرين الموجودين في ليبيا وتقديم الدعم الإنساني لهم، وتنفيذ سياسة العودة الطوعية.

سواء في سوريا أو في ليبيا، يمكن تفسير الدور المحدود الذي يلعبه الاتحاد الأوروبي من خلال النظر إلى مدى توحد دول الاتحاد الأوروبي في اتباع منهاج واحد للسياسات الخارجية والدفاع. ويقدم بيريني وصف ملخص الحالة ككل على أن دور السياسة الخارجية لمؤسسات الاتحاد الأوروبي لا يزال يخضع للاختبار بعد اعتماد معاهدة لشبونة قبل نحو تسع سنوات.

تقدم سواء بعد عقد مؤتمر بروكسل أو حتى بعد سرد عدد من المبادئ الواجب تنفيذها لحل الأزمة السورية. ومع ذلك، ساعدت المبادرة التي قام بها الممثل السامي لعقد هذا المؤتمر، بعد سنوات عدة من المبادرات الفردية التي كانت تقوم بها بعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، على إعادة إبراز سياسة العمل الدبلوماسي الذي كان مخولا منذ البداية لإصلاح مؤسسات الاتحاد الأوروبي في معاهدة لشبونة في عام 2009.

الإعمار السياسي لدولة مقسمة

تقوم الأمم المتحدة بالدور الرئيسي في إدارة النشاطات الدبلوماسية التي تحدث في ليبيا، بينما يلعب الاتحاد الأوروبي دورا داعما، ولكن يبدو الوضع في ليبيا أكثر تعقيدا نظرا للتنافس بين الحكومتين في طرابلس وبنغازي. وهنا أيضا، يعتمد الاتحاد الأوروبي في سياسته على أسس

الاتحاد الأوروبي، وخاصة من خلال مكتب الممثل السامي ومقر دائرة العمل الأوروبي الخارجي، جهودا للتأثير على الباحثات من خلال الجمع بين الدبلوماسية والدعم المالي.

ويضيف بيريني أن المفارقة المزوجة التي نتجت عن الصراعين الرئيسيين في منطقة حوض البحر المتوسط أصبحت واضحة، حيث لا تملك أي دولة عضو في الاتحاد الأوروبي مهما كانت قوتها القدرة على تبني أو فرض سياسة معينة على باقي الدول الأعضاء، وبالتالي يتضح هنا دور مؤسسات الاتحاد الأوروبي المركزية.

دور إيجابي جديد في سوريا

يرى بيريني أن الأنشطة الدبلوماسية للاتحاد الأوروبي لم تحرز حتى الآن أي تقدم يُذكر لوقف بحر الدماء في سوريا. كما أن مؤتمرات جنيف المتعاقبة برعاية الأمم المتحدة، ومحادثات أستانة تحت رعاية روسيا مع إيران وتركيا، وغيرها من الاتصالات الأخرى انتهت غالبا بإصدار عدد من التصريحات والبيانات ولم تحرز أي تقدم فعلي على الجبهة السياسية ونتج عن ذلك وقف إطلاق نار محدود بسبب ضعف السيطرة وزيادة آليات التحفيز.

ولم يكن الحال أفضل مع المؤتمر الذي عُقد في 5 أبريل 2017 في بروكسل، والذي حرصت فيديريكا موغريني من خلاله على إعادة التأكيد على أهمية دور الدبلوماسية والاتحاد الأوروبي. وخلص المؤتمر إلى ثلاث نتائج: حيث ظهر دور الاتحاد الأوروبي في قدرته على لم شمل جميع الأطراف، وأظهر الرغبة المتبادلة بين الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة (الأمين العام أنطونيو غوتيريس) للعمل معا، كما وضع خطا العمل المبادئ التي سيتم العمل بها في المستقبل.

ونظرا لاختلاف المسار الذي يسلكه الاتحاد الأوروبي والدول الغربية من جهة وروسيا ونظام الأسد من جهة أخرى، لم يحدث أي

باريس - تغيرت السياسة الأوروبية في السنوات الأخيرة بشكل جذري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وقبول التصعيد المتزايد في الصراعات والتوترات وأزمة الهجرة واللاجئين بزيادة مطردة في المشاركات الدبلوماسية التي قام بها الاتحاد الأوروبي والمناقشات حول تعزيز القدرات العسكرية وحرس الحدود والسواحل.

وبوجه عام أصبح الاتحاد الأوروبي اليوم أكثر استعدادا مما كان عليه قبل بضع سنوات، حتى أن صحيفة المونيتور الأميركية أشارت إلى أنه يمكن للاتحاد الأوروبي أن يحل بدلا من الولايات المتحدة في الشرق الأوسط.

وتقلت الصحيفة الأميركية عن مسؤول في الاتحاد الأوروبي، وصفته بالكبير دون ذكر اسمه مكتفية بالإشارة إلى أنه مقرب من فيديريكا موغريني، مفوض الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، أن بروكسل، نظرا للوضع الداخلي والخارجي، مضطرة إلى تطوير سياسة خارجية أكثر استقلالية، بما في ذلك المتعلقة بقضايا الشرق الأوسط.

لكن الحركة السياسية المتغيرة التي تحدث باستمرار بين العناصر الفاعلة الرئيسية في منطقة حوض المتوسط، ستظل، وفق مارك بيريني، الخبير في معهد كارنغي لدراسات السلام، عمل بعض التغييرات السريعة والعميقة في سياسات الاتحاد الأوروبي وأساليبه إذا كان يريد التأثير على مسار التاريخ في هذه المنطقة المجاورة وممارسة تأثيره عليها بشكل قوي.

وتشارك عدة دول أوروبية في الصراعات الدائرة في منطقة حوض المتوسط بشكل مباشر عن طريق إرسال قواتها العسكرية في بعض الحالات: مثل فرنسا والمملكة المتحدة وألمانيا وبلجيكا والدنمارك وهولندا في سوريا والعراق؛ وفرنسا والمملكة المتحدة في ليبيا. وعلى الصعيد الدبلوماسي، يبذل



«كل الأعمال التي تمارسها قطر على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي جميعها مناورات سياسية، نظرا لأن موقفها واضح منذ البداية بعدم تنفيذ المطالب».

احمد أبو الخير  
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق



«إطلاق إيران صاروخ سيمرغ عمل استنزافي وانتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي ولروح الاتفاق النووي الموقع بين إيران والولايات المتحدة».

هيدز نويرت  
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية

## الخوف من خسارة الورقة القطرية يفقد أنقرة خطابها المتوازن

● التصعيد من خلال خلط الأوراق وتزييف الحقائق لإطالة أمد الأزمة ● خبراء: تركيا تعاني من متلازمة الإجهاد ما بعد الصدمة

### أنقرة تهاجم واشنطن والاتحاد الأوروبي

□ إسطنبول - اتهمت صحيفة تركية حكومية مبعوثا رئاسيا أميركيا في عددها الصادر الثلاثاء 01 أغسطس 2017، بأنه "زعيم الإرهابيين" والمسؤول عن مقتل 46 ألف مدني، وذلك في ظل تصاعد غضب تركيا من واشنطن بسبب سوريا. وينصب الغضب التركي على بريت مكاجورك، المبعوث الأميركي للحلف الذي يقاوم تنظيم الدولة الإسلامية، على خلفية علاقته القوية بالمليشيا الكردية السورية الرئيسية، التي تعد القوة الرئيسية على الأرض التي تحارب المنظرين من السنة. وكتبت صحيفة بني شفق في عنوان لها "أنت قاتل 46 ألف مدني".

ولم تكتف وسائل الإعلام التركية بالتصعيد ضد واشنطن وأيضاً ضد الرباعي المقاطع لقطر، بل أكملت عقد الغضب بالتصعيد ضد الاتحاد الأوروبي، حيث اتهمت جريدة "صباح" الموالية للحكومة أيضاً، الاتحاد الأوروبي، بقيادة ألمانيا، بالسعي إلى تطبيق حظر بحق تركيا، قائلة إن الاتحاد "أصابه الجنون بسبب إنجازات تركيا الاقتصادية".



لولا الأزمة لما وصلت أقدام الجنود الأتراك الأرض القطرية

أن بدأت تتضح تدخلات قطر في بعض الدول العربية. وبينما يجمع الخبراء على أن الأزمة الراهنة هي في الأصل نتيجة لخصومات عائلية طويلة الأمد ولتوترات تعود إلى عهد الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل الثاني، إلا أن التقرير التركي يروج لفكرة تناولتها بعض التقارير الغربية غير المطلعة على تاريخ المنطقة وتفصيلها الدقيقة وتحرص على ما يجري ضمن "صراع بين زعامات شابة في الخليج العربي".

وقال رانديب راميش، الكاتب والمحلل السياسي في صحيفة الغارديان البريطانية، إن الشيخ حمد يمثل قوة مزعزة للاستقرار في المنطقة، مشيراً إلى أنه أسس قناة الجزيرة التي قامت باتباع سياسات ساهمت في الكثير من المناسبات في إحداث فوضى وقتن. وتلاقت هذه السياسات مع محطات تركيا، التي ترى أنها مازالت تشكل عنصراً إيجابياً، في ما يتعلق بالتعاطي مع ملفات المنطقة، والتي من بينها ملف المقاطعة، حيث تحدث زكريا كورشون، في لهجة حملت رسائل مبطنة استهدفت أساساً، إيران، التي تراحمها بشكل في جني فوائد الأزمة التي تمر بها قطر. وجاء في المقال الذي ترجمته بتصرف وكالة أنباء الأناضول أن "دور تركيا في التوسط وموقفها الحكيم بالأزمة أعاد إلى الأذهان بأنه لا مستقبل لحل الأزمة دون وجود تركيا".

يصطاد في مياه التذبذب الأميركي في ما يتعلق بالتعامل مع قضية المقاطعة والانقسام داخل الإدارة الأميركية الموسعة بشأن سياسات ترامب في الشرق الأوسط وعلاقة واشنطن في عهده بالرياض أساساً. ويشير محمد العربي، الباحث في العلوم السياسية إلى أن "تركيا تفتقد اليوم نظرة استراتيجية في تحركاتها، وتحولت من استراتيجية الفعل والمنطق الواضح إلى استراتيجية سلبية تحاول بقدر الإمكان الاستفادة من التناقضات".

وكانت وكالة أنباء الأناضول نشرت تحليلاً نسبته إلى زكريا كورشون، رئيس قسم التاريخ في جامعة السلطان محمد الفاتح ورئيس جمعية باحثي أفريقيا والشرق الأوسط، اعتبر فيه أن الأزمة افتعلها ترامب، وأقحم ملف قانون جاستا في القضية، دون أن يوضح العلاقة بينه وبين المقاطعة العربية لقطر.

كما تحدث الخبير التركي عما صرح به الرئيس الأميركي إثر عودته من زيارته للمملكة، بشأن حديث خليجي عن أن "قطر تدعم الإرهاب". وزعم أن "الدول الأربع وجدت نفسها مضطرة لمهاجمة قطر، دون مسوغات مقنعة على صعيد العلاقات الدولية"، لكنه وفي موقف يكشف عن رؤية متناقضة عاد وقال إن التوتر يعود إلى سنة 2012، أي بعد

هذه الأزمة. ويقول المراقبون إن تركيا أصبحت ترى أنه كلما طال أمد الأزمة استفادت أنقرة أكثر، سواء لناحية الظهور كلاعب مؤثر في الأزمة وأيضاً لعدم ترك المجال فارغاً أمام إيران، وابتزاز قطر قدر الإمكان، من خلال الاستثمارات وتوقيع الاتفاقيات وليس أدل على ذلك من السرعة التي تم بها إنشاء القاعدة العسكرية التركية في قطر.

ولاحظ المراقبون أن أنقرة غيرت من لهجتها تجاه دول المنطقة، وأضحت تنتهج خطاباً حاداً حتى تجاه المملكة العربية السعودية، التي سعى أردوغان جاهداً ليسوق نفسه باعتباره عنصراً رئيسياً في أي تحالف سني يمكن أن تقوده الرياض. وفشل أردوغان، الذي تصفه الباحثة بيث هامرغرن، رئيس برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المعهد السويدي للشؤون الدولية، بأنه فاعل مندفع تنقصه القدرة على التفكير الاستراتيجي عندما يحاول الإبحار بين ثانيا العالم العربي، في الانضمام إلى الصف السعودي الذي يقود الفترة، من خلال تسويات داخلية مع دول المنطقة.

أمام هذا الوضع، اتجهت أنقرة إلى التصعيد من خلال خلط الحقائق وتزييفها وصب الزيت على نيران الأزمة من أجل إطالة أمدها. وكان ذلك من خلال خطاب مسحون

يضيق الخناق أكثر فأكثر على أنقرة التي تروج لنفسها باعتبارها وسيط سلام في الأزمة بين قطر من جهة والسعودية والإمارات والبحرين ومصر من جهة أخرى، فيما يؤكد خبراء أن الوضع الحالي لأنقرة يجعلها تستفيد أكثر من الأزمة لا من حلها، وهي لهذا تعمل جاهدة على إيهام الدوحة بقوة الجبهة التي تقف معها، ووصل الأمر إلى حد التناقض وتبرير الأزمة بأسباب مغايرة للواقع وتأطيرها ضمن الإستراتيجية المفضلة عند الرئيس رجب طيب أردوغان، وهي نظرية المؤامرة.

□ أنقرة - وضعت تركيا كل أوراقها على طاولة المعادلات السياسية في منطقة الشرق الأوسط ولم يعد لديها الكثير لتتناور به، رغم أن الأحداث مازالت في طور التشكل واللعبة مستمرة. وقد فشلت أنقرة، التي تترشح على وقع سياساتها الفاشلة منذ سقوط مخطط تمكين الإسلاميين في دول الربيع العربي، في توجيه بوصلتها نحو الجهة الأكثر أماناً لها، وحاولت أن تتبع سياسة الكيل بمكيالين لكنها قادت إلى الفشل.

تجلى هذا الفشل في أحدث تفاعلاته من خلال الدور الذي لعبه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الأزمة بين الدوحة من جهة والرياض وأبوظبي والمانامة والقاهرة من جهة أخرى. حاول أردوغان أن يلعب دور الوسيط ومبعوث السلام بين الطرفين، وهو يفترق لأهم صفة يجب أن يتحلى بها الوسيط ألا وهي الحياد.

كانت الجولة الخليجية التي قام بها أردوغان مؤخراً القشة التي قسمت آخر أوراق تركيا في لعب دور لإنهاء المقاطعة التي فرضتها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر، كما أشارت إلى تبدد ثقة الرياض بأنقرة. هنا لم يعد أمام أنقرة سوى الإصطفاف بكل قوتها إلى جانب قطر، لكن ليس لحل الأزمة بل لمحاولة إطالة أمدها قدر الإمكان.

وتقول أمل صقر الباحثة في مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة إن الجولة الخليجية للرئيس التركي، والتي شملت قطر والسعودية والكويت، يومي 23 و24 يوليو الماضي، أخفقت في تحقيق أهدافها، أو تحقيق أي تقدم حقيقي في الأزمة القطرية، ولم يصف الرئيس التركي إلى مسارات التفاعلات في

◀ إذا لم تراجع أنقرة مواقفها فلن يكون الرهان على القيادة القطرية الراهنة أكثر حكمة من الرهان على التيارات الراديكالية

## طهران ترد على عدم تمزيق ترامب للاتفاق النووي بتجربة صاروخية جديدة

● تنديد دولي بإطلاق إيران لصاروخ «سيمرغ»

واحد من الإطلاق، عقوبات على ست شركات إيرانية تملكها أو تسيطر عليها "مجموعة شهيد همت الصناعية"، التي كان لها دور رئيسي في برنامج الصواريخ الباليستية عملاً بالقرار التنفيذي رقم 13382، الذي يعاقب التعامل بمجال أسلحة الدمار الشامل وما يرتبط بها من نظم التوصيل. ودعمت المجموعة برنامج الصواريخ الباليستية الإيرانية من خلال أنشطة الإنتاج والمشتريات، وهي في الأصل شركة تابعة لمنظمة صناعات الفضاء الإيرانية، التي تتبع في المقابل وزارة الدفاع الإيرانية، وهي المسؤولة عن تصنيع صاروخ سيمرغ. وخلال العدين الماضيين، عرقلت ضوابط التصدير والعقوبات برامج إيران الصاروخية.

وعلى الرغم من التشابه المحتمل بين تكنولوجيا إطلاق صواريخ حاملة للأقمار الصناعية وتكنولوجيا الصواريخ الباليستية النووية، إلا أن طهران لا تزال بحاجة إلى تطوير أنظمة دفع متقدمة، فضلاً عن حاجتها لشراء مواد تبديد الحرارة الناتجة عن الاحتكاك في الغلاف الجوي لحماية أي مركبات فضائية تنتجها.

ولزيادة الضغط على طهران، يرى بيهانم طاليسو الباحث في الشأن الإيراني في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، أنه يتعين على واشنطن أن تقرن العقوبات الأخيرة التي فرضتها بالقطاعات الرئيسية في الاقتصاد الإيراني مثل الصناعات المعدنية والبتروكيميائية التي تلعب دوراً حاسماً في صناعة الصواريخ المحلية.

وبالرغم من عدم التأكد إذا كان الصاروخ قد حمل قمراً صناعياً أثناء الاختبار، أكد مسؤولون من القيادة الاستراتيجية الأميركية أنهم لا يعتقدون أنه تم وضع أي أقمار صناعية جديدة في المدار. وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، هيدز ناويرت، أن الولايات المتحدة تعتبر إطلاق إيران لصاروخ يحمل قمراً صناعياً استفزازاً وانتهاكاً لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231 الذي يمنع إيران من مواصلة تجاربها الباليستية النووية. وكتيجة لذلك، فرضت وزارة الخزانة الأميركية، بعد يوم

تمهيدية لتطوير برنامج الصواريخ الباليستية.

وسيمرغ هو صاروخ ثنائي الدفع يعمل بالوقود السائل يبلغ طوله 27 متراً ويزن 85 طناً. ووفقاً للخبراء، فإن هذا الصاروخ يشابه في تصميم محركه مع صاروخ أونها الكوري الشمالي ثلاثي الدفع، ومن بين أنواع الصواريخ الأخرى في ترسانة إيران يظهر "السفير" و"كافوشغار"، وكلاهما يعتمد على المحركات الكورية الشمالية التي كانت تستخدم في البداية لدفع الصاروخ الباليستي متوسط المدى نودونغ آيه.



استعراض قوة زائفة

◀ يتعين على واشنطن أن تقرن العقوبات بالقطاعات الرئيسية في الاقتصاد الإيراني مثل الصناعات المعدنية والبتروكيميائية

ويرى أن هذه العقوبات الصارمة يمكن أن تجرهن أيضاً إيران العقبات السياسية والاقتصادية لاختبار الطيران، والتي يجب أن تستمر، إذا استمرت إيران في سعيها لتطوير برنامج الصواريخ الباليستية النووية.

وكانت إيران قد ألغت اختباراً كان من المفترض حدوثه في شهر فبراير الماضي، خوفاً على ما يبدو من رد الفعل الأميركي. حيث أنه قبل أيام من إعلان هذا الاختبار، وضعت الولايات المتحدة إيران رسمياً تحت الملاحظة على خلفية تنفيذها لتجربة إطلاق صاروخ باليستي في شهر يناير.

وعلى الرغم من موقف الإدارة الأميركية الجديدة تجاه إيران والذي أسفر، وفق بيهانم طاليسو، عن بعض النتائج المثمرة، إلا أن اختبار سيمرغ الأخير الذي حدث في إيران هو دليل على تحدي النظام الإيراني لالتزام الولايات المتحدة بوقف إيران عن تطوير تكنولوجيا الأسلحة النووية. ولهذا السبب، يلقي اختبار الأسبوع الماضي الضوء على الحاجة إلى عقد سياسة شاملة تتنافس مع السياسة الاستنزافية الإيرانية التي تعتمد ممارستها في كل منعطف.



«حزب الله ضرب السيادة اللبنانية عبر المعركة التي خاضها لتحرير جرود عرسال من مسلحي جبهة النصرة، لأن الحزب استولى على دور الجيش اللبناني».

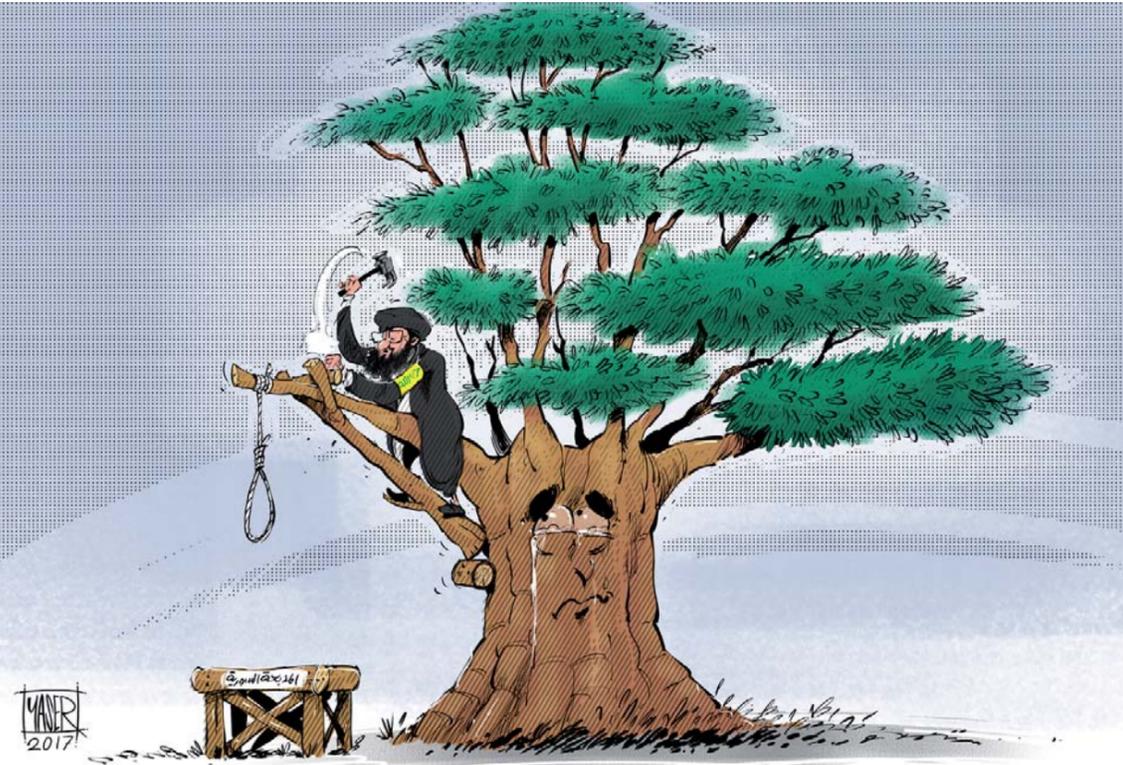
أنطوان زهرا  
عضو كتلة القوات اللبنانية



«ما حصل هو تسليم السلطة والبلد لحزب الله من خلال انتخاب ميشال عون رئيسا للجمهورية، وتسليم مقاليد الدولة لمصلحة الدولة، والدليل على ذلك ما يحصل في عرسال».

أشرف ريفي  
وزير العدل اللبناني السابق

## لا تصفيق لـ «حزب الله»



من حق لبنان حماية نفسه بالطبع، ولكن في ظل قرار يتخذه مجلس الوزراء وبالإعتماد على الجيش اللبناني المتوقع أن يدخل في مواجهة مع «داعش» قريبا. كل ما عدا ذلك دخول في مآهات يبدو البلد في غنى عنها، خصوصا عندما يتعلق الأمر بتبادل سكاني في سوريا، على غرار ما حصل قبل أسابيع قليلة، قبل عملية جرود عرسال، انطلاقا من إطلاق صيادين قطريين كانوا محتجزين لدى إحدى الميليشيات المذهبية العراقية منذ أواخر 2015 في منطقة السماوة العراقية غير البعيدة عن البصرة. ما بدأ بخطف الصيادين القطريين في الأراضي العراقية، انتهى بصفقة كان «حزب الله» و«جبهة النصرة» طرفين فيها. شملت تلك الصفقة إطلاق أسرى للحزب لدى «النصرة» وتبادل سكاني بين بلديتي مضابيا والزبداني السنييتين الواقعتين قرب دمشق، والفوعا وكفريا الشيعيتين القريبتين من حلب. أين مصلحة لبنان في كل ذلك؟ هل هذه حرب على الإرهاب أم تبادل خدمات بين طرفين يمارسان كل أنواع الإرهاب، بما في ذلك تسهيل التبادل السكاني في سوريا، وكان مستقبل سوريا سيحده الذين يمارسون مثل هذا النوع من العمليات؟ من الموصل إلى جرود عرسال، تدور لعبة قدرة. كلما ابتعد لبنان عن هذه اللعبة التي تدخل في سياق نظرية «حلف الأقليات» التي ولدت مئة... كلما استطاع حماية نفسه والمحافظ على استقرار الذي ينعم به. فذلك أقصى ما يمكن أن يصل إليه حاليا في هذه الظروف الإقليمية البالغة التعقيد.

”  
الإطار العام لعملية جرود عرسال يدعو إلى التفكير في مخاطرها على مستقبل لبنان وعلى مؤسسات الدولة التي تحاول التقاط أنفاسها

”  
أن يرتد على اللبنانيين في يوم من الأيام. على العكس من ذلك، يظل الابتعاد عن أي عملية عسكرية خارج الأراضي اللبنانية أفضل وسيلة لحماية البلد في المدى الطويل، وذلك بعيدا كل البعد عن نظرية «حلف الأقليات» المغرية لبعض الجهلة الذين يعتقدون أن النظام السوري ما زال حيا يرزق، وأن بشار الأسد لا يزال يمتلك شرعية ما، علما أنه لم تكن لديه أي شرعية من أي نوع في أي يوم من الأيام. المؤسف أن هناك لبنانيين لا يريدون أن يتعلموا من تجارب الماضي القريب، ومن معنى أن «حزب الله» أزال الحدود الدولية المعترف بها بين لبنان وسوريا من منطق مذهبي ليس إلا، وتلبية لطلب إيراني ثانيا وأخيرا. أين مصلحة لبنان في حوض عناصر من «حزب الله» حربا على الشعب السوري؟ أين المصلحة في تهجير أهل القرى المحيطة بدمشق من أجل تغيير طبيعة العاصمة السورية وإحاطتها بزنانر شيعي وعلوي؟

□ ليس في الإمكان التصفيق لما قام به «حزب الله» في جرود عرسال لأسباب عدة لم تستوعبها عقول بعض المسيحيين اللبنانيين السذج الذين يميزون، للأسف، بين إرهاب وإرهاب. هؤلاء يميزون بين إرهاب سني وإرهاب شيعي. لا يدركون معنى أن لا مستقبل للبنان ولأبنائه من دون تقوية مؤسسات الدولة وليس إيجاد بدائل منها. إضافة إلى ذلك، يبدو أن هناك تعاميا لدى كثيرين في البلد عن أن الهدف من عملية عسكرية من هذا النوع تنفذها ميليشيا مذهبية لا ولاء لها للبنان، مهما رفعت العلم اللبناني عاليا، يندرج في إطار المشروع التوسعي الإيراني ولا شيء آخر غير ذلك على الإطلاق.

تبدو المعادلة الإيرانية في غاية البساطة، وذلك مهما عمل الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله على نفي الهدف الإقليمي لعملية جرود عرسال التي تصب في نهاية المطاف في إطار التبادل السكاني في سوريا من منطلق مذهبي ليس إلا. إنها عملية تقوم على استخدام الميليشيات المذهبية من أجل تحقيق أهداف سياسية واضحة كل الوضوح. في طبيعة هذه الأهداف الانتقام من كل مدينة عربية في منطقة المشرق إرضاء لإيران وإشباعا لرغبتها في فتيت العالم العربي، أو ما بقي منه، بعدما سلمها «الشیطان الأكبر» الأميركي العراق على صحن من فضة في العام 2003.

دفعت بيروت، كمدينة عربية، ثمنا غالبا بسبب صمودها في وجه المشروع الإيراني الذي قام في ثمانينات القرن الماضي على تغيير طبيعة العاصمة اللبنانية وتركيبها الديموغرافية. هذا ما يفترض أن يتذكره اللبنانيون كلهم في كل لحظة. ففي كل يوم يمر يتبين أكثر لماذا اغتيل الرئيس رفيق الحريري الذي أعاد بناء المدينة، بعدما عرف كيف يستغل ظروفًا إقليمية معينة مطلع تسعينات القرن الماضي. دفع رفيق الحريري من بين ما دفعه، ثمن إعادته الحياة إلى بيروت بكل أبنائها، في حين كان مطلوبًا في كل وقت أن تكون بيروت مدينة بائسة تشبه ضاحية من ضواحي طهران أو البصرة في أحسن الأحوال.

من الموصل إلى جرود عرسال، يبدو الهدف الإيراني واحدا ويتمثل في تدمير المدن العربية وحصول التبادل السكاني. تدمير المدن والتبادل السكاني وجهان لعملة واحدة، حيث هناك مدينة عربية في الطريق من طهران إلى بيروت، يجب العمل على أن لا يكون هناك حجر على حجر فيها. وحيث لا مدن عربية يمكن تدميرها مثل دمشق، لا بأس في تغيير طبيعة هذه المدن الديموغرافيا. ليس تهجير أهالي مناطق غير بعيدة عن دمشق، مثل سكان القصور، حدثا عابرا حصل بالصدفة. ليس صدفة أيضا أن يكون الذين سينقلون من مخيمات قريبة من عرسال، بموجب الصفقة بين «حزب الله» و«جبهة النصرة»، لن يعودوا إلى قراهم وبلداتهم وبساتينهم. هناك عشرة آلاف مواطن سوري سيرحلون من عرسال. سيذهبون في معظمهم إلى إلبد أو مناطق أخرى قرب حلب أو

## المحتجون عن الحج

”  
جزء من الأسس الاعتباري والرمزي للمملكة العربية السعودية لدى عموم المسلمين لا يعود فقط إلى احتضان الحرمين الشريفين وتنظيمها لمناسك الحج والعمرة، بل في سعيها الدائم إلى تطوير وتسهيل منظومة الحج ماديا ولوجستيا. أن تقدم الدوحة اليوم على رمي كرة النار المتمثلة في اتهام السعودية بمنع الحجيج القطريين من أداء منسك الحج، فهذا انخراط قطري في دفع الأزمة إلى نقطة اللاعودة وحرق لكافة قوارب الإياب عن مسار التنطع والعمرة بالإثم.

تؤكد المصادر السعودية أن الرياض لم تمنع حجيج ليبيا في عهد الحصار الأميركي من القدوم إلى البقاع المقدسة عبر تونس أو القاهرة أو مالطا، كما تشير ذات المصادر إلى أن حجيج العراق- أيا كانت مذاهبهم- كانوا يتقاطرون على البقاع المقدسة من دمشق أو الأردن.

بل وبلغ بالرياض إلى الحيلولة دون إلقاء المارينز القبض على القيادي العسكري في حزب الله عماد مغنية خلال تايديته فريضة الحج واصلًا من الخرطوم، على الرغم من إحاطة المخابرات السعودية التامة بهوية مغنية الحقيقية.

المفارقة الحضارية أن البلدان الإسلامية العاملة على صناعة جاذبية دينية جديدة قصد توظيفها سياسيا هي التي تزايد اليوم على السعودية في موضوع الحج، فأيران تعتمد منذ عقود على صناعة روحانية شيعية في إيران والعراق وسوريا ولبنان، سواء عبر تكثيف حضور المزارات والحسينيات، أو بناء سرديات جديدة على غرار السيدة زينب

المملكة العربية السعودية استنفارا وتجندا تامين.

بمنطق الجغرافيا تقع البقاع المقدسة ضمن السيادة الوطنية للمملكة العربية السعودية، وبمنطق التاريخ لم تستخدم الرياض يوما حقوق الجغرافيا لاستهداف واجبات الدين ضد الأفراد على الأقل. صحيح أن أفدنة مليار ونصف المليار مسلم تهوي إلى البقاع المقدسة وإلى الحرمين الشريفين، ولكن الأصح- الذي كنا شهودا عليه على الأقل- أن الرياض لم تلوع الحجيج لخدمة مصالحها أو لضرب منافسيها ولم تجبر منظومة خدمة الحاج للتضييق على الحجيج القادمين من بلدان وعواصم لا تتقاطع مع الرياض الرؤية والمقاربة السياسية.

ذلك أن مقاربة «التعدد الفقهي والتعددية الإنثنية واللسانية وفق وحدة المنسك» تمثل المسلكية المعتمدة إبان الحج، حتى وإن كانت المذاهب الفقهية والطرق الدينية الموجودة خلال أداء المنسك الخامس تختلط بشكل ثانوي أو جوهري مع المذهب الرسمي للمملكة العربية السعودية.

المفارقة، هنا أن معظم الذين يتهمون الرياض بتسييس الحج داعين بذلك إلى تدويله هم الذين يسيئون عبر استخدامه كورقة ضغط ومزايدة عند أي اختلاف سياسي مع السعودية.

فمقولة «عدم تسييس الحج» تنسحب هنا على فرضيتي الاستخدام والتطويع من جهة، والتشويه وبالتالي الحرب الإعلامية والسياسية من جهة ثانية.

□ لا نجانب الصواب إن اعتبرنا أن تحييد المقدسات والطقوس الدينية عن الصراعات الإقليمية في الوطن العربي بات اليوم واجبا أكيدا وضروريا حتى لا يتلبس الموقف السياسي والاستراتيجي بثياب القداسة، وحتى لا تتخفى المارب والمصالح المحلية بالروى والمعتقدات الدينية.

فعندما يصبح منسك الحج- الركن الخامس في الإسلام- محل مزايدات إقليمية ودولية وورقة ضغط تستعملها بعض العواصم ضد السعودية لاستنزافها رمزيا ومعنويا وأخلاقيا، فهنا يكون أحد أطراف الصراع قد أدخل النزاع إلى درك لا أخلاق ولا مناقبية صلبه.

الدعوة القطرية الصريحة لإخراج الأماكن الدينية المقدسة (الحرمين الشريفين) والمنسك الخامس (الحج) من إشراف المملكة العربية السعودية وإفراد مسؤولية التنظيم والإعداد والتنسيق إلى هيكل إسلامي ليست بالدعوة الجديدة، فقد حرّضت إيران في 2015 على هذه المسلكية، ومن قبلها ليبيا في عهد معمر القذافي.

وفي كل مرة من المرات، كانت الدعوة أقرب للمناكفة السياسية والمزايدة الاستراتيجية على السعودية أكثر منها تاصيلا لمقاربة جديدة في تنظيم الحج، وفي كل مرة من المرات أيضا كانت تلك العواصم تسعى إلى تسجيل النقاط السياسية وتحسين رصيدها الاعتباري لدى الرأي العام العربي والإسلامي، ولم تكن تلتفت إلى الحج كمقاربة تنسيقية وتنظيمية وإدارية ولوجستية لأكثر من مليوني حاج يتحركون في زمان ومكان محددين، ويفرضون على

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

”  
من الموصل إلى جرود عرسال، تدور لعبة قدرة. كلما ابتعد لبنان عن هذه اللعبة التي تدخل في سياق نظرية «حلف الأقليات»، كلما استطاع حماية نفسه والمحافظ على استقرار الذي ينعم به

”  
من الموصل إلى جرود عرسال، تدور لعبة قدرة. كلما ابتعد لبنان عن هذه اللعبة التي تدخل في سياق نظرية «حلف الأقليات»، كلما استطاع حماية نفسه والمحافظ على استقرار الذي ينعم به

”  
معظم الذين يتهمون الرياض بتسييس الحج داعين بذلك إلى تدويله هم الذين يسيئون عبر استخدامه كورقة ضغط ومزايدة عند أي اختلاف سياسي مع السعودية

”  
في ريف دمشق، وهي مقدمات وجدانية مارب سياسية إقليمية.

وتركيا تعمل منذ عقدين على الأقل على إحياء التراث العثماني معمارا وسياحة وفنا دراميا قصد استرداد احتضان المؤمنين بالخلافة فكرا وممارسة.

في حين أن قطر- في ظل خواء تاريخي- انبرت منافحة عن الإخوان المسلمين باحثة بذلك عن مشروع سياسي لها مترابط ومتقاطع شديد التقاطع مع الخلافة العثمانية.

الباحثون اليوم عن رمزية دينية مضافة وعن جاذبية روحانية تنجذب معها الأفدنة وتستلب معها العقول، هم الذين يزايدون عن البقاع المقدسة وعن الحج، وهم الذين يستكثرون على الرياض شرف خدمة ضيوف الرحمن معتمرين وحجاجا.

على المملكة العربية السعودية أن تستنفر حق الاستنفار، فالأمليون في نجاح موسم الحج كثيرون، والتائقون والمراهنون على فشله عديدون في الخليج وخارجه.

أمين بن مسعود  
كاتب ومحلل سياسي تونسي

”  
المفارقة الحضارية أن البلدان الإسلامية العاملة على صناعة جاذبية دينية جديدة قصد توظيفها سياسيا هي التي تزايد اليوم على السعودية في موضوع الحج

”  
المشاركة والتعليق:  
opinion@alarab.co.uk



## إيران التي تكذب دائماً



فاروق، يوسف  
كاتب عراقي

□ غالباً ما تحاول إيران الرسمية أن توازن بين خطابين، الأول موجه إلى دول المنطقة، والثاني توجهه إلى العالم الخارجي وبالخصوص إلى الغرب. أما خطاب الولي الفقيه وهو مرشد الثورة وحامل لواء عصمتها فإنه وإن كان ملزماً للدخل لا يحظى بكثير اهتمام من قبل الدوائر السياسية في العالم.

تتشدد إيران حين يتعلق الأمر بدول المنطقة وتخلّي عن خطاب الدولة لتلجأ إلى لغة الميليشيات. أما حين يتعلق الأمر بالغرب فإن الدولة تحضر بقوة من خلال لغة دبلوماسية ناعمة. وفي الحالتين فإن إيران تمارس الكذب.

إيران العقائدية إلى درجة التشبث بأصغر المفردات الطائفية وأكثرها رثانة وهزلاً وسطحية، هي ليست إيران الساعية إلى الاندماج في عالم معولم تحركه قوة السوق وتحكمه القوانين العلمية التي أخذت طريقها إلى برنامجها النووي، محل الشبهات.

من الخطأ المزج بين الإيرانيين للخروج بإيران واحدة، فتلك معادلة لا يمكن البرهنة على وجودها واقعياً. وذلك لأن إيران في حقيقتها ليست دولة عقائدية وهي في الوقت نفسه ليست دولة تقيم للعلم وزناً.

لقد اتخذت إيران من العقيدة ذريعة للغزو تحت شعار تصدير الثورة وهو ما جعل الطريق إلى القدس تمر بركبلاء، حسب مقولة الخميني، وهو ما يعني عدم الاعتراف بسيادة الدول. أما على الصعيد العلمي فقد سخرت إيران العلماء لخدمة مشروعها النووي حصراً، ولم تتخذ من العلم وسيلة لتفسير الحياة، بل ظلت متمسكة بالتفسير الديني الذي يضع عصمة الولي الفقيه فوق علم العلماء.

وإذا ما كان الغرب قد نجح في وضع إيران تحت الرقابة من خلال الاتفاق النووي وهو ما يعني أي هاشمها في الكذب صار أضيق مما كان عليه من قبل، فإنها لا تزال تصدر أكاذيبها إلى دول المنطقة من خلال جماعاتها المسلحة التي هي في حقيقتها منصات لحرب طائفية طويلة الأمد.

وليس من باب التحريض القول إن أملاً في استعادة إيران باعتبارها دولة جارة هو فكرة خاوية من أي معنى، ولا تعبر إلا عن موقف سلبي هو عينه الذي سبق له وإن أدى إلى استفحال الداء الإيراني في المنطقة. بعد أهوال الحرب العراقية الإيرانية صممت الدول العربية في مواجهة المشروع الإيراني الهادف إلى الهيمنة الإيرانية على المنطقة بدءاً من دول بعينها.

من المؤكد أننا ندفع ثمن ذلك الصمت اليوم. لقد غزتنا إيران وهي تمثل قوة احتلال في العراق على الأقل، بحيث صار من حقها أن تطالب على لسان قائد حرسها الثوري "بطرد العرب من العراق وإعادتهم إلى الصحراء التي قدموا منها".

وكما يبدو فإن إيران بعد أن تمكنت في العراق، وجدت أن في إمكانها أن تعلن عن حقيقة عداؤها للعرب بعيداً عن خطابها الطائفي. ذلك الخطاب لم يكن إلا وسيلة للغزو. أما وقد انتهت تلك المرحلة باستتباب الأمر لإيران في العراق فإن شيعية العربي لم تعد صفة تدعو إلى الرضا الإيراني.

المطلوب إيرانيا أن يكون الشيعية العرب أتباعاً مذلّين للدولة الفارسية التي تم الإعلان عنها في غير مناسبة، وكانت بغداد عاصمتها حسب الإعلان الإيراني. سوى ذلك لن يكون إلا نوعاً من الكذب على الذات. طائفية إيران هي واحد من جسورها إلى المنطقة ليس إلا.

وليست منطقة الهلال الشيعي التي تشير إلى واقع النفوذ الإيراني إلا جزءاً من الإمبراطورية التي يُخيل للفارس أنهم في طريقهم إلى استعادتها.

لقد كذبت إيران كثيراً مستعملة أدوات الخطاب الطائفي. غير أنها وبعد ابتلاعها العراق ولبنان معا، وبعد أن تحوّلت إلى جزء من مشكلتي سوريا واليمن لم تعد في حاجة إلى أن ترهن أدواتها لخطاب صار مستهلكاً. لقد صار واضحاً أن مشروع إيران الشيعي هو الخطوة الأولى لقيام إمبراطورية فارس.

## كذبت إيران كثيراً مستعملة أدوات الخطاب الطائفي، غير أننا وبعد

ابتلاعها العراق ولبنان معا، لم تعد

في حاجة إلى أن ترهن أدواتها لخطاب

صار مستهلكاً

«الأخبار التي تنشر في وسائل إعلام إسرائيلية حول نقل الرئيس عباس عبر مروحية إسرائيلية

لتلقي العلاج، أخبار كاذبة تهدف إلى خلق حالة من الإرباك وتخويف القيادة والشعب».

أحمد مجدلاني

عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

حامد الكيلاني  
كاتب عراقي



□ عندما نمزق صوراً قديمة تعود إلى من كنا نحيا معهم وتقاسمنا وإياهم تلك اللحظة والأيام وربما الأعوام، إنما نمزق بعض حياتنا بالحدف الجزئي، لأن الذاكرة تظل تحتفظ بنسخة منها نجتهد في إزالتها أو رفعها إلى الرفوف العالية، لعل غبار النسيان يدهمها إلى الأبد دون رجعة.

الموصل ليست صورة قديمة تعود إلى الأولى، إنها مدينة تم تزييقها بإرادات متناقضة لكنها أدت الغرض في اقتطاعها من هذا العالم الملون، لقد أزلتها وتركتها إلى ديكورات لأفلام الحرب وموسيقى نفوس أهلها الضائعة والحائرة كحركة أقدامهم المشتتة وسط ركام وأسئلة بلا حدود لزم قاتم حالك الظلام.

هل أراد النظام الإيراني تزييق صورة الموصل الجميلة الراقية والشجاعة كمحاولة منه لإقطاء شريط هزيمته وتجرعه السم في حرب الثماني سنوات ضد العراق؟

الموصل نموذج للمدن العربية المدمرة، درس واحد معاد نتعلم منه ما ينتظرننا في الحصص التالية ودون فرصة لالتقاط أنفاس أو استراحة.

الحروب دائماً كانت تتطلب سبباً مباشراً لاندلاعها، سبب يسحب خلفه سيلاً من الغثيان والاحتقان.

الحرب العالمية الأولى هل كانت انتقاماً لاغتيال ولي عهد النمسا فرانز فرديناند في سراييفو؟

الحرب اندرعت بالاغتيال لأنه الذروة والصيد السهل على شبك ذكائر المشاعر الوطنية، التي تخفي وراءها أزمات ونزعات تحرر وارتباك أسواق واقتصاد ومناوشات حدود. والعالم لا يتذكر سوى طالب صربي أطلق الرصاص يدعى غافريلو.

تخليط داعش هو غافريلو الذي كان سبباً في تدمير الموصل، ولولا داعش لما كانت هناك حرب على الإرهاب في الشرق الأوسط والعالم، ولولا غافريلو لما حدثت الحرب العالمية الأولى ونتائجها على أوروبا تحديداً، ولما عرفنا على سايكس ولا على بيكو اللذين أسرفا في تقطيع أوصال أمتنا العربية برصاص أقلامهم على خرائط في صالة ما بعد الحرب.

كذلك الحرب العالمية الثانية، الحروب تحاكم بطريقة إلقاء القبض على متهم لإثبات براءته أو إدانته بذنبه وبإدلة الشهود والقرائن والتداعيات لفعل الجريمة.

الجرائم مع سبق الإصرار والترصد تصدر في حق مرتكبها أشد العقوبات حتى

## العالم تحت مطرقة قرار الحرب أو السلام

لماذا تتكرر عبارة "الحرب العالمية الثالثة" لدى المهتمين بأبراج فلك السياسة وقادة بعض الدول أيضاً؟

الصين تقيم استعراضاً عسكرياً لأول مرة في تاريخها احتفاءً بعيد تأسيس جيش التحرير الشعبي الصيني.

تضمن الاستعراض صواريخ نووية وكذلك تقليدية، والرئيس الصيني شي جين بينغ قال "بلادنا تحتاج جيشاً قوياً أكثر من أي وقت مضى".

روسيا استعرضت هي الأخرى قطعات من سلاحها البحري على سواحل مدينة طرطوس السورية شرق البحر المتوسط، وخفضت من عدد الدبلوماسيين الأميركيين على أراضيها بالمئات رداً على العقوبات الأميركية التي طالتها، وهي عقوبات مضاعفة بدأت بالحرب على أوكرانيا، ثم ضمها لشبه جزيرة القرم واتهامها بالقرصنة الإلكترونية في انتخابات الرئاسة الأميركية الأخيرة.

قطع الأسطول الأميركي في شمال شرق آسيا. قاذفتان أميركيتان تحلقان فوق شبه الجزيرة الكورية.

نيكي هالي، المندوبة الأميركية الدائمة في منظمة الأمم المتحدة، قالت "إن وقت المفاوضات مع كوريا الشمالية قد انتهى". الرئيس الأميركي دونالد ترامب انتقد الصين لأنها لم تفعل شيئاً لحل قضية كوريا الشمالية.

اليابان تجري تدريبات للدفاع المدني، وتطلق صفارات الإنذار لمعالجة استهدافات وهمية بالصواريخ الباليستية على مدنها. كوريا الجنوبية، ورغم عقلانية قيادتها، إلا أنها على حذر وتعاون مع القيادة الأميركية، والمناورات المشتركة مستمرة.

كوريا الشمالية بدورها تطلق صاروخاً بالبستيا عبرا الفوارات بعد سلسلة من التجارب المتقاربة زمناً، في تطور ملفت للنظر لأن التجارب السابقة بعضها كان فاشلاً تماماً، والبعض الآخر كان بمديات قصيرة أو متوسطة، بما يفسر تعاونها مع إيران التي أطلقت بالتزامن صاروخاً بالبستيا قالت عنه لوضع قمر صناعي في مداره، في دلالة على سيناريو فاشل لإطلاق كوريا الشمالية لصواريخ متعددة بصلاحيات تقنية محدودة وصولاً إلى مديات طويلة.

هي خدعة غير موفقة علمياً للتعقيم على تبادل المعلومات والتقنيات أو شحن جاهز لأجزاء من الصواريخ وتجميعها في مدة قياسية تتطلبها المناورات السياسية والعسكرية.

هذا ليس توقعاً، فالصواريخ الباليستية تطلق من اليمن وأخرها كان باتجاه الطائف، هل هي صواريخ من إنتاج الحوثيين؟

تصل إلى الإعدام، ليست كحوادث المرور مثلاً التي قد تؤدي إلى القتل أيضاً لكن عقوباتها مخففة لأنها بلا تاريخ في الإعدام والترقب والإثارة والاشتبكات الصغيرة، ولا علاقة لها بالإهانة والتحقير والإذلال حيث تتحفظ كلها إلى رد الاعتبار والتنفيذ بتعمد ارتكاب الجريمة.

من يراقب ويتابع شهيق وزير السياسة العالمية يتداعى إلى ذهنه منفاخ الحداد الذي يزيد النار اشتعالاً.

ومن يريد أن يقرأ الأحداث جيداً عليه أن يبتعد عن مركز الأزمة التي تحيط به، كما يجري معنا ونحن نتعاشق مع يوميات الإرهاب الإيراني والتنظيمات المتشددة والعنف متعدد المصادر والقوات الأجنبية وجيش من المنتفعين الفاسدين التابعين لإيران في سوريا والعراق. وأيضاً ما أضيف إلينا من أزمة دولة قطر التي استعار إعلامها صوت المشروع الإيراني، وبالخصيص ما أعلنه نوري الملكي منذ سنوات حول تدويل الأماكن المقدسة للمسلمين في مكة والمدينة وشعائر الحج.

هي أطروحات إيرانية صرفة من على منصتها العراقية.

إنها خيبة أمل وفي صميم أي محاجة أو لغة مقاربة أو نيات حسنة، رغم أنها متوفرة في ضمير كل الإخوة في مجلس التعاون لدول الخليج العربي، وعند كل أبناء الأمة العربية الأصحاء المعافين من الالتباس في تداخل الخنادق أو المحاور. رؤية العالم وقراءة سيرته في عقوده الأخيرة من قبل كبار عقول الساسة وقادة مراكز البحوث والتحليل الاستراتيجي، تذهب بهم إلى تقرير نتائج اختباراتهم على أن فراغاً حدث في التوازن الدولي، عقبتة عمليات هدم وانفعالات وطنية

محدودة، ثم تبعتها رغبات وسعي لملء تلك الفراغات بمظاهر متنافرة تسعى للارتداد إلى آثار الماضي المفقود بحكم حتمية العمر الافتراضي للفرد أو الجماعة سواء كانت حرباً أو نظاماً حديدياً أو إمبراطورية أو حتى فكرة أو مبدأ.

ليس بالإمكان الصمود أمام طوفان الحياة وجورها وتواصلها واكتشاف حقائقها وبذخ المعلومات وتدققها في العلوم والفنون والثقافات وكل الأنشطة، تسونامي عولمي، لا تغرق فيه إنما تتبضع منه معارفنا كي لا نغرق خلف من يقف على رأس قائمة النظر والتغول ليلهب حماسة الجموع للايديولوجيا على شاكلة ترويج المنتجات عند شركات الإعلان.

الحشود أو الشعوب الموحدة التفكير والأزياء والجوع، لن تنتج لنا مع قوت يومنا لإنتاج تجهيزات أو استشارات ما قبل الحرب.

## الكيان المعلق على صحة سيادته

الغضب؛ لم يحسب حساب الضرورة التي تقتضي وجود منبر أو مجلس يحترمه الناس، يعلن عن كونه ملتزماً سرير استشفاء أو مرحوماً مأسوفاً عليه.

كان المفترض إن لم يكن راعياً في

استنكار الموت، أن يكون حريصاً على حماية الموالين وحمالية المجتمع، من فتنة تاكل الأخضر واليابس، وتفتح المجال لظهور روابط قرى مستقوية بالاحتلال، تضرب التجمعات الشبابية المناوئة للعدو. فلا انسجام في لجنة عباس المركزية، ولا ثقل للجنة التنفيذية، ولا وجود لمجلس تشريعي في مساحة سيطرته، ولا منبر يمكن أن يجتمع ويكون وازناً سياسياً وذا صدقية، اللهم إلا إن أتيج لناثب من حماس أو فتح، أن يأتي على نفسه، في انعقاد للمجلس في غزة، فيؤين المرحوم ويدعو له بالمغفرة.

اليوم، ومع الإعلان عن كون سيادته في صحة جيدة، يتبدى الكيان الفلسطيني، مجرد سلطة، ذات قوام أمني ينسق مع الاحتلال، وأبعد شيها عن الانعقاد السياسي الوطني. وبسبب تحسس الخطر على السلطة نفسها كلما توعك عباس، يرى البعض المقرب منه، بدل الحديث بشجاعة عن خطر غياب المؤسسات الدستورية؛

يلجأ إلى قراءة نتائج الفحص، ويعطينا أرقاماً مختبرية، عن حسن الضغط واعتدال الكوليتسرول وروعة منسوب السكر في الدم، بمعنى أن الرجل يتمتع بصحة الشباب الرياضي أو لاعبي كرة القدم، وكان أحداً، يريد لمحمود عباس أن يموت، على طريقة اليائسين المفلسين، الذين يريدون لخصومهم أن يموتوا.

لا شماتة في المرض، ولا خلق في طلب الموت لعباس أو غيره ممن أطاحوا كل قيمة ومنظومة في مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني. لكن الرثاء واجب على جال الكيان الفلسطيني، مثلما بات واجباً، التذكير بالرزايا وكشف مخاطرها؛

انتخاب مسؤول أول جديد. فعندما كان الراحل حافظ الأسد، هو كل السلطة، لم يكن من الغباء والغرور، إلى درجة التغاضي عن وجود مجلس للشعب يصلح لجعل الإعلان عن موته إعلان دولة، من خلال مؤسسة دستورية عليا، تقرر من خلفه.

فالمجلس التشريعي الفلسطيني مضروب على قفاه، ممنوع من الائتنام، وعدد من أعضائه في الضفة ممنوع من السفر، تماماً مثلما يجري مع المدانين جنائياً والموقوفين على قضايا أخرى. وأصحاب الرأي المخالف أو أصحاب الاجتهادات، مقطوعة روايتهم

بحرية مخالفتهم لابن ماء السماء، الذي تولع في طلب الرضوخ من الطبقة السياسية، على النحو الذي لم يطمح إليه أباطرة منتصرون وملوك وطغاة.

رَبِّ قائل إن منظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة برلمانها "المجلس الوطني"، هما اللتان يمكن لهما أن يجتمعا للإعلان عن الوفاة. علماً بأن الرئيس الباهر، لم يستطع أو لم يرغب في انعقاد هذا المجلس في حياته، بكل من تبقى من أعضائه الماكثين منذ نصف القرن. وإن كان الفلسطينيون مضطرين لارتجال اجتماع للإطار الوسيط

بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية، أي "المجلس المركزي" يصبح السؤال: أين يقع الاجتماع؟ ومن الذي يضمن في حال عقده برام الله، أن يصل الرجل المحترم سليم الزعنون، رئيس المجلس الوطني إلى رام الله سالماً معافى، وقد أوشك على الدخول في عامه التسعين. أما نائبه تيسير قبعة، فقد انتقل إلى الدار الآخرة، مقطوعاً راتبه محكوماً عليه بالإقصاء.

في حال خروج الدكتور البطراوي من العنابر متجهماً؛ إن عباس الذي أحكم قبضته على النظام السياسي الفلسطيني، في المنطقة المحتلة، التي يخرج منها ويعود إليها آمناً ولا مجال فيها لحراك شعبي إلا ضد الاحتلال في أقصى حالات



«الحكومة العراقية وضعت في اعتبارها سلامة المدنيين وحقوق الإنسان أولوية قصوى أثناء

معارك التحرير، لكن الحاجة ماسة إلى عملية مصالحة مجتمعية في المدن المحررة».

مهدي العلاق

الأمين العام لمجلس الوزراء العراقي

من يوصل الصواريخ إلى اليمن، يوصلها إلى كوريا الشمالية، أو يوصل المعدات النووية الكورية الشمالية إلى إيران. الرئيس الأميركي دونالد ترامب يوماً بعد آخر يشطب على تاريخ القرارات والاتفاقيات التي أبرمها ووقعها الرئيس السابق باراك أوباما.

دونالد ترامب ينجح في إلغاء بعضها ويصطدم بأخرى أثناء مراجعتها في البرلمان ومجلس الشيوخ.

الاتفاق النووي مع إيران على طاولة العقوبات والانتقادات من فرنسا وبريطانيا أيضاً.

ترامب سبق وأن ألغى قرار الرئيس أوباما بتطبيع العلاقات مع كوبا والصادر في يونيو 2015، وأعلن عن استعداد إدارته لتبني اتفاق جديد بخدم الطرفين مع جملة اشتراطات لتغيير النظام السياسي وإجراء إصلاحات.

”  
من يريد أن يقرأ الأحداث عليه أن يبتعد عن مركز الأزمة التي تحيط به، كما يجري معنا ونحن نتعاشق مع يوميات الإرهاب الإيراني والتنظيمات المتشددة والعنف متعدد المصادر وجيش المنتفعين الفاسدين التابعين لإيران في سوريا والعراق

“  
جملة مراجعات أخرى لها صلة باتفاق باريس للمناخ وبمعاهدات تجارية دولية والعلاقات مع أوروبا أو مع الجوار الأميركي.

لكن هناك جانباً آخر من الفكر السياسي يضع حتى الأسلحة الاستراتيجية في كفة التوازن الأخلاقي للدول الكبرى. ألم يصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتن الولايات المتحدة الأميركية بالدولة الناضجة، عندما أجاب عن سؤال وجه إليه في قمة مجموعة العشرين بهامبورغ عن احتمال عمل عسكري نوعي من الولايات المتحدة يستهدف كوريا الشمالية.

التصعيد غالباً وسيلة ضغط للتهمة وكبح جماح الحماسة للحروب، ويأتي بثمن الأمن والاستقرار. الحوادث تقع في البر أو البحر أو الجو وتكون سبباً للحرب، ومنطقتنا ازدادت فيها الحوادث المؤسفة جداً لأن خلفها تاريخاً طويلاً من الجرائم المتعمدة والإبادة الممنهجة عن سبق إصرار وترصد، والموصل شاهد وشاهدة.

## الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«العقوبات الأميركية الجديدة ضد روسيا ستضر بالشركات الأوروبية، وتمثل انتهاكا للقانون الدولي، وينبغي للمفوضية الأوروبية اتخاذ إجراءات مضادة».

بريجيته تسييريز  
وزيرة الاقتصاد الألمانية

«القارة الأفريقية تؤمن فرصا كبيرة لتوسيع أسواق مجموعة فولكسفاغن، بفضل مصنعيها الجديد في الجزائر».

هيربرت ديس  
رئيس مجموعة فولكس فاغن



# اقتصاد

## تبخر الاحتياطات المالية يكبل آفاق الاقتصاد التونسي

● الحكومة تصارع تباطؤ النمو وتفاقم الديون واتساع العجز التجاري ● الدينار يواصل تراجعها التاريخي رغم التطمينات



### خطوات بطيئة لتحريك عجلة الاقتصاد

وتضع الحكومة ضمن خططها الإصلاحية الملحة تخفيض عدد موظفي القطاع العام بعرض التسريح الاختياري مقابل مزايا اقتصادية وإصلاح الصناديق الاجتماعية والإدارة والحد من البيروقراطية وإصلاح القطاع المصرفي.

وتقول الحكومة إنها ستلتزم ببرنامج إصلاح لغاية 2020 يتضمن التخفيض من الديون إلى 60 بالمئة والحد من عجز الموازنة ليلج 3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي وتقليص النفقات وتوجيه الدعم لمستحقيه ومكافحة التهرب الضريبي والفساد.

وتوقع عبدالكافي أن تبلغ نسبة النمو لهذا العام 2.5 بالمئة، في ظل البعض من المؤشرات التي توحى بتعافي الأنشطة الاقتصادية.

وهو أقل بكثير عن مستوياته في 2010، حينما كانت تبلغ نحو 13.5 مليار دولار. وتعاني تونس من صعوبات رغم عودة عدة قطاعات للتعافي مثل السياحة والفسفات الاستراتيجية، وتفاقت الأزمة بعد لجوئها للاقتراض الخارجي لتغطية العجز.

ويتوقع محللون أن يصل عجز الموازنة إلى 5.9 بالمئة مقارنة مع توقعات سابقة بنحو 5.4 بالمئة، بسبب ارتفاع قيمة واردات الطاقة وهبوط قيمة الدينار.

وتظهر أحدث بيانات البنك المركزي أن العجز التجاري اتسع في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري ليلج 6.5 مليار دينار (2.63 مليار دولار)، بمقارنة سنوية، أي ما يمثل 5.1 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي.

ووصلت قيمة الدينار إلى أدنى مستوى لها مقابل العملات الأجنبية منذ سنوات، فقد تراجعت إلى نحو 2.83 دينار أمام اليورو وإلى 2.41 دينار أمام الدولار نهاية الأسبوع الماضي، ما دفع البعض إلى مطالبة البنك المركزي بتدخل عاجل لإنقاذ الوضع.

وأكد مراد الحطاب، العضو بمركز الاستشراف والدراسات التنموية في تونس، أنه في حال زيادة الطلب على العملة الصعبة خلال الفترة المقبلة، فإن البلاد ستعجز عن تلبية ذلك نظرا لتقلص الاحتياطي من العملة الأجنبية.

ووفق بيانات المركز التونسي، بلغ الاحتياطي من العملة الصعبة حوالي 5 مليارات دولار في النصف الأول من هذا العام،

تصاعدت التحذيرات من انحدار الاقتصاد التونسي إلى الركود بسبب تباطؤ معدلات النمو وتفاقم الديون وتزايد الضغوط على التوازنات المالية في الفترة المقبلة. وأكدت خطورة استنزاف الاحتياطات المالية على قدرة الحكومة على إصلاح الاقتصاد المتعثر.

### رياض بوغزة



عزالدين سعيدان:  
الوضع الاقتصادي في تونس أخذ في التدهور على عكس ما تزوج له الحكومة

كبيرة على المالية العامة، لكنه بدد المخاوف بشأن إمكانية تعطل صرف الرواتب في القطاع العام.

ويأتي تصريح عبدالكافي، الذي يشغل أيضا منصب وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي، بعد أيام من جلسة عامة عاصفة في البرلمان أشار فيها إلى صعوبات مالية تعاني منها خزينة الدولة لدرجة تدفع إلى التفكير في الاقتراض لسداد الرواتب.

وكان عبدالكافي قد أكد خلال جلسة في البرلمان الأسبوع الماضي، صادقت على مشروع قانون يتعلق بالموافقة على اتفاقية قرض مبرمة مع الاتحاد الأوروبي بقيمة نصف مليار يورو، أن «السيولة المالية أصبحت تتقلص أحيانا لمستوى لا يتيح دفع رواتب الموظفين».

وقال حينها إن «القرض الأوروبي سيمكّن الدولة من دفع رواتب شهري أغسطس وسبتمبر القادمين»، مشيرا إلى أن كتلة الأجور بلغت 6 مليارات دولار وهي مرشحة للارتفاع بعد أن كانت في حدود 2.7 مليار دولار.

ومن الواضح أن توقعات وزيرة المالية السابقة لمياء الزريبي بشأن استمرار تدهور الدينار، كانت صائبة، لتفتح باب التحذيرات على مصراعيه من النتائج السلبية على أسعار شريحة واسعة من السلع الاستهلاكية خاصة المستوردة منها بالعملات الصعبة.

وقال مصرفيون لـ«العرب» إن الدينار كاي عملة من العملات الأخرى يعتبر المحرار الذي تقاس به صحة الاقتصاد، وبالتالي فإن تدهور قيمته هو مرآة وضع البلاد الاقتصادي المتنازم نتيجة اختلال التوازنات وتراجع المؤشرات على جميع الأصعدة.

## مصر تعيد إحياء شراكها التجارية الاستراتيجية مع رومانيا

● استئناف أعمال اللجنة العليا المشتركة بعد توقف دام 7 سنوات ● القاهرة تحاول تقليص العجز التجاري الكبير مع بوخارست



بورغيل غوغا:

الحجر البيطري المصري يمنع دخول الخراف الرومانية للأسواق المصرية

وقال سورين دميتري، رئيس غرفة تجارة بوخارست، لـ«العرب» إن «الدورة المقبلة لمندى الأعمال المصري الروماني سوف تتعقد بالقاهرة خلال الربع الأول من العام المقبل».

وأشار إلى أن رومانيا كانت تترقب خلال السنوات الماضية حالة الاستقرار التي تشهدها مصر حاليا، مؤكدا أنه يطمئن المستثمرين في رومانيا إلى جاذبية المشروعات التي أعلنت عنها مصر.

وأعلنت شركة ترانس غاز الرومانية، والتي تعد من الشركات الأوروبية الكبرى في مجال الغاز، عن رغبتها للاستثمار في مصر وإقامة مصنع لها.

وقال أحمد أبوالنصر نائب رئيس مجلس الأعمال عن الجانب الروماني، وهو مقيم في بوخارست، إنه سيزور القاهرة الأسبوع المقبل لمقابلة وزيرة الاستثمار المصرية سحر نصر لبحث تفاصيل تأسيس المشروع الجديد. وكشف أحمد السكري، نائب رئيس مجلس الأعمال عن الجانب المصري، عن تأسيس مشروع مشترك بين القاهرة وبوخارست في مجال السياحة العلاجية.

ويعد مشفى «أنا أصلان» في رومانيا من أكبر المنشآت العلاجية التي تعتمد على المواد الطبيعية على مستوى العالم.

وأكد السكري في تصريح لـ«العرب» أن مصر بها مقومات هذه الصناعة، ويمكن أن تصبح من أكبر المقاصد جذبا للسياحة العلاجية، بشرط أن يتم تأسيس المشروع على أسس سليمة مثل تجربة أنا أصلان في رومانيا.

لكنه أشار إلى أن غياب خطوط الطيران المباشرة بين البلدين من أهم المعوقات التي تقف في طريق تعزيز العلاقات المشتركة. وتوقفت رحلات الطيران المباشرة للخطوط الرومانية «تاروم» بين القاهرة وبوخارست بسبب الخسائر الكبيرة التي منيت بها.

تربيتها في المزارع الطبيعية لجميع دول العالم باستثناء القاهرة حيث يمنع الحجر البيطري المصري دخول الخراف الرومانية إلى الأسواق».

وتتملك رومانيا ثروة حيوانية هائلة وتعتبر بمثابة سلة أوروبا من الغذاء واللحوم، وتصل عدد رؤوس الحيوانات الحية بها نحو ثلاثة ملايين ماشية.

وفي المقابل، تعاني مصر من فجوة كبيرة في اللحوم تصل إلى نحو 600 ألف طن سنويا، ويتم تغطيتها من أسواق البرازيل والهند والسودان، لمواجهة الاستهلاك البالغ نحو 1.3 مليون طن.

وقال ياسر الأحول، رئيس شركة المشرق للاستيراد والتصدير، وهو من كبار مستوردي اللحوم بمصر، «إننا نستهدف تنوع مصادر الاستيراد بسبب زيادة الطلب العالمي على اللحوم من مختلف المقاصد الاستيرادية».

وأوضح في تصريح لـ«العرب» خلال مشاركته مؤخرا في منتدى الأعمال المصري الروماني في بوخارست أن فتح السوق الرومانية أمام المستوردين الأتراك أدى إلى ارتفاع تكلفة استيراد اللحوم بشكل كبير من السوق الرومانية.

وأشار إلى أن متوسط الأسعار كان يبلغ نحو 2.6 يورو للكيلوغرام من اللحم الحي، وتسبب الطلب التركي المتزايد في رفع الأسعار لمستويات بلغت 3.3 يورو، وهي من المستويات المرتفعة، خاصة بعد تحرير سعر صرف الجنيه.

وتعد رومانيا من الدول التي تستقطب الاستثمارات المباشرة، بوصفها اقتصادا ناشئا في منطقة أوروبا الشرقية.

وتصل الاستثمارات الرومانية في مصر إلى نحو 224 مليون دولار تضخها نحو 60 شركة في قطاعات متنوعة من بينها الخدمات والصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

أحمد أبوالنصر:

شركة ترانس غاز الرومانية ترغب بالاستثمار في مصر وإقامة مصنع لها



القمح سنويا لإنتاج الخبز المدعم، وسجلت وارداتها خلال العام المالي الماضي نحو 5.58 مليون طن.

ودخل عدد من أعضاء مجلس الأعمال المصري الروماني في محادثات متقدمة لاستيراد اللحوم من رومانيا، ومتوقع أن تاتي أول شحنة لحوم حية من السوق الرومانية لمصر خلال الشهرين المقبلين.

وقال بورغيل غوغا، رئيس العلاقات الدولية بغرفة تجارة وصناعة رومانيا، لـ«العرب» إن «صادراتنا من اللحوم لمنطقة الشرق الأوسط في تزايد وتتصدر أسواق تونس والأردن وسوريا وليبيا والكويت، بالإضافة إلى السوق التركية». وأضاف «إننا نصر الخراف الرومانية التي يتم

كثفت الحكومة المصرية جهودها لمراجعة الاختلالات في علاقاتها التجارية مع دول العالم وبدأت أمس بمراجعة الشراكة الاقتصادية مع رومانيا، في إطار مساعيها إلى فتح أسواق جديدة لخفض العجز التجاري وتعزيز الصادرات لتحريك النشاط الاقتصادي المتعثر.

### محمد حماد

والمتوسطة والموارد المائية، ويصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى نحو مليار يورو، منها 800 مليون يورو صادرات رومانية للسوق المصرية، مقابل صادرات من القاهرة بنحو 200 مليون يورو.

ورغم تعدد الفرص بالسوق الرومانية أمام المنتجات المصرية، إلا أن زيادة معدلات استهلاك القاهرة القياسية من القمح واللحوم يمثلان تحديا أمام هذه المعادلة الصعبة. وتستهلك مصر حوالي 9.6 مليون طن من

بوخارست - أعلنت الحكومة المصرية استئناف اجتماعات اللجنة العليا المشتركة مع رومانيا بعد انقطاع دام أكثر من 7 سنوات، بحثا عن فرص تصديرية للمنتجات المصرية بالسوق الرومانية، بعد أن مال الميزان التجاري إلى صالح رومانيا بنسبة 80 بالمئة. وتوقع الملتقى بتوقيع عدة اتفاقيات شملت المجال الزراعي والمشروعات الصغيرة



تعزيز الصادرات نحو الأسواق الخارجية



ترك  
وعجم

«يجب فرض زي موحد على المتهمين بالانتماء إلى حركة الخدمة أثناء عرضهم على المحكمة مثلما يحدث في غوانتانامو.. يجب أن يكونوا في زي مثل زي معتقلي غوانتانامو».

رجب طيب أردوغان  
الرئيس التركي



«يجب التواصل مع المؤسسات الدولية ذات الصلة بمواقع التواصل الاجتماعي من أجل حجب المحتويات التي تتضمن تجديفاً، وعلى وزارة الخارجية أن تلعب دورها في هذا الشأن».

نواز شريف  
رئيس الوزراء الباكستاني السابق

## لا حرية في اللباس للنساء والشباب في تركيا ما بعد محاولة الانقلاب

● احتجاجات نسوية ضد تعنيفهن بدعوى أن لباسهن غير محتشم ● إيقافات في صفوف الشباب بسبب قميص يحمل عبارة «بطل»



لن تسكتونا... سننتصر بالمقاومة

بوزداغ "لن يُسمح للناس بارتداء أي شيء عليه صورة أو علامة أو نص أو أي نوع من الرسائل من الآن فصاعداً".

واضطرت سلسلة متاجر الملابس التي تتبع قميص البطل في مراكز التسوق التركية إلى إيقاف بيعه بحسب صحيفة جمهوريت التركية، حيث سمي القميص من جانب السلطات التركية ومؤيدي أردوغان بقميص "الانقلاب".

ولا يهم إن كان مرتدو القميص من مؤيدي فتح الله غولن وحركته أو من أنصار الانقلاب فعلا في نظر السلطات التركية بقدر أهمية بسط النفوذ ونشر الخوف والربح لدى جل من يعارض أردوغان وحكومته أو يخمن في ذلك أو حتى يفعل ما يمكن أن يقرأ على أنه معارضة، وهو ما يجعل هبستريا الإيقافات والاعتقالات مستمرة جزاء محاولة الانقلاب الفاشلة التي ساءل المجتمع التركي يدفع ثمنها على حساب حقوقه وحيواته.

عدد الموقوفين إلى قرابة العشرين شخصا حيث ترى السلطات التركية في ارتدائه دعما مبطناً للداعية فتح الله غولن.

وطالب أردوغان تبعاً لذلك بفرض لباس موحد على الأفراد الخاضعين للمحاكمة في قضية محاولة الانقلاب، لافتاً إلى اللباس البرتقالي الخاص بمعتقلي قاعدة غوانتانامو العسكرية الأميركية.

ورغم أن أغلب الموقوفين فيدون بأن لا علاقة لهم بمحاولة الانقلاب ولا بالداعية فتح الله غولن وبأن إعجابهم بالقميص هو ما جعلهم يختارونه وأنهم يجهلون الجدل الدائر حوله وتبعات ارتدائه ذلك أن أغلبهم من الطلاب والعمال وكان أخرجهم نادلاً بفندق، في مدينة أنطاليا الساحلية إلا أن مصير بعضهم مجهول.

وأعلن وزير العدل التركي بكر بوزداغ عن قاعدة جديدة تحظر على المشتبه فيهم المنول أمام المحكمة بملابس عليها أي كتابة. وقال

التركية بالوقوف وراء محاولة الانقلاب الفاشل في العام الماضي.

وحمل هذا القميص بعداً رمزياً في تركيا بعد أن ارتداه أحد المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس رجب طيب أردوغان في خضم أحداث الانقلاب العسكري عند حضوره بقاعة المحكمة بجنوب غرب تركيا في منتصف يوليو الماضي ما أدى إلى وقوع فوضى داخل قاعة المحاكمة، وتم تأجيل الجلسة.

وبحسب السلطات التركية فإن شقيقة جوحان غوكلو، وهو جندي سابق متهم بارتباطه بمحاولة اغتيال الرئيس طيب رجب أردوغان، التي أرسلت له القميص تخضع بدورها للتحقيق من قبل مكتب الأنعاء إلى جانب الوكالات الحكومية المسؤولة عن إدارة السجن.

وتبعت هذه الحادثة حملة اعتقالات لمرتدي هذا القميص في عدد من المدن التركية وبحسب مصادر إعلامية فقد وصل

لا يكاد الجدل في قضايا حرية اللباس بتركيا ينتهي حتى يعود للطرح من جديد، ولم تعد مسائل حرية اللباس خاصة بالمرأة بل إنها جمعت في الأونة الأخيرة الشباب والأقليات مع النساء، وقد خرجت مجموعة من النساء في مظاهرات احتجاجية للمطالبة بحقهن في اختيار ملابسهن، وأوقفت الشرطة التركية العديد من الشباب بسبب قميص يحمل عبارة بطل، ما يطرح العديد من التساؤلات حول مستقبل المجتمع التركي؛ إن كان يسير نحو كسب المزيد من الحريات والحقوق أم إنه يتجه نحو الانغلاق في ظل حكومة حزب العدالة والتنمية الإسلامي.

على انتقادات وجهت إليهن لاختيارهن ارتداء الحجاب، وكتبن على لافتات رفعت خلال المسيرة "لا تتدخلوا في حجابي أو ملابسي أو سروالي القصير".

ولم تقف المطالبة عند الحق في اختيار اللباس والتنديد بالعنف عند السيدات بل ازداد عدد المحتجين بانضمام بضع مئات من المثليين والمتحولين جنسياً إلى المسيرات بعد أن حظرت السلطات مسيرة لهم في مدينة إسطنبول في أواخر يونيو الماضي.

ويجمع كل من المنظمات الحقوقية والجمعيات النسائية والعديد من منتقدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته على أنه لم يظهر أي اهتمام بذكر بتوسيع حقوق الأقليات والمثليين والنساء. في الوقت الذي تم التخفيف فيه من القيود المفروضة على ارتداء الحجاب ما شجع المزيد من النساء على الإقبال عليه.

ومن بين المضايقات وحوادث الاعتداء التي تعرضت إليها النساء والتي دفعتهن إلى النزول إلى الشوارع أن الحكومة لا توفر لهن الضمانات الكافية والحماية اللازمة التي تكفل حرياتهن في اختيار اللباس وفي غيره من الحقوق.

وتعرضت شابة تركية للاعتداء من قبل رجل في حافلة بمدينة إسطنبول، لارتدائها سروالاً قصيراً في شهر يونيو الماضي، حيث أظهر مقطع الفيديو الذي صور تفاصيل الحادثة الرجل وهو يضرب الفتاة أسبينا ميليسا سلجام، بينما كان السائق يشاهد الواقعة في صمت.

وفي نفس سياق التضيق على الحريات، ولكن هذه المرة من جانب السلطات التركية مباشرة، فقد أثار قميص دونت عليه بطل باللغة الإنكليزية "ميرو" موجة من الجدل بعد أن أقدمت الشرطة التركية على اعتقال كل من يرتديه بدعوى أنه يرمز إلى تأييد محاولة الانقلاب الفاشل أو أنه يدل على دعم مرتديه لجماعة فتح الله غولن الذي اتهمته السلطات

## فيسبوك يتحول إلى وسيلة للتضييق على حرية التعبير في باكستان

● منتقدون للحكومة الباكستانية يعتبرون قوانين التجديف حجة لمحاربة المعارضة والرأي الآخر

رجال الدين والعلمانيون ينتقدون

قوانين إهانة الدين باعتبارها

وسيلة لاضطهاد الأقليات، ووأدا

لسبل الحوار

بشار إلى أن قضية التجديف في باكستان مسألة خلافية ذات حساسية كبيرة. ويقول منتقدو قضايا التجديف، التي قد تصدر فيها أحكام بالإعدام، إن الغرض من تلك القوانين هو قمع الأقليات.

وكان غورابا واحداً من بين خمسة مدونين تم اختطافهم لمدة أربعة أسابيع في يناير الماضي بسبب انتقادهم للمؤسسة العسكرية. وأوضح غورابا "هذه هي مشكلة السلطات مع وسائل التواصل الاجتماعي، لا يمكنها التوقف عن جمع المعلومات" مضيفاً أن الحوار الديني "تم حجبها الآن على فيسبوك".

وفي عام 2015، نشر زوكريبرغ في حسابه على فيسبوك "يقول بعض الناس إنه يجب علينا تجاهل أوامر الحكومات بتقييد حرية الأفراد، حتى لو كان ذلك يعني أنه سيتم حظر الموقع بالكامل في هذه الدول. ولكنني لا اعتقد أن هذا الأمر صحيح، حيث إننا إذا تجاهلنا طلبات الحكومات الشرعية ثم تم حظر الموقع بالكامل بعد ذلك، سنكون بذلك قد أضعنا حريات هؤلاء الأفراد، ومهما كان المحتوى الذي تعتقد الحكومة أنه غير قانوني سيتم حظره على أي حال".

ويحلول العام المقبل، لن يهجم ما إذا كانت فيسبوك ستتعاون مع الحكومة أم لا، حيث تعمل باكستان الآن على مشروع تحويل مسار حركة الإنترنت ليحبر من خلال الصين. ويخشى البعض من أن المشروع سيؤدي إلى حظر موقع فيسبوك بالكامل في باكستان، كما حدث في الصين.

وقال برفيز هودبهوي، أكاديمي وناشط بارز "حتى وقت قريب، وفرت وسائل التواصل الاجتماعي قدراً من الخصوصية، التي تسمح للجميع مناقشة رياء بعض الأشخاص من ذوي السلوك المنحرف والذين يرتدون ثوب التقوى والعفة. والآن تقول لنا الدولة إنها ستتبنا أينما كنا ومهما حاولنا الاختباء. أرى أن باكستان تتحول الآن إلى دولة دينية فاشية".

وتكمن المشكلة في التورط بنشر المحتويات غير القانونية على وسائل التواصل الاجتماعي في أن النشر على الإنترنت يترك خلفه أدلة واضحة.

وفي عام 2013، طلبت الحكومة الباكستانية من فيسبوك الكشف عن بيانات 210 من مستخدمي الموقع. ولكن بحلول عام 2016، ارتفعت طلبات الحكومة الباكستانية للكشف عن بيانات 2460 حساباً، مما دفع فيسبوك إلى الكشف عن معلومات ثلثي هذا العدد فقط. ورفضت إدارة فيسبوك التعليق على السؤال عن عدد طلبات الحكومة التي هدفت إلى تحديد المستخدمين المسيئين إلى الدين الإسلامي، لكنها صرحت بأنها لم ولن تكشف عن بيانات أي مستخدم منهم من قبل الحكومة بازراء الدين.

وأشار هودبهوي إلى أن الأبناء يوصون أبناءهم الآن بالمراقبة الذاتية على فيسبوك، وخاصة في ضوء إعدام مشعل خان في أبريل الماضي، وهو طالب جامعي اتهم بالإساءة إلى الإسلام.

وقال أحمد وقاص غورابا، ناشط ومدون، إن الحكومة عملت على خفض سقف المعايير التي تحدد على أساسها "المجذفين" واستخدمت قوانين مكافحة التجديف كوسيلة للضغط على المعارضة.

وأضاف غورابا "ما يطلق عليه الآن اسم التجديف كان منتشرًا في وقت سابق. هم يستخدمون الدين كأداة سياسية. كما أن جميع المعتقلين الآن تجدهم ممن ينتقدون الدولة والجيش".

أي حساب وتحديد هويته إذا ما وجهت إليه تهم تتعلق بالإرهاب أو الإساءة إلى الدين الإسلامي.

وتتيح هذه الإجراءات للحكومة الباكستانية فرصة تحويل وسائل التواصل الاجتماعي إلى وسيلة لفرض سيطرتها على حرية التعبير، وهو ما من شأنه أن يهدد العبد من المنصات التي تهدف إلى الانفتاح وحرية الفكر والمعتقد. فقد صاحب تواجد منصات التواصل الاجتماعي في باكستان ظهور النقاش حول المسائل الدينية.

ومكّنت بعض المنصات مثل فيسبوك وواتساب وفاير بعض الأفراد الذين نشأوا في بيئات محافظة والمتمسكين إلى المناطق الريفية من المشاركة في المناقشات التي كانت حكرًا على الأفراد المثقفين الذين يعيشون في المناطق الحضرية، غير مقيدين بالمعايير المحافظة لمجتمعاتهم.



في باكستان منصات التواصل توصل مباشرة إلى العقاب

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك ساحة للصراع بين الحكومة الباكستانية ومستخدمي هذه المواقع. ويحدث هذا الصراع عندما يتعلق الأمر بمس المحاذير الدينية وبالتجديف وغيرها من الإساءات إلى الدين الإسلامي. الأمر الذي يراه منتقدون للدولة على أنه تضيق على حرية التعبير واعتداء على حقوق الأقليات غير المسلمة في باكستان.

حسابات جديدة بارقام الهواتف المحمولة الخاصة بالمستخدمين، التي رأت الحكومة أنها ستسهل عملية الوصول إلى أصحاب الحسابات الوهمية.

ويتم حالياً ربط فتح حساب جديد على فيسبوك في باكستان بعنوان البريد الإلكتروني فقط، في حين أن مستخدمي الهواتف الذكية يجب عليهم استخدام بصمات اليد التي يتم تسجيلها ضمن قاعدة بيانات وطنية. الأمر الذي يسهل على الحكومة والشرطة الباكستانية الوصول إلى صاحب

إسلام آباد - تحاول السلطات الباكستانية فرض سيطرتها على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وغيرها من خلال مراقبة مستخدميها بشكل دقيق، وتتبع كل ما يصدر عنهم من نقاشات أو منشورات، واتجهت الدولة مؤخرًا بالعديد من المطالب التي تصب في هذا الاتجاه إلى إدارة فيسبوك لكن الأخيرة لم تتجاوب مع جل مطالب الدولة الباكستانية.

وكانت محكمة مكافحة الإرهاب في باكستان قد حكمت بالإعدام على تيمور رازا، وهو مسلم شيعي يبلغ من العمر 30 عاماً، بسبب ارتكابه جريمة إهانة النبي محمد (ص) على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

ويعد هذا الحكم بالإعدام الأول من نوعه في جريمة إهانة الدين على مواقع التواصل الاجتماعي، كما يعتبره كثيرون مثالا صارخا لمحاولات الحكومة الباكستانية الواضحة لتطبيق قوانين التجديف التي تجرم إهانة الدين الإسلامي.

وينتقد رجال الدين والمصلحون العلمانيون هذه القوانين التي تم فرضها في ظل الحكم الاستعماري البريطاني، باعتبارها وسيلة لاضطهاد الأقليات، وتحقيق مساع شخصية ووأدا لسبل الحوار.

ومارس وزير الداخلية الباكستاني شودي نزار علي خان، في الأشهر الأخيرة، العديد من الضغوط على إدارة فيسبوك مطالبا بتمكين السلطات من تحديد هوية كل من ينشر محتويات مسيئة إلى الدين الإسلامي.

ويعد التفاوض أعلن موقع فيسبوك رفضه لطلب الحكومة الباكستانية بربط فتح



«سقطت الحركات الإسلامية في سؤال التوفيق بين الانتماء للجماعة، والانتماء للدولة، وستنشق بين احترام مقدسات الجماعة (نظام البيعة)، وبين احترام مقدسات الوطن».

منتصر حمادة  
باحث مغربي



«بالعودة إلى تاريخ الإخوان نجد أن البناء يقول في رسالة المؤتمر الخامس للشباب إن الجماعة ستستخدم القوة ذات يوم وسيكون ذلك آخر الخطوات التي تقوم بها لإقامة دولة الخلافة».

ثروت الخرباوي  
قيادي إخواني منشق

## أسلمة المسلمين.. اختبار البذور قبل لعن الثمرة

● مراجعة الفقه الإسلامي في ضوء العقل الذي حثه القرآن على التفكير ● في الطريق إلى الحداثة تصالحت المسيحية مع العقل



إسلام الناس الذي يريد الإسلاميون تحويل وجهته

لسان أرسطو- قاد المسلمين إلى الجهل، لأن الانصراف عن الوحي إلى الفكر الإنساني: إنما هو انصراف عن علم إلى جهل. وقاد الأمة الإسلامية إلى الاختلاف والتفرق بعد الوحدة في العقيدة والتماثل: لأن الانصراف عن الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وهو الوحي، إلى ما يخطئ وينحرف ويضل، وهو الفكر، إنما هو انصراف عن مصدر وحدة إلى مبعث تشعب».

كلام عجيب ومحيّر إذا قاله دارس للفلسفة، ويدعوننا إلى مراجعة حصاد الفقه الإسلامي قديمه وحديثه، في ضوء العقل الذي حثه القرآن على التفكير.

فمن هذه البذور المنثورة في الكتب والمحاضرات والمناهج الدراسية والخطب والبرامج الفضائية يأتي الحصاد، تتنوع البذور وتتشابه الثمرة، تتعدد معالم الإعداد ويتوحد نوع الثمرة، ولا يختلف من يحملها، لا يهم أن يكون أسامة بن لادن أو أيمن الظواهري أو أبا بكر البغدادي.

محمود، وله مؤلفات منها "المدرسة الشاذلية الحديثة وإمامها أبو الحسن الشاذلي"، وتولى عمادة كلية أصول الدين بجامعة الأزهر، وكان أميناً عاماً لمجمع البحوث الإسلامية، ووكيلاً للأزهر، ووزيراً للأوقاف، فشيخاً للأزهر حتى وفاته في أكتوبر 1978.

شيخ الأزهر الذي نال الدكتوراه في الفلسفة الإسلامية من فرنسا عاد إلى مصر لكي يدعو إلى محاكاة العقل، ففي كتابه "الإسلام والعقل" يذكر عبدالحليم محمود هذه الواقعة "وحدث في عهد سيدنا عمر أن حاول صبيغ (على وزن أمير) أن يثير بعض المسائل الدينية، معتمداً على عقله في الجدل والنقاش، فضربه أمير المؤمنين بعراجين النخل حتى سال الدم من رأسه، وزالت مع سيلان الدم هواجسه وأهواؤه".

ربما رأى أمير المؤمنين أن المرحلة لا تحتتمل جدلاً قد يثير بلبلة في العقيدة، وبدلاً من التماس شيخ الأزهر العذر لعمر، أهان العقل قاتلاً إن "الجري وراء الفكر البشري-

أصدرتها لجنة الفتوى بالأزهر في 23 سبتمبر 1978، رداً على سؤال يخص مسلماً مصرياً تزوج أمانية مسيحية، ثم دخل "في الديانة المسيحية وانضم إلى الاعتقاد المسيحي"، فما حكم الإسلام في الرجل؛ وماذا عن دين أولاده؛ وجماعات الإجابة "بما أنه قد ارتد بعد إسلامه فيستتاب وإذا لم يتب يقتل شرعاً. أما بالنسبة لأولاده فما داموا صغاراً فهم مسلمون، وبعد بلوغهم فإن بقوا على الإسلام فهم مسلمون، وإن خرجوا عنه فيستتابون فإن لم يتوبوا يقتلون".

ولم توضح الفتوى هل يؤتى بالرجل إلى "دار الإسلام" لكي يستتاب، ثم يستدعى أولاده في وقت لاحق للاستتابة؛ وفي أي ساحة تقام المشائق إذا اختاروا المسيحية؛ ومن سيوكل إليه في ألمانيا بتنفيذ عقوبة خرافة "الردة" التي تنزه القرآن وترفع عن الدعوة إليها فلم ينص عليها.

صدرت الفتوى في عهد شيخ للأزهر مشهور بالاعتدال والتصوف عبدالحليم

هل يحتاج المسلم المعاصر إلى من يدعو للدخول إلى الإسلام، ومن حول للفقهاء والدعاة والوعاظ ورموز الإسلام السياسي بأن يتصدوا لأداء هذا الدور. مواجهة الحاضر بمسلمات الماضي والسعي لأسلمة المسلمين والحرص على إقامة الحواجز بين المسلم وغير المسلم، كلها تمثل مقدمات خفية لأسلمة المجتمع ولزور بذور الإرهاب في أن.

سعد القرشي

على تفسير وقائع بشرية، بعضها كان مقبولاً في سياقه. على سبيل المثال، لن نجد تحقفاً للديمقراطية التي حملت اسم الشورى، ولكن الدراسات "الأكاديمية" والكتب لدى كافة أطراف المشتغلين بما يظنون علوم التاريخ الإسلامي، من اليمين التقليدي إلى الجماعات التكفيرية، تتناسل محتشدة بالحنين إلى عصور كان فيها الدين غالباً، ويتم استدعاء تلك الفترات الآن، فتبدو نشازاً أخلاقياً وحضارياً.

لا فرق كبيراً بين زهو الأزهرين وغيرهم من جماعات الإسلام السياسي إذا تعلق الأمر بقراءة حاضر المجتمعات الإسلامية، أغلبهم تحكمهم القبور، ولا يسلطهم تجربة تاريخية، وإنما يستنسخونها حرفياً. في سن الثانية والتسعين أصدر فريد عبدالحق، الذي كان عضواً بالهيئة التأسيسية للإخوان وعضواً بمكتب الإرشاد، كتاب "في الفقه السياسي الإسلامي" (في العام 2007)، وكالعادة بدأ بالمرحلة المكية التي نسختها التجربة الإسلامية نفسها، مشدداً على "أدلة حجية الشورى"، ودلائل التزام الحاكم في الإسلام بمشاورة "أهل الحل والعقد"، وغير ذلك من قضايا تجافي روح العصر، وتتقب عن ملامح "الدولة الإسلامية"، التي تنهى "عن إبداء أهل الذمة".

ويجد في "الأحكام السلطانية والولايات الدينية" للماوري ما يعزز كفاءة الإسلام لحقوق "رعايا الدولة الإسلامية"، وأن "هناك إجماعاً على أن بعض الوظائف العليا لا يقددها غير المسلمين وذلك لاقتضاء اشتراط الإسلام في شاغلها"، ويقفز من القرن الحادي عشر حيث عاش الماوري إلى القرن الحادي والعشرين حيث يعيش أحمد كمال أبوالمجد فينقل من كتابه "رؤية إسلامية معاصرة.. إعلان مبادئ" أن مبدأ المساواة في الحقوق "لا ينفي المبدأ المعمول به في الدنيا كلها من أن يكون حق الإدارة العليا للأغلبية وتظل حقوق الأقلية مضمونة ومحفوظة". وهذه مغالطة تخفي تمييزاً دينياً؛ لأن للأقلية هنا مفهوماً طائفياً، ولا يقصد بها المعارضة التي من حقها السعي إلى السلطة.

لا يختلف الأمر كثيراً بين الإسلام السياسي الحركي والإسلام التقليدي المؤسسي الرسمي. أمامي صورة من فتوى

خطباء الجمعة ونجوم الفضائيات وجيوش المشتغلين بدعوة المسلمين إلى الإسلام لا يملون إقناع المسلمين بمسلمات حسمتها المرحلة المكية من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. نأدرا ما تخلو خطبة من الاحتجاج بما يسمونه الإعجاز العلمي في القرآن إثباتاً لوجود الله، ومن تقصي معجزات دليلاً على صحة النبوة، وتسويغ سلوك بعض الصحابة، ثم الغزاة/ الفاتحين، كان اجتهاداتهم البشرية حجة على الدين. وأصبح الإسلام هو الدين الوحيد الذي ينتسب إليه بالدفاع عنه، على الرغم من أنه "متين" بنص الحديث.

متانة الدين أجل وأسمى من هشاشة المتحدثين باسمه، هشاشة لا تصمد لأي جدل عن أحوال المسلمين، وما تمثلته الظاهرة الدينية بتجلياتها السياسية والاجتماعية من وباء جاهل لإصابة من "يوغل فيه"، ثم لا تلبث عدوى الغلظة والتكفير أن تصيب المحيطين بالفظ غليظ القلب، إذ يراهم عصاة ولو كانوا "أولي قربي"، حتى يسهل على المغرض أن يتهم الإسلام بأنه "دين العالم المريض"، فلا يقوى المريض إلا على تذكر ما ينتقيه من الماضي، وإذا لم يجده فلا يتردد في اصطناعه تعويضاً عن العجز.

في الطريق إلى اكتساب مساحات في ميادين الحداثة، تجاوزت المسيحية عصوراً من محاربة العقل، كان الثمن الدامي باهظاً قبل القطيعة مع فقه "تاريخي" أمد الطغاة بغطاء أخلاقي حجب إليهم الغزو والاستلاب والاستعباد، ولم يعد رجال الدين يجندون أنفسهم وأجبالاً من دارسي اللاهوت للدفاع عن خطايا ليسوا مسؤولين عنها، فلا تزر وزارة وزر أخرى، وكل نفس بما كسبت رهينة. أما الباحث في التاريخ الإسلامي فيظل مشغولاً بالدفاع عن الدين أكثر من حرصه

لا فرق بين زهو الأزهرين وغيرهم من جماعات الإسلام السياسي إذا تعلق الأمر بقراءة حاضر المجتمعات الإسلامية

## كتاب يتتبع تاريخ الإخوان السري من المجال الدعوي إلى العنف

تزيير التاريخ من طبيعة هذه الجماعة على مر العصور، التي تستغل ضعف الذاكرة الوطنية وعدم يقظة المؤرخين

الجماعة مع البوليس السياسي على إمدادهم بقوائم تحوي أسماء قادة الحركة الشيوعية المصرية. ولا ينكر الإخوان مثل هذه الوقائع، فهم في الكثير من اعترافاتهم خلال المحاكمات قالوا إننا كنا نستهدف الحركة الشيوعية المصرية، وإن القضاء عليها كان يمثل إحدى أولوياتهم، باعتبارها أحد التيارات الصاعدة المناوئة لهم في تلك الفترة.

دائماً ما يتحدث الإخوان عن ادعاءات جهادية وبذل للأموال في حرب فلسطين عام 1948، وفي القتال ضد الإنجليز في القناة، وهي ادعاءات تصل أحياناً إلى حد الأساطير، رغم أن كفاحهم كما يقول رفعت السعيد في حوار مع المؤلف "يستند إلى عمليات ضعيفة ومحدودة لا يمكن مقارنتها بما قدمته الحركات الوطنية وقتها باطياها المختلفة".

أما ادعاءهم بالمشاركة في القتال ضد الإنجليز في منطقة القناة عقب إلغاء المعاهدة المبرمة بين مصر وبريطانيا عام 1951، فيدحضه رأي المرشد حسن الهضيبي الذي ورد في أحد تصريحاته لجلة الجمهور المصري بعد أيام من إلغاء المعاهدة، والذي عبر عن وجهة نظره في أعمال المقاومة واصفاً إيها بأعمال العنف، وأنها ليست الوسيلة الأنسب لإخراج الإنجليز من مصر، نافياً في الوقت نفسه أي مشاركة لأعضاء الجماعة في أعمال المقاومة. ويرى رفعت السعيد في حوار مع مؤلف الكتاب أن هذا الكذب بهدف تزيير التاريخ هما من طبيعة هذه الجماعة على مر العصور، فهي تستغل ضعف الذاكرة الوطنية وعدم يقظة المؤرخين.

تشير الوثائق إلى المغالطة التي كانت تتم بين جماعة الإخوان المسلمين والقصر الملكي والعمل على فتح قنوات اتصال مع حاشيته المقربين عبر الرسائل والمقالات. وبلغت الكاتب إلى التشابه بين ذلك المسلك وما صرح به المرشد السابق لجماعة الإخوان محمد مهدي عاكف إلى مجلة "آخر ساعة" القاهرية في العام 2005 حيث أعلن تأييده لترشح الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك ورغبته في الجلوس معه رغم الموقف المعارض له ولسياسات حكمه من جميع القوى السياسية الأخرى في ذلك الوقت. كما يذكر المؤلف أن علاقة الإخوان بالبوليس المصري لم تكن في مجملها تتسم بالعداء، بل كان يتخللها تعاون في بعض النقاط المشتركة، كماربتهم للتخلفات الشيوعية في مصر.

فمن بين الوثائق التي وردت في هذا الكتاب التقرير السري للمفوضية الروسية بمصر، والذي يشير إلى تعاون أفراد من

كانت تقدم نفسها كجماعة دعوية في الأساس، لكنها ما لبثت أن تحولت إلى تنظيم سياسي يسعى للحكم بكل السبل المتاحة، حتى وإن تطلب الأمر فتح قنوات اتصال مع القوى الاستعمارية وتنسيق المواقف في ما بينها. وتكشف بعض وثائق الكتاب التي تنشر لأول مرة علاقة جماعة الإخوان المسلمين ببريطانيا وأجهزة مخابراتها خلال فترة حرب فلسطين عام 1948، بهدف المساهمة في دفع اليهود المصريين إلى الهجرة إلى إسرائيل عن طريق الهجوم على دورهم وممتلكاتهم في القاهرة.

بطولات زائفة

يشير الكتاب إلى الانتهازية التي تتمتع بها الجماعة عبر تاريخها، فهي تغازل أنظمة الحكم في العلن، في نفس الوقت الذي تسعى فيه سراً إلى إزاحة هذه الأنظمة وكل ما يقف في طريقها للوصول إلى الحكم.



عنف متواصل

التعرف على تاريخ جماعة الإخوان المسلمين يظل مفيداً دائماً بل هو حاجة معرفية وفكرية وسياسية لأسباب متداخلة، أولها الجانب السري الذي يطغى على الكثير من مراحل تاريخ الجماعة، وأيضاً لأن كل التيارات الإرهابية الضالعة اليوم في القتل والترويع نهلت من تراث جماعة الإخوان وتلتقي معها في أغلب مفاصل أديانها الفكرية، والسبب الأخير أن الاطلاع على المواقف الإخوانية في مراحل محددة من التاريخ يسمح بتبين التزيير والتزييف الذي تمارسه والانتهازية التي طبعت مواقفها السياسية.

ناهد خزام

في مقدمته لهذا الكتاب يذكر الكاتب والسياريسست المصري وحيد حامد ما حكاه مؤسس الإخوان حسن البنا في مذكراته الأصلية عن الشيخ الأزهر إمام المسجد في مدينة الإسمايلية الذي كان يمنعه من إلقاء الدروس في المسجد لأنه لم يكن أزهرياً. ولم يستسلم البنا لهذا المنع أو يقبل به، فعمد إلى تقديم كتابين في الفقه إلى إمام المسجد هذا هدية منه لعله يلين، ولكن ظل الحال كما هو عليه، فكانت الخطوة التالية للبنا هي أن أقام وليمة ودعا إليها الشيخ الأزهر. يقول وحيد حامد "أذكر هذا الأمر الذي ذكره مرشد الجماعة الأول في مذكراته، حتى أدل على انتهازية التفكير لدى الجماعة، وأن فكرها من فكر مؤسسها، من لا تستطيع السيطرة عليه من خلال عقله عليك بالسيطرة عليه من خلال معدته، والأمر في كلا الحالتين ما هو إلا رشوة، سواء أكانت كتاباً أم أكلة دسمة".

من الدعوة إلى السياسة

يعتمد الكتاب في جزء منه على عدد من مقالات حسن البنا وتصريحاته التي وردت في أعداد صحيفة الإخوان المسلمين.

من بين هذه المقالات ينتقي المؤلف مقالا كان قد كتبه البنا في الذكرى العاشرة لتأسيس الجماعة، ويصفه المؤلف بالمقال الأخطر. فقد حدد البنا في هذا المقال رؤية الإخوان من العمل السياسي والأحزاب ورؤيتهم للمستقبل. ويعد المقال، كما يصفه الكاتب، تحولاً جذرياً في فكر الجماعة التي

في أحد مقالاته المنشورة في أربعينات القرن الماضي يقول حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان المسلمين "ما كان لجماعة الإخوان أن تنكر الاحترام الواجب للدستور باعتباره نظام الحكم المقرر في مصر، ولا أن تحاول الطعن فيه أو إثارة الناس ضده وحضهم على كراهيته. ما كان لها أن تفعل ذلك وهي جماعة مؤمنة مخلصنة تعلم أن هاجمة العامة ثورة، وأن الثورة فتنة، وأن الفتنة في النار". يلخص هذا المقطع من المقال وجهة نظر البنا في فكرة الثورة، وذلك في سياق دفاعه عن الجماعة ضد الاتهامات التي طالتها بمهاجمة الدستور المصري حينئذ. هكذا كان يؤمن مؤسس الجماعة بأن الثورات على الحكام ما هي إلا فتنة تورث صاحبها في النار، وينأى بنفسه وجماعته عن أي تحريض ضد أنظمة الحكم.

هذا المقال وغيره إضافة إلى عدد من الوثائق التي تعود لجهاز البوليس السياسي المصري خلال النصف الأول من القرن العشرين مثلت جزءاً من مادة البحث والاستقصاء التي خاضها الكاتب المصري شريف عارف في رحلته مع تاريخ الإخوان السري، وهو مضمون كتابه الصادر أخيراً في طبعة ثانية منقحة عن دار روزنامة في القاهرة تحت عنوان "الإخوان في ملفات البوليس السياسي"، إلى جانب الوثائق يضم الكتاب شهادات لعدد من الشخصيات المؤثرة في العمل السياسي المصري.



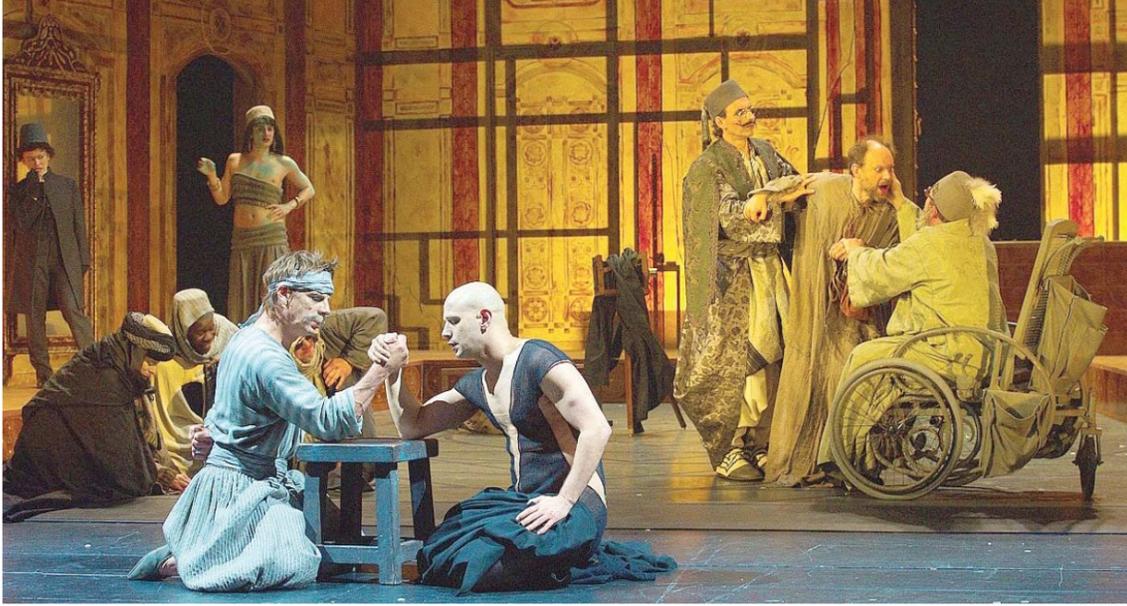
بدعم من وزارة الثقافة المغربية، صدر عن منشورات ساليكي أخوين رواية جديدة للكاتب المغربي نور الدين محقق، بعنوان «برج الميزان».

صدر عن بورصة الكتب للنشر والتوزيع كتاب شعري جديد للشاعر والروائي التونسي نصر سامي جاس بعنوان «سفر البوعزيزي».



## سعد الله ونوس العدمي الذي أسس لمسرح عربي جديد

● كتاب نقدي عن التطور الدرامي والفكري في مسرح ونوس ● نصوص تحكمها رؤى عميقة وهواجس لا تهدأ



حكايات تحمل أفكارا

◀ **الناقد يفرد مبحثا لاستخدام سعد الله ونوس تقنية اللاتفات الشائعة لدى بريخت، مؤاخذا إياه على أنه يحرق بها الأحداث**

ويحلل المشهد التصديري للمسرحية الذي يخاطب فيه الحفيد متلقيا افتراضيا/ الجمهور حول مشكلة بحثه عن هويته الذاتية، ما كلفه، مضطرا، نداء جراح العائلة وفقء دماغها، مع ملاحظة تجريد ونوس لهذا الحفيد من أي تعيينات سيميولوجية لتعميم القضية، وتقديمه نموذجا يقوينا لجيل شاب جديد، ضائع، يبحث عن هويته. وتتابع الدراسة في هذا الفصل محاولات الأبناء لإرساء المظاهر العصرية بتغيير هياكل أباؤهم وملبسهم، والجدل السيميولوجي الذي يجري بين أنصار القبعة، كعلامة مظهرية على الحدأة، في مقابل الطربوش كعلامة على التمسك بالتبعية للثقافة التركية.

ومقدم الأمن/ وزير الداخلية (الكرباح) بوصفها علامات دالة على السلطة والبطش أكثر من كونها إكسسوارات.

ويفرد رضا عطية مبحثا لاستخدام ونوس تقنية اللاتفات الشائعة لدى بريخت، مؤاخذا إياه على أنه يحرق بها أحداث المسرحية القادمة، ويلغي عنصر التشويق، حيث يغدو المتلقي على علم بإنكار الملك لنفسه وأهله. ويحلل عملية التكرار سواء لدى الملك أو لدى غيره، مقارنا بين ونوس وهيجل في أطروحاته حول المادية الجدلية، وما يتعرض له الإنسان من استلاب، وأطروحة ماركس حول الاستلاب الذي يؤوله لوكاش وغولدمان أدبيا بوصفه سبورة مضطربة لاضمحلال، فذوبان فتحتل، ومن ثم ضياع الشخصية في نظام محكم بعناصره المشيئة.

ويتناول الباحث في الفصل الأخير مسرحية «الأيام المخمورة»، وهي آخر نصوص سعد الله ونوس، ذاهبا إلى أنها تتضمن عصارة فكره، وتحتف خلاصة تجربته، وتحمل الكثير من همومه وتبرز هواجسه، على المستوى الإنساني والوجودي والوطني والقومي.

في أثناء دوران المشاهد لا في الفواصل بينها، وبذلك يقدم ونوس نسخة معدلة من المسرح الملحمي.

### هوية مسرحية

ويخصص الباحث رضا عطية الفصل الثالث لمسرحية «الملك هو الملك»، التي تدور حول أساليب الحاكم من أجل الحفاظ على سلطانه، ويحلل المشهد الافتتاحي وتصدير ونوس المسرحية بدخول الممثلين إلى الخشبة كلاجبي السيرك تأكيداً على أن ما سوف يتابعه المتلقي هو لعبة تمثيلية، كما يقف على الغرض السيميولوجي من التوضع المكاني للممثلين وطريقة اصطافهم، حيث يقف الملك وحاشيته في جهة وخلفهم الإمام والشهيد يحرران الدمى دلالة على تلاعب سلطتي رأس المال والدين بأوراق اللعبة وتوجيهها النظام الحاكم في ما يمثل معادلا لمفهوم الدولة العميقة. ويقف العامة والبسطاء في مواجهة هؤلاء. ويركز الباحث على أدوات الملك (الصولجان، التاج، الرداء)

## وجوه أخرى من الأدب السوداني العريق

في مجال التدريس والتأليف ووضع المناهج والمقررات مدة سنتين عاما. ويوضح أن حياة الطيب الأكاديمية والفكرية كانت زاخرة، حيث عاد للتدريس في كلية الخرطوم الجامعية، واستمر معاصرا أطوارها المختلفة حتى اكتملت في طورها الحالي جامعة من بين أكثر نظيراتها عراقية في العالم، وتولى عمادة كلية الآداب بجامعة الخرطوم فترة من الزمان، ثم أصبح مديرا للجامعة لمدة عام ومديرا لجامعة جوبا عاما آخر.

ويتوقف الكاتب عند إصدارات الطيب، التي تنوعت بين الشعر مثل

من المقالات التي نشرها بين عامي 2000 و2005، وأعدت نشرها ضحف عربية وسودانية.

يقول المؤلف في مقدمته «إن الثقافة السودانية غورها عميق وروافدها متعددة وأنساقها متشابهة، وإن قسماتها تشكلت عبر آلاف السنين، وشاركت في صنع الحضارة الإنسانية، إن لم تكن ينبوعها الأول، ثم لم تلبث أن ران عليها انقطاع».

ويتحدث المؤلف في كتابه عن عبدالله الطيب، أحد أبرز العلماء والمثقفين السودانيين، والذي عمل



القاهرة - يمثل السودان بيئة أدبية خصبة، حتى وإن لم يحظ أدباؤه بالانتشار الواسع الذي حظيت به أسماء محدودة على غرار الطيب صالح ومحمد الفيتوري. هذا ما دفع عددا من دور النشر العربية لإمطاة اللثام عن بعض جوانب الحياة الأدبية في السودان، ليتعرف القارئ العربي على الثراء الذي تتمتع به الساحة السودانية في مجال الكتابة الأدبية.

وفي هذا الإطار، صدرت مؤخرا عن دار صفصافة للطبع والنشر بالقاهرة، الطبعة الثانية من كتاب «أصوات في الثقافة السودانية» للكاتب السوداني الراحل مكي أبورقجة، والذي يحتوي على مجموعة

## سفينة الكتب المغربية

□ الجديدة (المغرب) - تنظم كل من المكتبة الوسائطية الناشئني وجمعية «أصدقاء المكتبة الوسائطية الناشئني» وجمعية «صفحات جديدة» بالمغرب، الدورة الرابعة للمكتبة الشاطئية، وذلك من 10 إلى 28 أغسطس 2017 بشاطي دوفيل وساحة نور القمر بالجديدة تحت شعار «القراءة سفر واكتشاف».

وتهدف هذه التظاهرة، المنظمة تحت إشراف وزارة الثقافة والاتصال المغربية، إلى تقريب الكتاب من الجمهور الواسع وترغيبه في فعل القراءة.

وتطل المكتبة الشاطئية هذا الصيف بحلة جديدة، إذ صممت على شكل سفينة شراعية من طراز سفن الاكتشافات الجغرافية، بطول يناهز 13 مترا، محملة بالكتب ويمكن للمصطافين الصعود على ظهرها والتجول بين رفوفها لاختيار الكتب التي تناسب أنواقهم.

وسيقابل المكتبة الشاطئية رواق بساحة نور القمر مخصص لاحتضان ورشات ترفيهية لفائدة الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة ممن لا يستطيعون ولوج المكتبة بالشاطي الرملي، ومعرض للصور الفوتوغرافية حول تيممة البحر ومعرض لكتب وإصدارات كتاب مدينة الجديدة.

وبالتوازي مع إتاحة الكتب للقراءة على الشاطي ستعرف المكتبة الشاطئية تنظيم أنشطة تثقيفية وترفيهية موجهة للصغار.

ويضم برنامج الكبار لقاءات تحتفي بكتاب صدرت لهم كتب خلال الموسم الثقافي الجاري، أما الصغار فقد خصصت لهم ورشات تحسيسية في موضوع البيئة البحرية، تتنوع بين الرسم وفن تدوير المهملات والنحت على الرمال والشطرنج وفن الحكى بالكاميشيباي (مسرح الورق)، إضافة إلى مسابقات وزيارات مؤطرة لأروقة المكتبة الشاطئية لفائدة أطفال المخيمات الصيفية.

وسيشهد حفل الافتتاح المقرر مساء يوم الخميس 10 أغسطس حفل تكريم الكاتبين الفائزين بجائزة المغرب للكتاب لسنة 2017 صنف الرواية والعلوم الإنسانية عبدالكريم جويطي وعبدالرحيم العطري.

لإرساله المحرر  
culture@alarab.co.uk

## الشعر على الشواطئ

□ تطوان (المغرب) - بتعاون مع بلدية وادي لو، وبتنسيق مع بيت الشعر في المغرب، تنظم دار الشعر بتطوان فعاليات الدورة الأولى من تظاهرة «بحور الشعر»، وهي عبارة عن مكتبة شاطئية شعرية، ستقام أيام الجمعة والسبت والأحد 4 و5 و6 أغسطس 2017 بمدينة وادي لو.

وتشهد هذه المكتبة الشاطئية الشعرية تنظيم جلسات شعرية وورشات فنية تشكيلية وقراءات شعرية وعروض موسيقية ومسابقات في إلقاء الشعر، على مدى ثلاثة أيام.

ويجري افتتاح التظاهرة يوم الجمعة 4 أغسطس بتنظيم ليلة الشعر، بمشاركة الرجال بوعزة صناعوي، والشاعرة فاطمة الزهراء بنيس والشاعر فؤاد شردودي. كما يحيي ليلة الشعر الفنان محمد أغبالو على ألتى الناي والإكورديون. وفي اليوم الموالي، ستقام بالمكتبة الشاطئية ورشة للشعر والتشكيل، يوظفها الفنان التشكيلي يوسف الحداد. كما سيقيم الشاعر والتشكيلي فؤاد شردودي عرضا تشكيليا موسيقيا، رفقة عازف الساكسفون الفنان إيهاب الغيبة.

وتختتم المكتبة الشاطئية الشعرية فعاليات يوم الأحد 6 أغسطس، بلقاء شاعر في المهجر، الذي يستضيف الشاعر المغربي المقيم في بروكسل طه عدنان، في حوار مفتوح حول تجربته في الشعر والمهجر.



معرض «تجربة كليمت» إطلالة على حياة وأعمال الرسام النمساوي غوستاف كليمت (1862-1918) في موديك بميلانو



عن بورصة الكتب للنشر والتوزيع صدرت حديثاً للكاتبة العمانية إشراق النهدي مجموعة قصصية بعنوان «حرفجت»، وتعني اللعبة المعروفة في العالم العربي باسم الحجرات الخمس.

نظم مختبر السرديات المصري ومختبر السرديات الأردني الثلاثاء، بمكتبة الإسكندرية جلسة نقاش لرواية «أفاعي النار» للكاتبة والشاعرة الأردنية جلال برجس.



## نجيب محفوظ.. مسلسل اغتيالات لا ينتهي

● تأجيل افتتاح متحف «أديب نوبل» طعنة جديدة للتنوير في مصر



مازال الأكثر جدلا

المناخ العام بمصر لم يتغير إزاء الثقافة والمثقفين، حتى نيل أديب مصري جائزة نوبل لم يعصمه من هجمات الظلاميين

التقيل، فهي ابتكار لمحمود في فن السرد، وهي أعلى مراتب الإبداع والفلسفة والشفاقة والحكمة".  
محطة أخرى من محطات اغتيال محفوظ، بعد رحيله، تمثلت هذه المرة في ابنته، فاطمة وأم كلثوم. وقد توفيت الأولى في أواخر أبريل الماضي، في صمت تام، وسط غياب وتجاهل الجهات الرسمية والمثقفين، إلا أن ذلك قد يعود إلى رغبة الأسرة في النأي بما هو شخصي عن دعوات الإعلام، وقد حدث ذلك الأمر أيضاً عند وفاة زوجة محفوظ في وقت سابق.  
تعرضت ابنتنا محفوظ هذا العام لانتقادات كثيرة وصلت إلى حد التجريح، ووصف البعض أسرة محفوظ بأنها "داعشية" استناداً إلى ارتداء ابنته "الحجاب"، وما أشبه عن رفضها نقل رفات محفوظ إلى متحفه المزمع إنشاؤه، وانهمسا غير راضيتين عن بعض أعماله، وعلى رأسها "أولاد حارتنا".  
وقد نفت أم كلثوم، ابنة محفوظ، كل ما نسب إليها وإلى أختها، بشأن رأيهما السلبي في أعمال أبيهما، وتساءلت في تصريحات صحافية بشأن موقف الأسرة من نقل رفات محفوظ إلى متحفه: أين المتحف؟

لم تكن الطعنة الغادرة التي تلقاها أديب العربية الأبرز نجيب محفوظ في رقبته بسكين شاب متطرف اعترف بأنه لم يقرأه، هي آخر حلقات الاعتداءات المتكررة عليه بهدف اغتياله، فلا يزال محفوظ (11 ديسمبر 1911 - 30 أغسطس 2006) حتى يومنا هذا مرمى للإساءات والممارسات العنيفة، التي لا تقل ضراوة عن طعنة منتصف تسعينات القرن الماضي التي أدمت جسده، ولم تزهِق روحه.

### شريف الشافعي

بالمتحف، بما يؤجل افتتاحه إلى موعد غير معلوم.

من جهته، قدّم حلمي النمنم وزير الثقافة يومين بديلين قبل نهاية العام الجاري لافتتاح المتحف، بدون أن يجرم: أيهما موعد تحويل السراب إلى حقيقة؟ الموعد الأول: ذكرى ميلاد محفوظ (11 ديسمبر)، والثاني: أكتوبر 2017، أي في ذكرى حصول محفوظ على جائزة نوبل.

مثل هذا التخبط الإداري والتضارب في المواعيد يحيط بالمتحف منذ كان فكرة وليدة في عهد وزير الثقافة الأسبق فاروق حسني في العام 2006، حتى يومنا هذا، وقد تحدد أكثر من موعد سابق للافتتاح بمعرفة وزارة الثقافة، ولم يسفر الأمر عن شيء.

النزاع بين الوزارات المختلفة بشأن موضع المتحف، يفترض أن يكون تم حسمه بموافقة اللجنة الدائمة للأثار الإسلامية والقبطية في يونيو الماضي على تحويل "تكية أبو الدهب" في القاهرة الفاطمية إلى متحف نجيب محفوظ، لكن العراقيل الإدارية والإجراءات لا تزال تحول دون افتتاح المتحف، الأمر الذي دفع ابنة نجيب محفوظ السيدة أم كلثوم إلى التصريح برغبتها في استعادة مقتنيات والدها من وزارة الثقافة المصرية، لفقدانها الأمل في إنجاز المتحف.

### فضيحة البرلمان

ديسمبر 2016، الذي شهد إعلاناً وهمياً كالمعتاد عن افتتاح متحف محفوظ في ذكرى ميلاده 105، شهد كذلك إساءة كبرى لأديب نوبل، إذ اتهمه أحد نواب البرلمان بخدش الحياء وإهدار الفضيلة في كتاباته، وأنه كان يجب تقديمه للمحاكمة لو كان حياً.

الأمر بدا مثل مزحة باردة، لكن وقائع الجلسة البرلمانية الموثقة أثبتت بالفعل ما قاله أبوالمعالي مصطفى، نائب دائرة كفر سعد في محافظة دمياط، بحق نجيب محفوظ في جلسة برلمانية خصصت لمناقشة قضايا النشر.

هذه الواقعة، من الممكن تفسيرها في إطار الاعتداء على المجتمع الثقافي، إذ لا معنى للريفة في محاكمة من لم يعد حياً، لكن هناك رغبة في فرض قوانين بعينها تهرب المبدعين وتحذر حرية الكتابة، وقد جاءت ردود أفعال المثقفين قوية إزاء فضيحة البرلمان، وصدرت عشرات البيانات لإدانة ما حدث، والدفاع عن محفوظ وحرية التعبير.

"خدش الحياء"، لم تكن التهمة الوحيدة التي لاحقت محفوظ في كتاباته إذ تعرض في حياته لزلزال أكبر بشأن روايته "أولاد حارتنا"، التي ظلت ممنوعة من النشر بمصر لسنوات

مسلسل اغتيالات نجيب محفوظ يعكس أزمة الثقافة المصرية على وجه العموم، بما فيها من تكلس وجمود وفقدان للبوصلية وتكريس للانغلاق وإزاحة للمرؤوم والوجوه الناصعة وصراعات على الزائل والبائد.

إن كاتباً بهذا الوزن، اعترف العالم بأنه أحد أفضل حائزي جائزة نوبل على مر تاريخها، يستحق أن يظل منبراً للندارس المتخصص ومركزاً للاحتفاء الدوري الموسع على مدار العام، وأن تكون ذكرى ميلاده وذكرى رحيله مناسبتين متجددتين لتقديره، وتكثيف الضوء على عطائه، بمهنية وتعمق. تعرض محفوظ في حياته لمحن كثيرة، أبرزها الصدام مع سيل الفتاوى والمؤسسات والجماعات الدينية على خلفية روايته "أولاد حارتنا"، وتعرضه للتكفير، ومنع نشر الرواية في مصر لسنوات طويلة.

وقصة نجيب محفوظ، منذ قرابة 11 عاماً، لم تعصمه من الضربات المتتالية، التي لم يعد الرجل يملك دفعاً لها بيده، ولا بقلمه، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: مأساة إقامة متحفه في "تكية أبو الدهب" بالقاهرة الفاطمية، واتهامه بخدش الحياء داخل أروقة البرلمان والمطالبة بمحاكمته في حالة كونه حياً.

مؤلفاته الصادرة بعد وفاته تعرضت كذلك للتشكيك في نسبتها إليه، وألح المغرضون على توسعة الأسباب السياسية لمنحه جائزة نوبل وتضييق دائرة الاستحقاق الفني، كما لقيت ابنتاه الكثير من التجريح والانتقاد اللاذع أكثر من مرة.

### الحقيقة والسراب

هل متحف نجيب محفوظ المزمع إنشاؤه في "تكية أبو الدهب" بالقاهرة الفاطمية حقيقة أم سراب؟ سؤال يطرح نفسه، بعد تأجيل موعد افتتاح المتحف أكثر من مرة، على مدار الأعوام الماضية، لخلافات بين وزارات الآثار والثقافة والأوقاف أحياناً، ولأسباب إدارية وإجرائية في أحيان أخرى.

منذ أيام قليلة، تردد أن المتحف في سبيله إلى الافتتاح هذا العام في ذكرى رحيل محفوظ (30 أغسطس)، لكن أحمد عوض رئيس صندوق التنمية الثقافية نفى

في بيان رسمي إمكانية تحقيق ذلك، مؤكداً أنه تسلم خطاباً من اللجنة الدائمة للأثار الإسلامية والقبطية يتعلق بضرورة استكمال بعض التجهيزات في المتحف وافقت عليها وزارة الآثار، منها مصعد وأجهزة تكييف وأعمال كهربائية أخرى

## مهرجان الفيلم العربي بوهران يحقق رهاناته السينمائية

بن زراري والممثلة نادية طالبني والممثل المصري عزت العلايلي، والمخرج الجزائري موسى حداد.

والجدير بالذكر أن لجنة تحكيم الأفلام الطويلة ترأسها المخرج التونسي فريد بوغدير (مواليد 1944)، فيما كانت لجنة تحكيم الوثائقيات برئاسة الفلسطيني ميشيل خليف (مواليد 1950). كما نظم المهرجان عدداً من



«آخر أيام المدينة» نقطة تحول في السينما المصرية

التاسعة والستين لـ"مهرجان كان السينمائي". وفي وثائقيات المهرجان شملت قائمة الأفلام المتنافسة عشرة أشرطة سينمائية، من العناوين المشاركة ذكر "شاهين.. السينما والجزائر" (ومدته 54 دقيقة، إنتاج 2017) للمخرج سليم أقر، حيث يروي في فيلمه عن تلك الأيام الخوالي حين كانت الجزائر قبلة الفنانين العرب لا سيما حينما فتحت أبوابها للراحل يوسف شاهين فانتج فيها أفلام "عودة الابن الضال"، و"العصفور"، و"إسكندرية كمان وكمان". وفي الحديث عن الوثائقيات المشاركة تم أيضاً عرض فيلم اللبناني ماهر أبي سمرة "مخدومين" (وهو من إنتاج 2017 ومدته 67 دقيقة)، إضافة إلى مشاركة المصري وحيد صبحي بفيلمه "إحنا المصريين الأرمين" (ومدته 60 دقيقة، وهو من إنتاج 2016).

وجه المهرجان في دورته الحالية تحيته لعدد من الراحلين عبر تكريم استعادي لهم، رحلت مطلع هذا العام، والروائي الجزائري مولود العمري الذي حولت رواياته إلى أفلام شكلت علامات فارقة في السينما الجزائرية نذكر منها "الأفيون والعصا" و"الهضبة المنسية"، والناقد الفلسطيني بشار إبراهيم، والفنان حسن الحسن. كما كرمت هذه النسخة من المهرجان كلا من الممثل الجزائري حسان

دأب المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران في الجزائر منذ تأسيسه سنة 2007 على الاهتمام بالتجارب السينمائية الجديدة وخاصة الشبابية، كما يكرم في كل دورة منه أهم السينمائيين العرب، في حلقة وصل بين الرواد والشباب، ترسخها الندوات التي يقدمها على اختلاف مواضيعها.

### محمد يوسف

وعن المشاركات في دورة هذا العام، حضر 11 فيلماً عربياً ينتمي صانعوها إلى 9 دول عربية وهي: لبنان، سوريا، العراق، الأردن، مصر، الإمارات العربية المتحدة، المغرب، تونس، والجزائر.

ومن أبرز العناوين المشاركة ضمن هذه الأفلام يحضر فيلم "آخر أيام المدينة" (ومدته 118 دقيقة، إنتاج 2016) للمصري تامر السعيد، الفيلم الذي يعد من أبرز إنتاجات السينما العربية العام الماضي، حيث وصفه الناقد سمير فريد بـ"نقطة تحول في السينما المصرية"، إضافة إلى تحقيقه حضوراً استثنائياً في مختلف المهرجانات وصلات العرض التي حل بها عربياً ودولياً، لا سيما في دور العرض الفرنسية.

ومن العناوين الالفة في هذه الفئة أيضاً نجد فيلم "غدوة حي" للمخرج التونسي لطفي عاشور الذي سبق أن قدم أفلاماً قصيرة بشرت بموهبته الاستثنائية كـ"الأب"، و"علوش" الذي نافس في قائمة الأفلام القصيرة في الدورة

اختتمت في مدينة وهران فعاليات الدورة العشرين لـ"المهرجان الدولي للفيلم العربي بوهران" بعد ضغوطات وصعوبات اقتصادية وتخفيض كبير في الميزانية المخصصة للمهرجان الجزائري.

التظاهرة التي انطلقت يوم الخامس والعشرين من الشهر الماضي اشتملت قائمة الأفلام المشاركة في أيامها على 40 فيلماً عربياً، 31 منها في المسابقات الرسمية للمهرجان.

فاز بالجائزة الكبرى للمهرجان "جائزة الوهر الذهبي" لمسابقة الأفلام الطويلة الفيلم الجزائري "في انتظار السنوات"، كما حصد الفيلم السوداني "نيركوك" للمخرج محمد كورفاني "جائزة لجنة التحكيم". أما في فئة الأفلام الوثائقية فقد توج الفيلم الفلسطيني "اصطباذ الأشباح" للمخرج رائد أنصوني بجائزة "الوهر الذهبي".



تصدرت أغنية «3 2 1 حبيبي» للنجمة نسرين طافش المركز الأول على تطبيق «انغامي» للأغاني العربية، ولقيت استحسان المتابعين الذين وصفوها بـ«أغنية الصيف الحماسية».



تعاون النجم عمرو دياب في ألبومه الجديد «معدى الناس» مع الشاعر السعودي تركي آل الشيخ، وهي سابقة لدياب الذي لم يغب طوال مسيرته الفنية إلا لشعراء مصريين.

## هوية الغناء الجزائري على المحك بعد رحيل أساطيره

### ● الراي والمالوف والشعبي باتت يتيمة بعد بلاوي والفرقاني والزاهي



#### الأغنية الجزائرية تبكي عمالقتها

الجزائر، والذي يعدّ مطرب الفئات الفقيرة والمعوزة، فقد ظل في سنواته الأخيرة ملتزماً بخلوته في بيته بحى الروفالي، وأسيرا لذكريات الماضي بقصة عشق جميل رواها في أغنية «زينوبة» ومتعلقاً باستاذة الفنان بوجعمة العنقيس.



**قويدر بوزيان:**  
**الحيز الذي كان يشغله**  
**الهوري والفرقاني والزاهي**  
**لا يمكن تعويضه**

وظل رافضاً لأضواء الإعلام ودعوات الرسميين، بمن فيهم وزراء تنقلوا إلى بيته من أجل إقناعه بالغناء في مناسبات وقاعات رسمية، ليكتفي بحفلات وأعراس البسطاء بالمجان ويطرب جمهوره وعشاقه بروائه «مريومة» و«يا المقتنين الزين» و«لالة باني» و«أنا عندي قلب» و«يا رب العباد» و«قاضي ناس الغرام».. وغيرها.

ويصف عشاق طاهر الفرقاني الذي بدأ مشواره في جمعية «طلوع الفجر»، وأغاني عمالقة الفن العربي كأم كلثوم ومحمد عبد الوهاب، بكونه جسراً من جسور مدينة قسنطينة، فهو واحد من أعمدة فن المالوف المشهور في الشرق الجزائري، ويعرف بتميزه بصوت يوصف أيضاً بـ«الاستثنائي» نظير قدراته اللافتة على أداء الأغاني على أربع مجموعات من ثماني وحدات، كما كان يؤدي الأغاني التقليدية بطريقة متزنة.

وعرف الفنان الراحل بلاوي الهواري بتقديم الأغنية الوهرانية بإيقاعات وقصائد جديدة مكنتها من الوصول إلى العالمية، بأصوات شابة تتلمذت على يديه على غرار الشاب خالد والشاب مامي، كما انتفض عمر الزاهي على الطابع القديم لأغنية الشعبي، ورغم كل الانتقادات التي تلقاها من قبل سلفه، إلا أنه تمكن من إثبات جدارته وانتزاع مكان مهم في الساحة الفنية، ونفس الشيء بالنسبة إلى محمد الطاهر الفرقاني، الذي أفرى أغنية المالوف بأزيد من خمسين أسطوانة، هي اليوم تعتبر مرجعا في مبادئ التجديد في أغنية المالوف.

وبدا الراحل بلاوي الهواري مسيرته الفنية في أربعينات القرن الماضي، حيث باشر مشواره كمغن في مقهى «الطحطاحة» رفقة والده محمد النازي، وحقق حينها أول نجاحاته بفضل أغنية «اسمع»، ثم أدى أغاني كثيرة على غرار «الم رسم» التي اشتهر بها الفنان محمد خليفاتي (الشباب مامي) في بداية مسيرته نحو العالمية و«راني محير» التي أعاد أداءها المغني رشيد طه.

وترك الهواري بصمته الشخصية على طابع الأغنية الوهرانية (الراي)، فاعتبر مجددا لها، بل ومبدعا لطبعة الموسيقى، كما ابتكر ربع المقام، وكوّن أول فرقة فنية له في العام 1943 وسجل أسطوانته الأولى في العام 1949، وله في رصيده أكثر من 500 أغنية. أما الفنان عمر الزاهي المعروف بارتباطه بضاحية باب الوادي العتيقة في العاصمة

ترك الرحيل المتتابع لعمالقة الفن الجزائري في الأشهر الأخيرة فراغا كبيرا في الساحة الموسيقية المحلية، فبعدها فقدت الأغنية الشعبية رمزها الشيخ عمر الزاهي، فقدت أغنية المالوف بقسنطينة محمد الطاهر الفرقاني، وما هي أغنية الراي تفقد منذ أيام فقط أحد مؤسسيها الفنان بلاوي الهواري، لتبكي بذلك الأغنية الجزائرية نفسها ومتذوقها الفن الأصلي، في زمن غزو موسيقي أفقد الفن الجزائري هويته وطمس شخصيته.

#### صابر بليدي

وإذا كانت الساحة الفنية الجزائرية لا تزال تعج بكوكبة كبيرة من وجوه الفن الأصلي، ومن الأسماء التي قفزت بالأغنية الجزائرية من مسقط رأسها إلى العالمية، كما هو الشأن بالنسبة إلى أغنية الراي التي تفتقت من مدينتي وهران وسيدي بلعباس غرب البلاد، إلى المسارح والصالات العالمية، وبشكل أقل الأغنية القائلية بسبب تعلق الجاليات المهاجرة بها، فإنه لا بد من الاعتراف بأن طبعاً أخرى ما زالت حبيسة ضواحيها التاريخية رغم توزع جمهورها في ربوع البلاد.

وما زالت الأغنية البدوية مقرونة بالصحراء، والشاوية بمناطق الأمازيغ في المناطق الداخلية والهضاب، والشعبية بالضواحي القديمة للعاصمة، دون أن تحظى بالرعاية اللازمة التي تكفل توسيع جغرافيتها وفتح مدارس خاصة بها، لتلقين الأجيال الجديدة أصول الفن الجزائري وصون الشخصية الفنية للجزائر.

ويقول الفنان قويدر بوزيان بأن المهرجانات والتظاهرات الفنية والموسيقية تبقى محطات ظرفية وأنية، تفتقد إلى القدرة على تسويق مختلف الطبع المحلية وفتح الأبواب أمام الطاقات الشابة، والحصار المجازي الذي عانى منه أمثال عمر الزاهي وبلاوي الهواري في السنوات الأخيرة، زاد من حدة القطيعة بين الأجيال.

وتمن بوزيان كثيرا مشروع ملك الراي الشاب خالد بتكوين مدرسة خاصة بأغنية الراي من أجل تكوين أجيال جديدة، والاستفادة من تجارب ورصيد عمالقة هذا الطابع، ودعا إلى تكرار التجربة مع الطبع الأخرى، خاصة بالنسبة إلى التي تشهد انكماشاً كبيراً، كما حض على ضرورة تكافؤ الفرص بين الجميع لأن لكل طبع جمهوراً وعشاقاً وتاريخاً.

يُشهد للفنانين بلاوي الهواري ومحمد الطاهر الفرقاني وعمر الزاهي في تكريس حياتهم للحفاظ وصون الأغنية الجزائرية الأصلية (الراي والمالوف والشعبي)، ورغم ثورتهم على ما كان سائداً في طبعهم وتعديله باجتهاداتهم، فقد انتهوا بدورهم إلى إرساء قواعد مدارس فنية جديدة.

## دبلجة الأعمال الفنية في خدمة السياحة المصرية

◀ **مجدي يعتقد أن دبلجة الأعمال الفنية للإنكليزية تحقق مكاسب هائلة للمنتج بتوزيعها على أسواق في أوروبا وآسيا وأفريقيا**

ويمكن للفكرة أن تساعد إلى حد كبير في تنشيط السياحة المصرية، حينما يقوم مجدي بعمل دوبلاج للأفلام التسجيلية عن أهم المناطق السياحية إلى عدة لغات في العالم، وقال إنه على استعداد لعمل ذلك دون مقابل مادي حبا في بلده مصر ورغبة في تنشيط اقتصادها.

ومن المقاطع التي قام مجدي بعمل دوبلاج لها وحققت شهرة عالية المقطع الذي كان مشهد من أحد أعمال الفنان المصري محمد رمضان، وكان يصور بلطجة الشارع واستخدام مفردات لا يفضلها المشاهدون.

وعن اختياره لمشاهد العنف في الدراما المصرية ونقل صورة سلبية إلى المشاهد في الغرب، أكد مجدي أن أفلام الرعب موجودة في السينما العالمية وتنقل أعمال العنف والسرقة والقتل والبلطجة جنبا إلى جنب نقلها للصفات الجيدة في المجتمع الأمريكي، مثلا. ويتغلب مجدي على الكلمات البذيئة أو التي لا يستطيع ترجمتها من اللهجة العامية المصرية إلى الإنكليزية، باستبدالها بكلمات لائقة تكون الأقرب إلى إيصال المعنى دون الإخلال بالمشهد.

ولفت إلى أن مشروع الدوبلاج الخاص به لن يتوقف على الأعمال الفنية فقط، بل سيتطرق إلى دبلجة الموسوعات والمواد العلمية حتى يسهل فهمها من قبل تلاميذ المدارس وتسهيل تعليم الإنكليزية للأطفال، ناصحا باهمية أن يشاهدوا الأعمال الفنية والعلمية ويستمتعوا إلى الأغاني الأجنبية، حال رغب الأطفال في تحسين نطق الإنكليزية، كما فعلت أمه معه في طفولته.

بتوزيعها على أسواق في شرق أوروبا وآسيا وأفريقيا.

ودبلجة الأعمال الفنية لا تكلف مبالغ كبيرة، ويمكن أن تساهم في تحقيق العالمية لفنانين مصريين تعتبر اللغة عائقاً أمامهم للانتشار خارج المنطقة العربية.

وفن الدوبلاج يقوم على دراسة حركة شفاه الممثلين بشكل جيد، ويتم تطابق الصوت على الصورة بما لا يجعل هناك نشازاً، وتهتم شركات الإنتاج والتوزيع باستجلاب الأعمال التركية والهندية والأميركية والمكسيكية إلى العربية وأحياناً العامية المصرية، وتخصص قنوات الأطفال مساحة كبيرة لدبلجة أفلام الكرتون إلى اللغة العربية.

ولا ينسى مجدي فضل والدته عليه منذ طفولته وحرصها على تعليمه اللغة الإنكليزية بطلاقة، وقال لـ«العرب» “بدأت بترجمة أغاني أم كلثوم ومحمد عبد الوهاب ووديع الصافي ومحمد عبده، والأمثال الشعبية والمقولات المصرية الماثورة منذ صغري، وهي التي دفعتني، ولا زالت، لطرح الفكرة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي لجذب انتباه مستخدميها”.



ترجمة بعيدة عن الابتذال

استطاع الشاب المصري وسام مجدي أن يستخدم أدواته التي لازمت شخصيته منذ الطفولة كحبه للترجمة الفورية من اللغة العربية إلى الإنكليزية، ودبلجة الأعمال الفنية الناطقة بالعامية المصرية إلى لغات أجنبية، وذلك خدمة للسياحة المصرية.

#### نجوى درديري

استطاع ترجمة أغان كاملة، وجعل عمله لساعات متآخرة من الليل في صيانة الماكينات ومسألة ترجمة الأغاني ومشاهد الأفلام أمراً سهلاً له ولغيره من فريق العمل.

وأوضح لـ«العرب» أنه يقوم بعرض الكلمات المترجمة للأغنية والتي يقوم بتركيبها على ملحنين، ليؤكدوا له عدم شذوذه عن اللحن الأصلي للأغنية.

ولم يكف بأن تكون فكرته داخل أسوار المصنع الذي يعمل فيه، فهو يقوم بالتفصيل والغناء بصوته، ولأنه يقوم بتسجيل صوته على أعمال فنية تتم دبلجتها من الإنكليزية إلى العربية، طرح فكرة دبلجة الأعمال المصرية على المخرج مجدي أبو عميرة، فاعجب بها كثيرا ولفظ انتباهه إلى عرضها على شركات إنتاج لتبنيها.

ويعتقد مجدي أن دبلجة الأعمال الفنية للإنكليزية تحقق مكاسب هائلة للمنتج،

استطاع الشاب المصري وسام مجدي أن يستخدم أدواته التي لازمت شخصيته منذ الطفولة كحبه للترجمة الفورية من اللغة العربية إلى الإنكليزية، ودبلجة الأعمال الفنية الناطقة بالعامية المصرية إلى لغات أجنبية، وذلك خدمة للسياحة المصرية.

القاهرة - أسس الشاب المصري وسام مجدي، وهو مهندس صوت، مع خمسة من أصدقائه مشروعاً أطلقوا عليه «ميرموجو الفن» يضم مطربين ومترجماً، واستطاعوا خلال فترة وجيزة ترجمة أكثر من 74 أغنية من التراث والأغاني الحديثة، وتمت ترجمة أناشيد وابتهالات للشيخ النقشبندي إلى اللغة الإنكليزية، وأدائها صوتياً بشكل أبهر من استمعوا إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وتقوم فكرة «ميرموجو الفن» على ترجمة الأعمال الفنية المصرية إلى اللغة الإنكليزية، بإضافة الصوت إلى الصورة على أن يكون الأداء غير مخل بأداء الممثلين الحركي. وقال مجدي لـ«العرب»، إنه استفاد كثيرا من عمله في مجال تصنيع ماكينات التحكم الرقمي بأحد مصانع الأجهزة الكهربائية وعمله كـ«فويس أوفر» يقوم بقراءة خلفية الأفلام الوثائقية والتسجيلية ومقدمات الإعلانات والدوبلاج للأفلام.

وأكد أن هذه الأمور دفعته إلى دبلجة الأعمال الفنية الدرامية المصرية، ثم انتقل إلى العمل بشركة للنظم والمعلومات يعمل بها أجنبياً، وهو ما ساعده على البدء بشكل جاد في تنفيذ مشروعه.

ولاحظ إعجاب جنسيات كثيرة بالأعمال الفنية المصرية، والاستماع إلى الأغاني القديمة، لكن الأجنب لا يفهمونها بسبب عدم إتقان اللغة العربية، وكانوا يتنازرون بالألحان والأغاني، الأمر الذي جعله يفكر في ترجمتها إلى اللغة الإنكليزية.

وبدا مجدي يقطع من إحدى أغنيات أم كلثوم، فاعجبت الفكرة من كانوا حوله من خبراء صينيين وتفاعلو معها، وبالترتيب

**طاهر الفرقاني يصفه**  
**عشاقه بواحد من جسور**  
**قسنطينة الشامخة وأحد**  
**أعمدة فن المالوف**



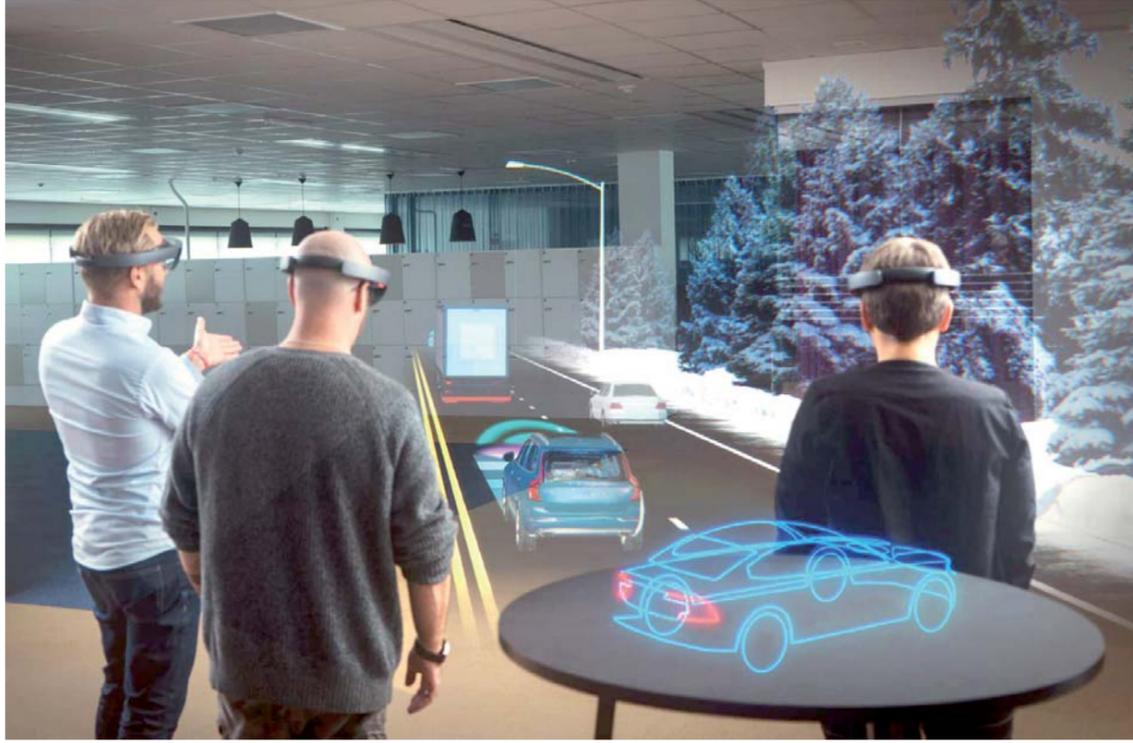
## سيارات



شركة بنتلي البريطانية كشفت قبل أيام عن إصدار خاص أطلقت عليه اسم «غالين» من أيقونتها الكابريو كوتيننتال جي.تي التي تستلهم أنيقة الجحوت الفارهة.

## تقنية الواقع الافتراضي تغير مستقبل صناعة السيارات

● الشركات تتيح للزبائن تكنولوجيا وتطبيقات الواقع الافتراضي لتصميم مركباتهم



## أسلوب ثوري في تصميم الموديلات

استخدام هذه التقنية التي تتيح للمستخدم مشاهدة التصميم عبر الواقع المعزز.

وفي شهر نوفمبر الماضي، بدأ تحالف ضم شركات جاجوار وديل لأجهزة الكمبيوتر وإنفديدا لصناعة بطاقات الرسومات وإتش. تي.سي للأجهزة المحمولة باعتماد تقنية الواقع الافتراضي لعرض سيارات هي أصلا غير موجودة.

ويمكن المشترون الافتراضيون من وضع النظرة على رؤوسهم خلال معرض تم تنظيمه خصيصا لهذا الأمر ليروا عرضا مشوقا يقدم لهم موديل السيارة منذ أن كان فكرة لدى المصمم إلى أن أصبح كيانا فعليا يسير على الطريق.

ويتضمن العرض تفاصيل حول المكونات ومراسل التصميم والتصنيع والمزايا والمساحات النهائية والخيارات التي تملكها السيارة وإمكان تجربة كل شيء والتعرف عليه، من لمس كل قطعة في السيارة، إلى اختبار القيادة والتعرف على كل المزايا.

واختار التحالف تقنية الواقع الافتراضي نظرا إلى أنها التقنية الأكثر نضجا والأقل احتياجا إلى البنية التحتية التي تعمل من خلالها والأكثر ملاءمة من قبل نطاق واسع من الجمهور، وهي تقنية متكاملة يمكن أن تضع المشتري في بيئة متكاملة.

وهناك تطبيقات تتعلق بالواقع الافتراضي منخفضة المستوى تستخدم الهواتف الذكية وأخرى رفيعة المستوى تستخدم أجهزة الكمبيوتر الشخصية عالية المواصفات.

تطور موديلات لا تعد ولا تحصى بتكاليف عالية للغاية.

وأشار إلى أنه عندما يتم طرح سيارة بولو الجديدة في الخريف القادم سيكتفي الزبون بخمس نقرات فقط بفتارة الكمبيوتر الخاص به حتى يتم إعداد وطلب السيارة. وبالنسبة لشركة فورد لا يحصل المرء على الكثير من هذا السحر الافتراضي على الأقل مع السيارة جي.تي الجديدة.

والمحظوظ من ممتلكي هذه السيارة السوبر الرياضية والبالغ عددهم ألف شخص هو من سترسل إليه الشركة الأميركية وحدات تصميمية للموديل الفاخر، ومن خلالها يمكنه وهو جالس على مكتبه أن يحدد كيف ستبدو جي.تي الخاصة به في ما بعد.

## نمط جديد للتصميم

طورت شركة سيموربول الأميركية تطبيقا يتيح للجمهور تصميم المركبات بحجم الغرفة وبالشكل الذي يرغبون فيه بفضل تقنية الواقع الافتراضي حيث يسمح الجهاز برسم وتحريك السيارات في بيئة افتراضية. ويسافر جهاز سماعة إتش.تي.سي فيف، الذي تم عرضه للمرة الأولى في معرض لندن للسيارات 2017، بمستخدميه إلى مساحة عمل ثلاثية الأبعاد حيث يستطيعون استخدام جهاز يشبه القلم للرسم في الهواء.

ووفقا للمسؤولين في سيموربول، فإن شركات فورد وجاغوار ولاند روفر اعتمدت

الافتراضي لعرض التفاصيل المختلفة الخاصة بتجهيزات سياراتها الفاخرة، والتي تتيح للزبون إمكانية اختيار مكونات سيارته بالبعد الثالث.

ويقول خبراء إنه كلما ارتفع سعر السيارة زادت تكلفة إعداداتها، ولذلك تقوم شركتنا لاندروفر وجاغوار البريطانيان على سبيل المثال، بتأسيس قسم يعرف باسم كومسيونغ سويت. ويمكن لصاحب السيارة هنا إضفاء المزيد من التفرد من خلال نماذج الحياة الخاصة على الفرش الجلدية والتجزيعات على وحدات الكونسول الزخرفي.

ولا يقف الأمر عند ذلك، بل يمكن وضع لمسات إضافية حتى على أنواع الطلاء المتوافرة للسيارة، ثم تتم مشاهدة ذلك كله على شاشة بحجم الطاولة الخاصة بلعبة التنس.

ومن يطلب تهيئة سيارة شيرون بشركة بوغاتي، سيحصل على عرض إلكتروني للسيارة في بيئتها المستقبلية وبالبحجم الطبيعي، كما يقول الخبير الألماني.

ولكن مع كل هذه التقنيات الفائقة هناك اتجاه مضاد يسير عكس ذلك. وأوضح كلاوس جيرهارد فولبيرت، المسؤول عن تطوير سيارة فولكس فاغن بولو الجديدة، أن بنيت الموديلات وعمليات الشراء المرتبطة بها أصبحت معقدة للغاية بالنسبة للزبائن.

وقال الخبير الألماني إنهم "يفقدون النظرة الشاملة وبالنسبة للشركة المنتجة أيضا لأنها

اتجهت شركات السيارات في الآونة الماضية لاستخدام الواقع الافتراضي لتصميم نماذج افتراضية للموديلات الجديدة والقيام باختبارها بدقة عالية قبل عملية الإنتاج، وهو ما يجعل المصمم أو الزبون قادرا على إجراء التغييرات دون الاضطرار لإنتاج نموذج قد يتحول إلى خردة في نهاية المطاف.

برلين - يرغب البعض من الزبائن أو أصحاب السيارات الجديدة في إضفاء لمسة شخصية على الموديل، الذي وقع عليه اختيارهم، وذلك للتعبير عن تفردهم وتميز أسلوبهم.

واستجابة لهذه الرغبة، تقدم العديد من شركات السيارات للزبائن إمكانية اختيار تجهيزات السيارة من خلال بعض التقنيات الحديثة مثل نظارات الواقع الافتراضي.

ويقول خبير السيارات الألماني هانز جورج مارميت إن العدد المتزايد في الطرازات وأنواع الهياكل والمحركات والتجهيزات لم تنتج عنه زيادة الاختيارات فقط، وإنما زاد من صعوبة اختيار السيارة أيضا.

وأشار إلى أن معدلات الخوف من الوقوع في الخطأ زادت كثيرا بسبب فقدان الرؤية الشاملة، ما دفع الشركات المنتجة إلى برمجة إعدادات يتمكن الزبون عن طريقها من تصميم وتكوين سيارته على شبكة الإنترنت أو لدى الوكيل أو الموزع المعتمد.

## البعد الثالث

تسمح تجربة الواقع الافتراضي لعشاق الموديلات المميزة باستكشاف التجهيزات الداخلية للسيارة من جميع الأبعاد ومن جوانب مختلفة.

والى جانب ذلك، تتوفر نسخة يمكن تحميلها على الأجهزة اللوحية لهذه التجربة في حال أراد الزبون تكرار التجربة أو الحصول على تفاصيل أكثر عند التحدث عن الخيارات المتاحة مع الشركة المصنعة للموديل الذي يريده.

هانز جورج مارميت:

العدد المتزايد في الطرازات والهياكل زاد من صعوبة اختيار السيارة



وبفضل هذه التقنية المتطورة التي غزت معظم مناحي الحياة، باتت عمليات بناء المركبات أكثر فعالية كما أنها أقل تكلفة. واقتصر استخدام اليكسالات الافتراضية في البداية على برامج التدريب التي تشمل عمليات محاكاة صناعة الموديلات قبل تصميمها فعليا.

لكن بعض الشركات مثل فولفو السويدية، تعول كثيرا على تقنية نظارات الواقع

## موديلات رياضية

## لوتس تطلق أقوى موديلاتها عبر التاريخ



أطلقت شركة لوتس سيارتها إيفورا جي.تي.430، والتي تعد أقوى الموديلات المخصصة للطرق عبر تاريخ الشركة البريطانية.

وتعتمد السيارة الجديدة على سواعد محرك كميريسور في 6 سعة 3.5 لتر، ويزار بقوة 436 حصانا، يتولى نقلها إلى العجلات ناقل حركة يدوي سداسي السرعات.

وبفضل هذه القوة تتسارع السيارة ثنائية المقاعد من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.8 ثوان، في حين تقف سرعتها القصوى على أعتاب 305 كلم/س.

وتتميز السيارة بمجموعة العادم المصنوعة بالكامل من التيتانيوم، ما ساعد على تقليص 10 كغ من وزن السيارة الكلي، فضلا عن العديد من العناصر التصميمية المصنوعة من ألياف الكربون، منها المازر الأمامية والخلفية الجديدة، والمشتت الجديد، كما تم تجهيز السيارة بناشر جديد واسبويلر أكبر.

وتتميز السيارة، التي يتم إنتاج 60 نسخة منها، بالجنوط المسبوكة بمقاس 19 بوصة والمتوفرة باللونين الأحمر أو الأسود.

## أوبل تكشف عن موديل رياضي من أيقونتها انسينيا

أعلنت شركة أوبل أنها ستكشف النقاب عن الموديل الرياضي جي.إس.أي من أيقونتها انسينيا خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في سبتمبر القادم. وأوضحت الشركة الألمانية أن الموديل الرياضي من الفئة المتوسطة يعتمد على سواعد محرك تريبو رباعي الأسطوانات سعة 2 لتر، يزار بقوة 260 حصانا.

ويتولى نقل هذه القوة إلى عجلات السيارة ناقل حركة أوتوماتيكي من 8 سرعات، كما تعتمد السيارة على مجموعة تعليق رياضية مشدودة.

وتتميز السيارة بالجنوط المصنوعة من معدن خفيف مقاس 20 بوصة، مع القسومات الرياضية، التي تعكسها العناصر التصميمية، مثل المازر الجديدة في مقدمة السيارة وفي الخلف، وإطار الكروم على فتحات التهوية الأمامية وشفة الإسبويلر الخلفي، وكذلك ناشر الهواء الخلفي.

ولم تذكر الشركة التابعة لجنرال موتورز الأميركية أي تفاصيل حول سعر السيارة المقرر طرحها في الأسواق بعد المعرض.



## ماكلايرين إس سبايدر 570 تستعد للانطلاق



□ يتوقع أن تطلق شركة ماكلايرين سيارتها إس سبايدر 570 المكتشوفة الجديدة في الأسواق هذه الأيام نظير سعر يبدأ من 209 ألف يورو.

وأوضحت الشركة البريطانية أن السيارة ثنائية المقاعد تأتي بسقف صلب قابل للطي كهربائيا خلف المقعدين في غضون 15 ثانية، ويمكن استعماله أثناء القيادة حتى سرعة 40 كلم/س. وتأتي السيارة أيضا بزجاج خلفي يمكن فتحه بشكل منفصل.

وتعتمد سيارة إس سبايدر 570 الجديدة على سواعد محرك تريبو ثماني الأسطوانات في 8 سعة 3.8 لتر، يزار بقوة 570 حصانا، مع عزم دوران أقصى يبلغ 600 نيوتن متر.

ويبلغ معدل استهلاك الوقود 10.7 لتر/100 كلم.

وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع السيارة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.2 ثانية، وتنطلق بسرعة قصوى قدرها 315 كلم/س عندما يكون السقف مفتوحا، في حين تصل السرعة القصوى إلى 328 كلم/س عندما يكون السقف مغلقا.

## جديد السيارات



□ ستكشف شركة بي.إم.ديليو الألمانية النقاب عن موديل خاص من سيارة الفئة السابعة احتفالا بمرور 40 عاما على تدشين الأيقونة الفارهة، وذلك خلال فعاليات معرض فرانكفورت الدولي للسيارات في سبتمبر المقبل.

وأوضحت الشركة البافارية أن الموديل الخاص جهر 40 تتوفر له كل المحركات المكونة من 6 و8 و12 أسطوانة المتاحة للطراز العادي، كما يتوفر له نظام الدفع الرباعي.

وتتميز السيارة الجديدة من خلال الطلاء الخاص فورزن سيلفر ميتاليك أو بيترول ميكا ميتاليك، فضلا عن باقة العناصر الأيروديناميكية الخاصة بموديلات أم، مثل الجنوط الكبيرة.



□ أعلنت شركة لاندروفر البريطانية عن توسيع باقة موديلات سيارتها رينج روفر بإطلاق الموديل الرابع منها فيلار التي يبلغ سعرها 56 ألف يورو بهدف سد الفجوة بين السيارة إيفوك والموديل رينج روفر سبورت.

وتأتي السيارة الجديدة بطول 4.8 أمتار وتشمل 5 مقاعد وتهيمن عليها العديد من اللمسات التصميمية العصرية مثل الخطوط الانسيابية في المظهر الخارجي والمقصورة، التي تمت إزاحتها للخلف. وتزخر المقصورة الداخلية للسيارة بالكثير من التجهيزات الداخلية العصرية مثل الشاشات المسية والكونسول الأوسط، ويتمكن قائد السيارة من استعمال الكثير من الوظائف عن طريق نطاقين للاستشعار في المقود، بحيث تصبح الأزرار لا لزوم لها.



□ أطلقت شركة مرسيدس الألمانية الفئة إكس الجديدة، التي تعد باكورة إنتاجها من موديلات اليك أب.

وتستلهم الفئة إكس الجديدة روح سيارة نيسان نيفارا، ولكنها تتمتع بتصميم مستقل. ويصل طولها ثنائية الكابينة ورباعية الأبواب إلى 5 أمتار.

وتتمتع المقصورة الداخلية بالعديد من التجهيزات الإضافية، منها شاشة نظام الملاحة ووحدة التحكم في اللمس، فضلا عن كشافات ليد ونظام التعرف على العلامات المرورية والأنظمة الفعالة لتدعيم الحفاظ على المسار وتعزيز الكبح.

ومن المقرر طرح السيارة، التي يزار محركها رباعي الدفع بقوة تصل إلى 190 حصانا، بحلول نهاية العام الجاري نظير سعر يبدأ من 37 ألف يورو.

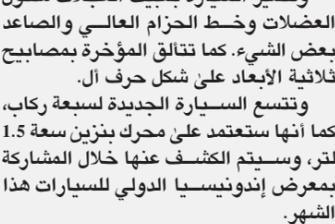


□ نشرت شركة ميتسوبيشي اليابانية صورا تشويقية لسيارتها سمول كروس أوفر أم.جي.في، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض إس.يو.في الصغيرة.

وتظهر الصور أن السيارة تجمع بين سمات السيارات الفان المدمجة وجاذبية تصميم موديلات إس.يو.في حيث تطل المقدمة بقسمات تصميمية شرسة تستلهم ملامحها من شقيقتها أوتلاندر.

وتتميز السيارة بمببب العجلات مقفول العضلات وخط الحزام العالي والصاعد بعض الشيء. كما تتألق المؤخرة بمصابيح ثلاثية الأبعاد على شكل حرف ال.

وتتسع السيارة الجديدة لسبعة ركاب، كما أنها ستعتمد على محرك بنزين سعة 1.5 لتر، وسيتم الكشف عنها خلال المشاركة بمعرض إندونيسيا الدولي للسيارات هذا الشهر.





«القرءاء يحبون القصص، وإن شرحت لهم المطبوعات أسباب نشر تلك القصص، وتحولت إلى مجرد أخبار مملّة».

روبرت ميردوخ  
رجل أعمال أسترالي أميركي

«الصحف المعارضة القليلة المتبقية في تركيا باتت تخسر مستثمريها الأجانب، وهو واقع مأساوي».

أميرين زمان  
كاتبة تركية



# ميديا

## صحيفة فاينانشال تايمز تشهد احتجاجا عنيفا من الجنس اللطيف

● الإعلام البريطاني يواجه فضيحة التحيز الجنسي في الأجور ● صحافيات: نكتب قصصا حول المساواة في حين نعاني من أجور أقل



### لا تنقصن الكفاءة

فيه إلى زيادة ظاهرة عدم المساواة الاقتصادية بين النساء والرجال. ونقلت وكالة الأنباء الإيطالية "أجي" نتائج تقرير "أوكسفام" التي جاء فيها أن متوسط أجور النساء حول العالم يقل عن متوسط أجور الرجال بنسبة 23 بالمئة، وما زالت هذه الفجوة مستمرة، مما يتطلب وقتا يصل إلى 170 عاما لسدها.

وفي هذا الصدد، يؤكد مكتب الإحصائيات الأوروبية "يوروستات" أن دخل الرجال في منطقة اليورو، وفي عموم أوروبا، يزيد على دخل النساء ممن يشغلن المنصب نفسه بمعدل 16.4 بالمئة.

يذكر أن عدد النساء اللاتي يتبوأن مراكز سياسية عالية في أوروبا، لا يزيد على 6 نساء، أقدمهن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، وأحدثهن رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي.

بالاقتصاد، ولا تخلو من صفحات ترفيهية وثقافية ومتابعات فنية بشكل دوري. تعد فاينانشال تايمز من الصحف الأكثر انتشارا وتوزيعة في العالم، إذ تطبع في 24 عاصمة، ومنها نسخة صينية وموقع إلكتروني صيني كذلك.

كما تعتبر فاينانشال تايمز من أكبر المنافسين الدوليين للصحيفة التجارية الأميركية والستريت جورنال، التي لا تقل انتشارا وتغطية عن نظيرتها البريطانية التي يرأس تحريرها ليونيل باربر وتملكها شركة نيكاي اليابانية التي تصدر صحيفة يابانية اقتصادية باسمها أيضا.

يذكر أن التحيز الجنسي في الأجور لا يقتصر على مجال الإعلام فقط بل يطال أغلبية المجالات.

وفي مارس الماضي، أصدرت المؤسسة الخيرية الدولية "أوكسفام"، تقريرا أشارت

الأجور على الفور، وذلك بعد تهديدن، بقيادة الصحافية جين جاري، برفع دعوى قضائية في حالة عدم الاستجابة لمطالبهن.

وكانت من بين الموقوفات شخصيات إعلامية مثل كلير بالدنغ، وسو باركر وأنجيلا ريبون، وصحافيات بارزات مثل ليس دوسيت، وجين غارفي، وإيميلي ميتليس، ومشعل حسين، وزينب بدوي.

وقالت الصحافيات في الخطاب الموجه لهول "لقد قلت أنك سوف تحل أزمة الفجوة في الأجور بين الجنسين بحلول عام 2020، ولكن بي بي سي كانت تعلم بالفجوة منذ سنوات، ولذلك نسجل جميعا رغبتنا في أن تعمل على حلها الآن".

جدير بالإشارة إلى أن فاينانشال تايمز هي صحيفة تجارية صباحية بريطانية، تعنى بشؤون المال والأعمال. كما تقدم تحليلات عسكرية وسياسية عميقة على صلة

ينتشر التحيز الجنسي في أجور العاملين في الإعلام البريطاني في كبرى مؤسساته، فبعد بي بي سي تشهد فاينانشال تايمز ذات الفضيحة. وتستعد العاملات في فاينانشال تايمز لخطوات تصعيدية تتوقع بدايتها اليوم.

فاينانشال تايمز قولها إنه "من المثير للسخرة أن نكتب الكثير من القصص حول المساواة بين الجنسين والتحيز الجنسي في حين نعاني نحن من أجور أقل من زملائنا الذكور، حتى عندما يكون لدينا نفس أو مستوى مشابه جدا من الخبرة والكفاءة". وأضافت "لقد حان الوقت للقيام بشيء حيال ذلك، لأن رؤسائنا الذين هم في الغالب من الرجال، يتجاهلون هذه القضية لفترة طويلة جدا".

ووفق ما أوضحه أحد العاملين في فاينانشال تايمز، فإن زميلاته في عموم الصحيفة يرتبن لخطوات تصعيدية، قد تبدأ بإضراب جزئي ولا تكتفي بخطاب اعتراضى موجه للإدارة عبر الإتحاد، وقال ذات المصدر إن العاملات قد شكلن مجموعة نقاش مستمرة عبر تطبيق واتساب لمتابعة التطورات والتباحث بشأن برنامج الخطوات التصعيدية الذي لم يقر بشكله النهائي بعد.

وتوضح وثائق تدقيق الحسابات الأحدث لفاينانشال تايمز بشأن العام الماضي، أن أجور النساء العاملات في الصحيفة تقع معظمها في الشريحة التي تتقاضى من 30 إلى 50 ألف جنيه إسترليني سنويا، في حين تسيطر رواتب النظراء من الرجال على الشريحة التي تنطلق من أرضية 60 ألف جنيه إسترليني فأكثر.

في الوقت عينه توضح أن 70 بالمئة من رجال فاينانشال تايمز يتقاضون أكثر من 80 ألف جنيه إسترليني سنويا، بينما لا تدخل ضمن هذه الشريحة سوى 20 بالمئة من زميلاتهم الصحافيات والمحركات.

تأتي هذه القضية لتهمز أركان الإعلام البريطاني بعد فضيحة مشابهة لهيئة الإذاعة البريطانية بي بي سي. وكانت الصحافيات في بي بي سي قد أعربن عن اعتراضهن أيضا على الفجوة بين أجور الجنسين، إذ أظهر تقرير نشرته الهيئة مؤخرا أي راتب يزيد على 150 ألف جنيه إسترليني سنويا. ولم تزد نسبة النساء في القائمة الواردة في التقرير على الثلث.

وفي خطاب رسمي وقعت عليه 42 مذبةعة تم إرساله نهاية الشهر الماضي إلى المدير العام لبي بي سي، توني هول، ونشرته صحيفة صنداي تايمز، وغيرها من وسائل الإعلام، طالبت فيه الهيئة بحل أزمة فجوة

لندن - ستشهد صحيفة فاينانشال تايمز البريطانية واسعة الانتشار عالميا إضرابا تخوضه الصحافيات والمحركات العاملات في الصحيفة على خلفية التمييز الجندري ضدنهن في ما يتقاضينه من أجور.

وتتلقى المرأة في فاينانشال تايمز 13 بالمئة أقل من نظيرها الرجل في ذات المنصب في صحيفة "الصفحة البرتقالية" التي انطلقت عام 1888 على يدي الإعلاميين المؤسسين جيمس شيريدان ويوتوملي هوراشيو.

من جانبه قال ستيف بيرد، رئيس اتحاد العاملين بالمؤسسة الصحافية البريطانية، في رسالة إلكترونية إلى 600 موظف بالمؤسسة، إن "الفجوة بين أجور الجنسين في فاينانشال تايمز نحو 13 بالمئة وهي الأعلى منذ 10 سنوات، وطموح المؤسسة في الوصول إلى المساواة بحلول عام 2022 أسوأ من هدف بي بي سي لعام 2020".

وأضاف بيرد في الرسالة "من حق زميلاننا الإناث الشعور بالغضب الكامل، بل والتعبير عنه. والوقت قد حان لفاينانشال تايمز لأن تضع أموالها حيث يجب أن تكون". وقالت فاينانشال تايمز في بيان لها "نأخذ مسالة المساواة بين الجنسين على محمل الجد ونرحب بتحريك الحكومة لجعل جميع الشركات البريطانية الكبرى تفصح عن هذه القضية".

وأوضحت أنه سيتم إعلان الأجور في الوقت المناسب، وذلك تماشيا مع الجدول الزمني للحكومة البريطانية. ونقلت صحيفة إنديبنذنت البريطانية عن إحدى صحافيات



● الصحافية في فاينانشال تايمز تتلقى أجرا أقل 13 بالمئة من نظيرها الرجل

## استقالة مدير الإعلام في البيت الأبيض

□ واشنطن - استقال مدير الاتصالات في البيت الأبيض الأميركي أنطوني سكاراموتشي الإثنين من منصبه بعد 10 أيام على تعيينه.

وقالت المتحدث باسم البيت الأبيض سارة هاكبي ساندرز في بيان إن "أنطوني سكاراموتشي سيغادر منصب مدير الاتصالات بالبيت الأبيض". وأضافت أن سكاراموتشي "شعر بأنه من الأفضل منح كبير موظفي البيت الأبيض جون كيلي (وزير الأمن الوطني) بداية نظيفة، والقدرة على بناء فريقه الخاص".

وذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، وهي أول من تناول الخبر نقلا عن مسؤولين بالإدارة الأميركية لم تسلمهم، أن بيان البيت الأبيض جاء عقب تقارير إعلامية تحدثت عن إقالة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لسكاراموتشي، بناء على طلب من جون كيلي.

بدوره، أكد سكاراموتشي، الذي تسبب تعيينه في استقالة المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر وإقالة كبير موظفي البيت الأبيض رينيس برييوس، صحة تقارير إعلامية تحدثت عن خلافات بينه وبين برييوس، وذلك في مكالمة هاتفية مع مراسل مجلة "نيويورك" الأميركية رايان ليزا، استخدم فيها "الفاظا خادشة للحياة".

واستقالة سكاراموتشي هي الرابعة خلال أسبوعين في البيت الأبيض.

يذكر أن سكاراموتشي لم يتمكن من كتمان فرحته بتعيينه كمدير للاتصالات بالبيت الأبيض، فراح يغرد على حسابه بتويتر، معلنا تغيير مواقفه السابقة المناهضة لترامب، وأن همه الوحيد في الوقت الحالي هو دعم الرئيس الأميركي.

يبدو أن هذه الإقالة المستترة في ثوب استقالة، قد أتت لتطيح بأحلام خبير المال النيويوركي الملقب بـ"موتش"، ليس فقط على المستوى السياسي، ولكن أيضا على المستوى العائلي.

## الإعلام المصري يرفع شعار «البقاء للمهني»

● الحكومة المصرية تسعى لضبط الإعلام حتى يكون سلاحا فعالا في يدها



صقوت العالم:

الصرامة في التعامل مع

المخالفين مطلوبة، من شأنها

إنهاء حالة الفوضى

تبادل الضيوف في إحدى الحلقات الشتائم والسباب وتهم الخيانة والعمالة.

وفوض المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام برئاسة مكرم محمد أحمد، نقابة الإعلاميين لتطبيق العقوبات على المؤسسات الإعلامية والفضائيات المخالفة وليس التعامل فقط مع الأشخاص لتحقيق المزيد من الردع.

ويرى البعض من المراقبين أن تغليظ العقوبة لتصل إلى حد الخلق، دون اللجوء إلى فرض غرامات أو معاقبة البرامج ذاتها بعيدا عن القنوات التي تبثها، يشي بأن الرسالة واضحة، وهي أن المحطات الفضائية التي تخرج عن المعايير وتختار لنفسها طريقا لا يتسق مع خارطة الإعلام لن تكون موجودة. وقال حاتم زكريا عضو المجلس الأعلى للإعلام إن "العرب" إن "المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لن يسمح بعودة الفوضى الإعلامية مرة ثانية، وجميع المخالفات مرصودة لحظة بلحظة، وسوف يطبق القانون على الجميع، وهذا لا علاقة له بحرية الرأي والتعبير، وهناك ترحيب بمناقشة كل القضايا بشكل يراعي الأبعاد الأخلاقية والمهنية.

ورأى صفوت العالم أستاذ الإعلام السياسي بجامعة القاهرة في تصريحات لـ"العرب" أن الصرامة في التعامل مع المخالفين مطلوبة، لأن هناك شعورا شبه عام بأن المجالس الإعلامية "مجرد مؤسسات بلا أنياب"، بالتالي فإن الشدة في التعامل مع المخالفين من شأنها إعادة الأمور إلى نصابها وإنهاء حالة الفوضى غير المسبوقة في المشهد الإعلامي.

الشكاوى المقدمة للمجلس البرنامج بالإهانة لعدد من الشخصيات العامة التي تناولها البرنامج.

كما جاء في تقرير لجنة الرصد أنه في أحد برامج فضائية "إل تي سي" تمت استضافة إحدى العاملات في المنازل وتحدثت عن علاقات جنسية مع صاحب المنزل وتفاخرت بذلك على الهواء مباشرة، وكان البرنامج يناقش "خطر العاملات في المنازل"، وهذه الواقعة تعد ثاني مخالفة ترتكبها القناة في ظرف 10 أيام فقط حيث كانت قد حصلت على إنذار سابق لبرنامج المذبةعة شيماء جمال الشهيرة بـ"مذبةعة الهيروين".

وخلص تقرير المجلس الأعلى للإعلام الخاص بقناة العاصمة إلى أن برنامج "انفراد" ارتكب جرائم إعلامية، حيث

وأنت التوصية بغلق القنوات الثلاث مؤقتا، بسبب مخالفات ارتكبتها 3 مذيعين في 3 برامج بالفضائيات الموصى بغلقها.

ووصف المجلس الأعلى للإعلام، ما أقدم عليه المذيعون الثلاثة، بأنه يصل إلى "الجرائم الإعلامية".

وكانت الإعلامية ريهام سعيد، على فضائية النهار، استضافت زوجة وعشيقتها وتحدثت معها عن علاقتهما المحرمة، وكيف تسببت هذه العلاقة في حمل الزوجة من العشيق، فيما أظهرت مقدمة البرنامج تعاطفا شديدا مع الزوجة المتهمه بـ"الزنا".

وقال المجلس إن حلقة الأسبوع الماضي من برنامج "صبح النوم" للإعلامي محمد الغيطي على قناة "إل تي سي" تضمنت مخالفات إعلامية وأخلاقية ومهنية عديدة، واتهمت



صمت مستوجب



واحة سيوة تفتح أبوابها لأبناء مصر ، بالإضافة إلى الزائرين من الدول العربية ومن حول العالم لأجل حمامات الرمال خلال هذه الفترة من كل عام.

العلاج بالرمال لا يصلح لمرضى القلب ولا من كانت عنده كسور، فلا بد من مرور عامين على الأقل على التئام الكسر ليستطيع المريض ممارسة العلاج بالرمال.



## رمال الصحراء في مصر ساونا وعلاج طبيعي

### ● العاملون في الميدان مختصون دون شهادات ● جنسيات مختلفة تتردد على سيوة

وقال أكبر معالج وأكثرهم خبرة ويعدى هلال إبراهيم إن سخونة الرمل وارتفاع درجة الحرارة إلى نحو 40 درجة مئوية يعلمان كالألة التي تمتص السموم من جسم المريض.

وقال مريض يعاني من الروماتيزم يدعى السيد حسن إنه كاد يصاب باليأس بعد أن فشلت العلاجات التقليدية في تخفيف حالته. وقال مريض آخر يدعى ناجي الشامي إن العلاج نفعه بالفعل. ولا يقتصر الأمر على من يعانون آلام المفاصل فقط حيث يسعى مرضى الكبد والأمور ذات الصلة بالقدرة الجنسية إلى العلاج بالحمامات الشمسية.

وأعدت وزارة البيئة المصرية دليلاً للعلاج بالحمامات الرملية الساخنة في الواحة، وتقول الوزارة إن الحمام الرملي عبارة عن علاج شعبي تقليدي توارثته الأجيال بواحة سيوة، وقد أثبت نجاحه من خلال التجارب السابقة لعلاج الكثير من الأمراض ومن أهمها الرطوبة والروماتيزم وآلام الظهر والغضروف والعمود الفقري.

ويقول مسؤولون بمديرية السياحة في سيوة، إن العديد من الدراسات والأبحاث العلمية أجريت على رمال جبل الكور وعيون المياه والآبار المليئة والغنية بالمواد المعدنية والكبريتية بسيوة وحول دورها في العلاج، وقد بينت الأبحاث احتواءها على إشعاعات مفيدة لعلاج بعض الأمراض المستعصية.

ويؤكد كمال علي، الأستاذ في كلية العلوم بجامعة جنوب الوادي، أن العلاج بالرمال وإن كان قديماً وتقليدياً إلا أن العلم الحديث أثبت جدواه "للمال دور علاجي لأنها تحتوي على نسبة من المعادن الطينية التي تتولد عنها شحنات سالبة عندما تلامس الماء حيث تجذب شحنات السموم الموجبة من طبقات الجلد الخارجية". ويضيف قائلاً "إن وجود نسبة بسيطة من المعادن المشعة، مثل المونازايت والثوريوم، التي تفيد في علاج الأمراض الجلدية والعظام على وجه الخصوص، ووجود تركيزات بسيطة من العناصر المشعة لجهاز المناعة مثل الأستراتشيوم والسلينيوم والكبريت، وأخيراً تكون الأشعة الشمسية فوق البنفسجية مفيدة لجسم المريض، وكل هذه العناصر تخلق بيئة علاجية جيدة، ولذلك تنفع الرمال في علاج العديد من الأمراض".

ويحذر كمال علي من أنه يجب أن يراعى عدم وجود تقرّحات أو جروح غير ملتئمة على الجسم قبل الحمام الرملي، كما يحذر من أن هذا النوع من العلاج لا يصلح لمرضى القلب، ولا من كانت عنده كسور حديثة، حيث أن العلاج بالرمال يفتح الكسور، فلا بد من مرور فترة زمنية لا تقل عن عامين على التئام الكسر ليستطيع المريض ممارسة العلاج بالطريقة.

وعلى الجانب الآخر يقول عزت الحاوي، أستاذ جراحة العظام والعمود الفقري بجامعة عين شمس، "إلى الآن لا توجد دراسات مستفيضة لمتابعة المرضى بعد شفائهم وتأثير فعل الرمال عليهم لفترات طويلة، لكنني أعتقد أن تأثير حمامات الرمال مؤقت وليس علاجاً نهائياً".

المريض إلا يستحم لمدة يومين بعد حمامات الرمال حتى يستفيد الجسم من الرمال". ويقول المعالج سعيد محمد "تتولى أمر المريض سواء كان رجلاً أو امرأة ومتابعته في جميع مراحل العلاج، وأحياناً نجد بعض الصعوبات في التعامل مع النساء إذا كانت مصرية أو عربية، ولذا نطلب من زوجها أن يتعاون معنا في تغطيتها وحملها وأحياناً نستعين بزوجاتنا لهذا الغرض منعا للحرج". وتقول الحاجة أم محمد التي تعمل في ردم السيدات "إن السيدات قلبهين أقوى من الرجال.. قبل أن أقوم بردم المريضة أجعلها تشاهد حالات أخرى يتم ردمها أمامها حتى يزول عنها الخوف. وحين أرى سيدة خائفة، أنصحه بتأجيل الردم إلى يوم آخر".

وحول ما يشاع عن إمكانية معالجة العقم بحمام الرمال، تقول أم محمد "نحن لا نعالج العقم، ولكن فقط تأخر الإنجاب، حيث تقوم الرمال الساخنة بعملية تنشيط للبيضات عند المرأة وتنشيط المنى عند الرجل". وعن المرضى الذين يترددون على سيوة للعلاج بالرمال، يقول عبدالرحمن الشراك "يتردد علينا مرضى من جميع أنحاء العالم خاصة خلال السنوات الخمس الأخيرة حيث اشتهرت سيوة بالعلاج بالرمال ليأتي إلينا مصريون من جميع المحافظات وعرب من ليبيا والسعودية واليمن وأجانب من أوروبا خاصة الألمان وهم أكثر الجنسيات الأوروبية تردداً علينا".

#### جدوى العلاج

يزعم المعالجون بالرمال أن طقس سيوة الجاف والإصلاح المعدنية الموجودة في الرمال والماء كلها عوامل تسهم في عملية العلاج.

كانت الفترة التي قضاها تحت الرمل قصيرة، فبعض الناس يبدي رغبة كبيرة في الدفن للتخلص من أمراضه، لكنه ما إن يوضع في الحفرة حتى تقل عزمته بسبب شعوره بالخوف، فيضطرب بدعوى أن الرمل ساخن، وأنه لا يقوى على تحمله، ولذا نقوم برفعه بسرعة، لأن التوتر هنا خطر عليه، فقد يؤدي إلى ضيق التنفس، ومن ثم يتعرض للإغماء، ولذا نستمر في متابعة المريض على مدار الساعة وبعدها نرفع الرمال من فوق جسده برفق وبمجرد أن ننتهي من ذلك نقوم بتغطيته في الحال منعا لإصابته بتيار هواء بارد ما قد يصيبه بعواقب خطيرة، ويبقى المريض بغطائه لمدة ساعتين".

وخلال ذلك الوقت القصير في الحفرة الساخنة والذي لا يتجاوز الربع ساعة، يستفيد المريض من العناصر والمعادن المتواجدة بالرمال مثل الحديد والكالسيوم وتخرج من جسمه كميات من المياه الزائدة والسموم.

ويقول حسن "بعدها نخرج المريض من الحفرة وننفض عنه ما علق به من رمل وتقع تغطيته ببطانية لأنه بعد خروجه من حمام الرمال يشعر بأن الجو -مهما كانت حرارته- شديد البرودة ولذلك نغطيه ونقله إلى خيمة مغلقة لتكون بمثابة الساونا، ونعطي له مشروب الحلبة والينسون والعرقسوس وكلها مشروبات ساخنة، ويستمر في تناول المشروبات الساخنة، وبعد ذلك تقدم له وجبة الغداء المكونة من حساء الماعز وبعض لحوم الطير والسلطة كذلك، وتكون وجبة العشاء من الشورية واللحوم والسلطة".

وفي كل جلسة يتم ردم المريض لمدة ربع ساعة، وبعد الانتهاء من حمامات الرمال يوضح حسن "نقوم بمساج (تدليك) للمريض بزيت الزيتون وخل التفاح.. ويجب على

تنتشر في الصحارى العربية أنواع مختلفة من الرمال التي تمتاز بتركيبها الكيميائية الفريدة ويلجأ إليها بعض المرضى أملاً في الشفاء من خلال تغطية أجسامهم بالرمال في ما يعرف بـ"حمامات الرمال الساخنة". وشاع عن تلك الرمال أنها مفيدة للتخلص من أمراض العظام أو أمراض الروماتيزم وكذلك الصدفية، كما أنها تعمل على تجميل البشرة وخفض الوزن. إلا أن عملية دفن الجسم بحد ذاتها تثير رعب بعض المرضى، فيما سخونة الرمال تمنعهم من إكمال مدة العلاج، لذا فإن هذا الأسلوب العلاجي يحتاج لمرضى صبورين قادرين على تحمل الحرارة. وتشتهر واحة سيوة من بين أماكن عديدة تقام فيها حمامات الرمل لمرضى الروماتيزم وآلام المفاصل وغيرها.

لمداداة المرضى بالرمال رغم أنه حاصل على ليسانس في الحقوق، إنه يشترط في المريض أن يتناول قطوره في الساعة العاشرة صباحاً أي قبل أن تتم عملية ردمه بثلاث ساعات على الأقل حيث يشترط ألا تكون المعدة فارغة ولا مآنة ثم نقوم بإعداد حفرة عمقها ملائم لجسم المريض، قبل عملية الردم بعدة ساعات في منطقة الكثبان الرملية القريبة من جبل الكوروي حتى تتعرض (الحفرة) للأشعة فوق البنفسجية وتتفاعل مع الكثبان الرملية.

ويقول المعالج بالرمال سعيد الطيب "نلف جسم المريض بقمماش أبيض بعدما ينزع كامل ثيابه كي يستفيد جسمه من حرارة الرمال، ثم نلف فوقه رداء خشناً يوازن بين حرارة الرمل وحرارة الجسم، وبعد أن يستلقي في الحفرة ونطمئن إلى وضعه، نغطي كامل الجسم بالرمل ما عدا الوجه، ونحرص على أن تكون كمية الرمال الموضوعة فوق الجسد متوسطة تفي بغرض العلاج، والأ تكون حملاً ثقيلًا على قلبه وقدرته على التنفس الطبيعي، ثم نضع فوق الوجه مظلة لوقايته من أشعة الشمس".

ويتابع "نترك المريض لنحو ساعة نظل خلالها نراقبه عن قرب حتى إذا شعر باختناق أو ضيق نزيح الرمال عنه بسرعة حتى ولو

□ سيوة (مصر) - في الوقت الذي يلجا فيه أغلب الناس إلى الشواطئ صيفاً لاتقاء لهيب الحرارة يخبر آخرون التوجه إلى الصحارى، حيث الرمال الساخنة مع بداية موسم الدفن في الرمال، كما يطلق عليه في واحة سيوة المصرية التي تبعد نحو 900 كيلومتر عن محافظة القاهرة، بداية من منتصف يوليو ويستمر حتى منتصف شهر سبتمبر لينتهي الموسم مع بداية انخفاض درجات الحرارة في فصل الخريف.

وتفتح الواحة الخلابة أبوابها لأبناء مصر من المحافظات والمدن كافة، بالإضافة إلى الزائرين من الدول العربية ومن حول العالم لأجل السياحة العلاجية التي تعرف بها سيوة خلال هذه الفترة من كل عام.

وتشتهر سيوة بسبعة أماكن يتم فيها القيام بحمامات الرمل لمرضى الروماتيزم والروماتويد وآلام المفاصل وغيرها، وتقع جميعها بمنطقة يطلق عليها اسم جبل الكورور، حيث يتم تجهيز حمامات الرمل ويخرج الزائر من خيمته مباشرة إلى المكان ليتم دفنه في الرمال عدا وجهه، في عملية لا تتجاوز النصف ساعة لمدة 3 أو 7 أيام كل بحسب حالته الصحية.

ويقول أحمد عبدالله، أحد العاملين بحمامات الرمال في سيوة، "رمال الصحراء لها أسرار وفوائد كثيرة، من ضمنها أنها علاج فعال للكثير من الأمراض المستعصية".

ويضيف، "في صحراء مصر هناك أنواع متعددة من الرمال ولكل نوع خاصيته ومزاياه التي تفيد في علاج أمراض بعينها بطرق بسيطة تتوارثها جيلاً بعد جيل منذ زمن الفراعنة، وهي مهنة يعرف أهميتها الأطباء ويعتبرونها أحد أنواع الطب البديل الذي يعتمد على الطبيعة في العلاج".

ويقول العاملون في مجال العلاج بالرمال إن هناك من يأتي إلى سيوة ليقوم بحمام رمل بغرض الشفاء من علة أصابته، وهناك من يلجأ إلى هذه الطريقة بغرض الاستمتاع بلذة الحرارة التي تحتويها حبات الرمل الساخنة بفعل أشعة الشمس، حيث تمنح الجسد قوة وطاقة لا يشعر بهما إلا من تعرض للدفن في الرمال ولو لمرة واحدة.

#### خطوات العلاج

رغم أن العاملين في العلاج بالرمل في مصر لم يدرسوا علوم الطب والتمريض، إلا أنهم يتفوقون في طريقة العلاج التي تعلموها بالوراثة عن الآباء والأجداد. ويقول أحمد حسن، الذي اختار العمل في الصحراء



سياحة وعلاج في الرمال المصرية

قال مختصون إن النوم على الظهر من شأنه أن يحول دون تشكل تجاعيد الوجه التي تظهر في وقت مبكر من العمر بسبب الاحتكاكات، وأكدوا أن هذه الوضعية تسهم في الاسترخاء وراحة الجسم المنهك طوال اليوم.



## المغتصب لن يفلت من العقوبة وإن تزوج ضحيته

● مجلس النواب الأردني يلغي قانون زواج المغتصب من الضحية ● إلغاء المادة 308 يضع حدا للجريمة الجنسية



لا جريمة بدون عقاب

◀ **بالغاء المادة 308 ينضم الأردن إلى قائمة دول أجنبية وعدد قليل من الدول العربية التي ألغت نصوصا تعفي الجاني من العقاب**

يمكن قبول تزويجهن في ظروف يفقدن فيها لكل متطلبات السلامة والأمان.

وأشارت تضامن إلى أن سن الزواج الأدنى أساسا في قانون الأحوال الشخصية هي الثامنة عشرة، وأن الإذن الخاص بتزويج الأقل سنا هو استثناء على الأصل ولا يجب التوسع فيه إطلاقا، خاصة وأن الإبقاء على المادة 308 من شأنه زيادة نسبة هذه الاستثناءات، وهو ما لا يقصده المشرع ولا يريده.

الفئة من القاصرات والقاصرين هي الأشد حاجة إلى الحماية من قبل المشرع، فلا عبء لعنصر الرضا لمن دون 18 عاما من عمرهن. كما أنهن أكثر عرضة للمخاطر الصحية الناتجة عن الحمل والتزويج المبكرين، واستغلالهن من قبل الجناة "الأزواج".

وأضافت أن استغلالهن من قبل المجرمين أكثر سهولة وأبعد أثرا من استغلال البالغين والبالغات، حيث أثبتت الدراسة البحثية التي نفذتها تضامن حول الموضوع أن عددا من ضحايا المادة 308 من القاصرات وتم استغلالهن جنسيا وتعنيفهن جسديا ومعنويا عند وقوع الجريمة وبعد التزويج اللاحق لهن، خاصة وأن تضامن والتحالف المدني الأردني لإلغاء المادة 308 يعارضان من حيث المبدأ وفي كل الأحوال تزويج القاصرات حتى في حالة رضاهن ورضا العائلة، فكيف

في المجتمع، حيث أكدت توصيات اللجنة الملكية لتطوير القضاء تنقيح التشريعات الأكثر مساسا بمنظومة العدالة، موصية بإلغاء المادة لما فيها من إجحاف بمنظومة العدالة الجنائية وتحقيق العدالة والإنصاف للناجيات والناجين ولتعارضها مع الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان ومن أبرزها اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة.

وشددت جمعية معهد تضامن النساء الأردني "تضامن" والتحالف المدني الأردني لإلغاء المادة 308، في وقت سابق على ضرورة الإلغاء التام للمادة 308، من أجل توفير الحماية الجزائية للفئات القاصرات، بإلغاء هذه المادة إلغاء تاما كما ورد في مشروع القانون، وذلك انتصارا للحق العام ومنعاً للجريمة الجنسية. وأضافت تضامن أن هذه

ألغى مجلس النواب الأردني الثلاثاء المادة 308 من قانون العقوبات التي كانت موضع جدل، نظرا لأنها تتيح للمغتصب الإفلات من العقوبة في حال تزوج الضحية.

وكانت منظمات المجتمع المدني وحقوقيون ونشطاء أطلقوا حملة مستمرة منذ أشهر للمطالبة بإلغاء هذه المادة وهو ما رفضه البرلمان مرارا حتى الآن. وقال تقرير حديث لموقع بي بي سي إن إرهابا صاعقا إبقاء المادة المذكورة بدأت منذ أن بدأ مجلس النواب النقاش حولها بالرغم من التوصية الحكومية بإلغائها تماما، ما جعل المنظمات الحقوقية والشخصيات الناشطة في هذا المجال تتسابق لكسب تأييد النواب لإلغائها.

وأشار إلى أن اللجنة القانونية النيابية قررت عدم إلغاء المادة المذكورة وإبقائها قبل المصادقة على مشروع القانون مع حصرها في ثلاث حالات وهي موقعة قاصر، وهتك عرض قاصر، وخداع بكر بوعد بالزواج، بعد أن كانت تطال حالات عديدة وردت في فصل كامل بقانون العقوبات، وذلك خلافا للتعديل الذي دفعت به الحكومة إلى مجلس الأمة ونص على إلغاء المادة.

وطالبت مجموعة من القيادات النسائية والحقوقية وممثلي منظمات المجتمع المدني وجهات رسمية وغير رسمية نقابية وجزئية وناشطة، مجلس النواب بإلغاء هذه المادة التي تبيح للمغتصب الإفلات من العقاب بالزواج من ضحيته الطفلة/أقل من 18 عاما، بحسب صحيفة الدستور الأردنية.

ووجهت هذه القيادات بيانا حول مطلبها الموجه لمجلس النواب والذي يبرر طلب إلغاء المادة لتناقضها مع جوهر مبادئ العدالة الجنائية ومبدأ سيادة القانون، إذ تجعل من الجاني قاضي نفسه فيرتكب جريمة ثم يعرض التسوية على الضحية وهي الطرف الأضعف في هذه المعادلة الجرمية. وجاء في البيان إن "وصف البعض المادة 308 بأنها نادرا ما ينظر بها أمام القضاء يعزى من حكمة إلغاء هذه المادة، فما جدوى الإبقاء على مادة غير مطبقة في منظومة التشريع العقابي خصوصا إذا كانت تتسم بالجدلية وعدم الإنصاف".

وتسأل الموقعون على البيان كيف يمكن السير في اتجاه الإلغاء على نص المادة 308 والأردن يسعى إلى تطوير تشريعاته بشكل يحمي حقوق الإنسان ومنظومة العدالة

عمان - صادق أعضاء مجلس النواب الأردني على إلغاء المادة 308 المثيرة للجدل والتي توقف تنفيذ العقوبة بحق الجاني في جرائم الجنسية إذا ما تزوج من ضحيته. وأكدت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) أن إلغاء المادة جاء بعد أن أقر المجلس مشروع القانون المعدل لقانون العقوبات لسنة 2017.

وقال رئيس الوزراء هاني الملقى إن "الحكومة ملتزمة بموقفها بإلغاء المادة 308 لتعزيز حماية الأسرة الأردنية باعتبارها اللبنة الأساسية لمجتمع قوي ومتماسك". وأشار إلى أن المادة تمس القواعد المفصلة والتي تشكل المجتمع المبني على قيم العدالة والأسرة وديننا الحنيف. وتابعت الوكالة أنه "بقرار شطب المادة 308 ينضم الأردن إلى قائمة دول أجنبية وعدد قليل من الدول العربية التي ألغت من تشريعاتها نصوصا تعفي الجاني من العقاب في حال تزوج من المجني عليها، ومنها: كوستاريكا عام 2007، بيرو 1997، أورغوي 2006، فرنسا 1994، إيطاليا 1981، بالإضافة إلى مصر 1999، والمغرب عام 2014.

هاني الملقى:

الحكومة ملتزمة بموقفها بإلغاء المادة 308 لتعزيز حماية الأسرة الأردنية



وأضافت أن قرار اللجنة القانونية النيابية المعدل للمادة لم يحظ بالأصوات الكافية لتميزه، بما يعفي الجاني من العقاب في حال تزوج من ضحيته فقط في ثلاث جرائم، هي: موقعة أنثى عمرها بين 15 و18 عاما، هتك عرض أنثى أو ذكر بين 15 و18 عاما بغير عنف أو تهديد، والخداع بوعد الزواج للبر التي عمرها أكثر من 18 عاما.

وتعفي المادة 308 قبل التعديل، الجاني في جرائم الاعتصاب وهتك العرض والخطف من العقوبة في حال زواجه زوجا صحيحا من الضحية، على أن يستمر الزواج في حالات الاغتصاب 5 أعوام بعد ارتكاب الجناية أو 3 بعد ارتكاب الجحفة.

## علامات الوجه تكفي لمعرفة طبقات الأشخاص الاجتماعية

جمال

زيت الزيتون بديلا صحيا لرغوة الحلاقة

□ أوردت مجلة "فرويندين" الألمانية أن زيت الزيتون يمثل بديلا صحيا لرغوة إزالة الشعر، حيث أنه يعنى بالبشرة من ناحية ويمنحها ملمسا مخمليا من ناحية أخرى.

وأوضحت المجلة أن زيت الزيتون غني بفيتامين E، الذي يعنى بالبشرة بشكل مثالي، كما أنه يعد بمثابة مادة تزييق لماكينته الحلاقة، مما يساعد على تجنب الجروح أو جفاف الجلد.

واعتبرت أنه الحل الأمثل بالنسبة للبشرة الحساسة، موصية باستخدام زيت الزيتون المدون على عبوته "native extra".

وعن كيفية الاستخدام، أوضحت "فرويندين" أنه يتم توزيع كمية من زيت الزيتون على المنطقة المراد إزالة الشعر منها، ثم غمس ماكينة الحلاقة في كمية من زيت الزيتون، حيث يعمل ذلك على سهولة حركة أنصال الماكينة من ناحية ويحول دون تعرضها للصدأ من ناحية أخرى، وبعد ذلك تتم إزالة الشعر كالمعتاد.

وبفضل تأثير العناية، الذي يتمتع به زيت الزيتون، لن تكون هناك حاجة إلى استخدام كريمات ترطيب بعد الحلاقة، ومن لا ترغب في فقدان زيت الزيتون الخام لإزالة الشعر، يمكنها استخدام كريمات الحلاقة ذات قاعدة زيت الزيتون.

في الدراسة بالنسبة لي، وأضاف موضحا "نحن ننظر إلى وجوهنا لإصدار أحكام حول عرق شخص ما، جنس شخص ما، سن شخص ما، وأشياء أكثر دهاء مثل الميل الجنسي، والانتماء السياسي، أو الدين، ويبدو منطقيا جدا بالنسبة لنا، في الواقع، أن الناس سوف يكونون قادرين على الحصول على تحديد الطبقة الاجتماعية للأشخاص من خلال النظر في وجوههم".

وشدد العلماء على أن ارتفاع دخل الشخص وغناه يعكسان على تعبيرات الوجه الذي تظهر عليه السعادة بشكل واضح ولو في مواقف تتطلب الالتزام بنوع من الحياء. في مقابل صاحب الدخل المنخفض الذي يكاد تعبير وجهه يلازم شكلا واحدا.

◀ **ملاح السعادة البادية على الوجه تؤدي دورا أساسيا في الدلالة على الأشخاص التابعين للطبقة الاجتماعية العليا**

غير أن الابتسامة التي تعلق الوجه تبقى المؤشر الأبرز على غنى الشخص من عدمه.

وعلق مؤلف الدراسة وأستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة تورنتو نيكولاس رولا على نتائج الدراسة قائلا "لم أكن أعتقد أن التأثيرات ستكون قوية جدا، خاصة بالنظر إلى مدى الاختلافات الدقيقة في الوجوه"، وأضاف "هذا هو الجزء الأكثر إثارة للدهشة

وبحسب القائمين على الدراسة تبين أن ملاح السعادة البادية على الوجه تؤدي دورا أساسيا في الدلالة على الأشخاص التابعين للطبقة الاجتماعية العليا، أما العنصران الأكثر أهمية للدلالة على الدخل، فهما الفم والعيون.

وأوضحوا أن الفم يستخدم عادة لإظهار المشاعر الإيجابية مثل الابتسام، بالإضافة إلى العيون التي تعد مؤشرا قويا على السعادة. وقالت الدراسة إن بعض مميزات الوجه يمكن أن تكون مؤشرا على مكانة الشخص الاجتماعية، وأكدت أن وجه الإنسان يمكن لوحده أن يكشف وضعه الاجتماعي وفق ما نشرته مجلة العلوم الأميركية "الشخصية وعلم النفس الاجتماعي". وأفادت الدراسة بأن الوجه والفم من المحددات الوضع الاجتماعي،

□ أوتواو - أكدت دراسة حديثة أنه بإمكان علامات الوجه الدلالة على الطبقات الاجتماعية التي ينتمي إليها الأشخاص. وأجرى أساتذة علم النفس في جامعة تورونتو تجربة على 81 طالبا جامعيًا من مختلف المدن الأميركية، حيث عمد العلماء إلى إزالة كل المؤشرات التي قد تُحدّد وضع الشخص اجتماعيا خصوصا الوشم، وطلبوا من المتطوعين النظر إلى صور تابعة لـ 80 رجلا و 80 امرأة، تبلغ قيمة رواتبهم 150 ألف دولار أو أكثر سنويا، أو أقل من 35 ألف دولار سنويا، والتخمين لأي فئة من الدخل ينتمي هؤلاء الأشخاص استنادا إلى وجوههم. وأظهرت النتائج أن الطلاب تمكنوا من تحديد الفئات الصحيحة من الوجوه بنسبة 68 بالمئة.

## تنويم مغناطيسي

والتأمل.. بل ويكاد الفرق بينهما الا يكون محسوسا.. فالغاية المشبودة في الحالتين واحدة وهي محاولة تلقين أو إعادة برمجة العقل الباطن من أجل الوصول بالأفكار إلى هدف بعينه.

فهو إذا ليست تخديرا أو غسلا للدماغ كما هو شائع من أفكار مغلوطة روجت لها السينما والروايات.. لأنه في الواقع لا يمكن لأحد أن يخدر شخصا بالكلمات فقط.. ولا يمكن لمن لا يريد أن يستسلم للتنويم الإيحائي أن ينام ويقوم بتنفيذ تعليمات

برمتها أفكار عارية عن الصحة ولا تمت للواقع بصلة. وعلى الرغم من أن الكثيرين قاموا باستثمار فكرة التنويم الإيحائي في العروض الفنية الترفيهية المصاحبة للألعاب السحرية التي تعتمد على خفة اليد والسرعة والمهارة في ألقان الخدع البصرية.. إلا أنها بدورها لا تمت للواقع بصلة.. فالتنويم المغناطيسي هو حالة من الإدراك الشعوري التي يمكن تبسيطها بوصفها الوقوف عند الحد الفاصل ما بين النوم واليقظة.. ويصف بعض العلماء ما يحدث إبان عملية التنويم الإيحائي بأنه الوصول إلى حالة ذهنية أو إغفاءة سطحية تضع العقل عند مستوى من الإدراك المختلف عنه في حالة الوعي الكامل.. بينما يصفه البعض الآخر بأنه لا يزيد عن كونه نوعا من أنواع التخيل.

فهو حالة من التركيز الذهني التي تجعل المرء على أعتاب الحلم فيعمد إلى أن يرسم أحلامه بنفسه وبتوجيه من آخر يختاره بمحض إرادته لتحقيق شيء ما أو تجاوز حالة سلبية ما أو للعلاج أو سوى ذلك. وتوصف أيضا بأنها حالة من الاسترخاء التي لا تختلف كثيرا عن تمارين اليوغا

ريم قيس كبة  
شاعرة عراقية



□ حجر لامع صغير مربوط بسلسلة معدنية لامعة يحركها يمينا ويسارا ساحر شيرير تتلامح عيناه شررا وهو ينظر في عيني "البطل" البريء طيب القلب طالبا منه أن يركز في الحجر المتحرك فينام وهو مفتوح العينين.. ونسم الأرقام وهي تتلى عليه تنازليا: "10.. 9.. 8.. 7.. 6.. حتى نرى البطل المحذّر بعد دقائق قليلة وهو يقوم بتنفيذ المخططات الشريرة للساحر دون أن يعترض أو أن ينبس ببنت شفة.. وكأنه روبات يتحرك بريموت كونترول تدوس أزراره بإتقان أصابع الساحر.. ليفنذ المسكين أبشع الجرائم من قتل واغتصاب وسرقة وربما حتى إرهاب!

كم تكرر هذا المشهد النمطي في الروايات البوليسية وفي السينما.. ومك رسخ أفكارا مغلوطة صدقها الكثيرون عن التنويم الإيحائي.. أو ما درج على تسميته بالتنويم المغناطيسي.. على الرغم من أنها





«صراحة أنا أرتشع الترجي الرياضي للفوز بالبطولة العربية ولا أقول ذلك مجاملة لأنه فريق تونس بل لأنني وجدت الترجي الأفضل في الدورة ويستحق التتويج».

الإسعد الدريدي  
مدرب النادي البنزرتي التونسي

«نأمل في تأهل المنتخب المصري إلى بطولة أمم أفريقيا في كينيا العام المقبل. في حالة الصعود لن أستمع مع المنتخب وسأعود، واتحاد الكرة سيبحث عن مدرب جديد».

حمادة صدقي  
المدير الفني لمنتخب مصر للمحليين

## محمد فوزير يخطف الأضواء في البطولة العربية للأندية

● العروض الخارجية تنهال على نجم الفتح الرباطي المغربي



اكتشفت الجماهير العربية وجود لاعب مغربي موهوب بمهارات فنية عالية جعلت العديد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي يطلقون عليه لقب "ميسي المغربي"، وهو محمد فوزير لاعب الفتح الرباطي.

القاهرة - انتهالت العروض على محمد فوزير لاعب الفتح الرباطي المغربي، الذي تالتق في البطولة العربية المقامة حاليا بمصر، وصار مستحيلا على إدارة النادي الإبقاء على اللاعب خلال الفترة المقبلة، وفقا لتصريحات وليد الركراكي في أحد المؤتمرات الصحافية. وينتظر فوزير ومسؤولو النادي المغربي نهاية المسابقة العربية لدراسة العروض التي يمتلكها ويرجح رحيله قبل نهاية فترة الانتقالات الصيفية بسبب الإغراءات المالية التي تصله من مختلف الأندية وبسبب رغبة الفتح في بيعه قبل انتقاله في صفقة انتقال حر نهاية الموسم.

وجاء ذلك بعدما قدم محمد فوزير، نجم الفتح الرباطي، مستويات فنية عالية خلال دور المجموعات، متصدرا هدافي المسابقة به أهداف، ليقود بذلك فريقه إلى نصف نهائي البطولة العربية، معتليا قمة المجموعة الثانية. وصار صعبا، إن لم يكن مستحيلا، الإبقاء على فوزير في صفوف الفتح، وهو ما اعترف به مدرب الفريق وليد الركراكي بعد مواجهة العهد اللبناني، بسبب العروض المغربية التي وصلت اللاعب، مشيدا بقدرات فوزير، واصفا إياه بـ"الموهبة الفذة والنادرة"، كما أكد أنه يستحق اللعب لأكبر الأندية الأوروبية. وكانما انتظر فوزير رحيل مراد باتنا، هداف الفريق السابق، إلى الدوري الإماراتي، كي تنفجر طاقته، ويوقع على أداء مبهر محليا، وقاريا في الكونفيدرالية حيث قاد ناديه إلى ربع النهائي، ومؤخرا بالبطولة العربية. وكان لتقصير إقامة اللاعب المغربي، وأدائه اللافت بالقدم اليسرى، دور في تشبيهه بنجم برشلونة ليونيل ميسي.

وقد استدعى هيرفي رينارد مدرب "أسود الأطلس"، فوزير لمباراة الكامبون الأخيرة، وسيكون مطالبا بالاستعانة مجددا بهذا اللاعب المتألق حاليا. ويتقدم نادي النصر السعودي الذي واجه الفتح بدور المجموعات

صار من الصعب إن لم يكن مستحيلا، الإبقاء على فوزير في صفوف الفتح، وهو ما اعترف به مدرب الفريق وليد الركراكي



### متفرقات

أكد العداء الكيني ديفيد روديشا، بطل العالم وصاحب الرقم القياسي في منافسات 800 متر، أنه لن يشارك في بطولة العالم للالعاب القوى المقبلة في العاصمة البريطانية لندن بسبب معاناته من إصابة عضلية. وأشار العداء الكيني (28 عام) إلى أنه يشعر بـ"الحزن وخيبة الأمل" بسبب عدم قدرته على المشاركة في البطولة لإصابته بتمزق في عضلات الفخذ. ويعتبر روديشا صاحب الرقم القياسي العالمي في سباقات 800 متر بزمن دقيقة و49 ثانية و91 جزء من الثانية منذ أولمبياد لندن 2012.

أعلن الاتحاد البرازيلي للالعاب القوى أن بطل أولمبياد ريو 2016 في مسابقة القفز بالزانة البرازيلي تياغو بران، سيغيب عن بطولة العالم التي تقام في لندن بين الرابع من أغسطس والثالث منه بسبب الإصابة. وقال رئيس الاتحاد تونينيو فرنانديش في بيان "بالطبع، سنفتقده، لكن المهم الآن أن يتعافى". وكان

مدربه الأوكراني فيتالي بترفوف أقر في وقت سابق بأن بران يعاني من مشاكل بدنية منذ يونيو الماضي، علما أنه لم يتمكن خلال المنافسات هذا الموسم من تخطي حاجز 5.60 متر.

حققت نجمة التنس الروسية ماريا شارابوفا عودة ناجحة إلى ملاعب التنس وتغلبت على الأميركية جينييفر براكدي في الدور الأول من بطولة ستانفورد للتنس في كاليفورنيا. وتعد

المباراة هي الأولى لشارابوفا منذ مايو الماضي، حيث كانت تعاني من إصابة في أعلى الفخذ. وقالت شارابوفا المتوجة بخمسة ألقاب في بطولات "غراندي سلام" الأربع الكبرى "أود معاينة الجميع وتقديم الشكر. إنها المباراة الأولى لي منذ فترة طويلة في الولايات المتحدة".

### بونجاح: تجديد عقدي مع السد كان أفضل قرار

الدوحة - وصف الجزائري بغداد بونجاح مهاجم الفريق الأول لكرة القدم بنادي السد القطري قرار تجديد عقده مع النادي حتى عام 2021 بالقرار الأفضل في مسيرته في ظل شعوره بالارتياح الكبير في قطر وبالتحديد مع السد. وقال النجم الجزائري "أنا مرتاح للغاية في قطر وبين وبين إدارة الزعيم تفاهم كبير، وأتمنى أن أقدم الأفضل دائما وأساعد الفريق على حصد الألقاب".

وشدد بونجاح على أهمية فترة الإعداد التي يخوضها السد حاليا في النمسا استعدادا للموسم الجديد 2017-2018، مشيرا إلى أن الموسم الماضي كان صعبا للغاية على الفريق، ولكن السد ككله بالنجاح بالفوز بلقبين مهمين في كأس قطر وكأس الأمير، "وكان لهما الدور الرئيسي في إسعاد جماهير النادي وهذا الأمر يضعه لاعبو السد نصب أعينهم دائما".

وأضاف بونجاح "تعمل بقوة وخلال فترتين صباحا ومساء من أجل حوض التدريبات بكل قوة والوصول إلى أفضل جاهزية، وأتمنى أن تتباعد عن اللاعبين الإصابات حتى تكون المجموعة كاملة مع انطلاق الدوري". وعن المنافسة في الموسم الجديد، قال بونجاح "المنافسة ستكون قوية للغاية بين العديد من الفرق، وبعد اندماج لخويا والجيش أصبح فريق النجيل أكثر قوة، بالإضافة إلى التطورات التي شهدتها فريق العربي وأيضا فريق العرافة والذي دعم صفقة جيدا".

وأضاف هدف فريق السد "في الموسم الماضي سجلت 29 هدفا في كل البطولات، وسوف أسعى خلال الموسم الجديد إلى تسجيل المزيد لمساعدة الفريق على المنافسة على كل البطولات". وأبدى بونجاح سعادته بالمشاركة في بطولة دوري أبطال آسيا من دور المجموعات، والتي تعد الأكثر أهمية بالنسبة للزعيم بعد وصوله إلى البطولة في الموسم الماضي من الملحق الفاصل في إيران. ووجه بونجاح رسالة لجمهور السد قائلا "جمهور الزعيم جمهور كبير وكلهم رجال، ووقفوا بجانب اللاعبين في حالة الخسارة قبل الإنعصار، ونشكركم ونتمنى منهم الدعم المستمر".

### موهبة فذة

الالتحاق بأحد الدوريات الأوروبية. وكان فوزير قد صرح في وقت سابق بأن هذا الموسم سيكون الأخير له رفقة نادي الفتح، بعد تلقيه عروضاً من فرق ستراسبورغ الفرنسي والإمارات الإماراتي وفريق آخر في الدوري السعودي التي أبدى مسؤولوها الرغبة في ضمه خلال هذا الصيف. يشار إلى أن محمد فوزير، ابن فريق مدرسة الرجاء البيضاوي، قضى رفقة نادي الفتح الرياضي ستة مواسم، حقق مع الفريق العاصمي لقب كأس العرش سنة 2014 وبطولة احترافية سنة 2016 لأول مرة في تاريخ النادي.

وقال اللاعب إنه يفضل أن يحترف في أوروبا كي يعود إلى حمل قميص المنتخب الوطني المغربي، لكن إدارة الفريق تفضل أن تستفيد بدورها من القيمة المالية لانتقاله، ورجح كفة انتقاله إلى الدوريات الخليجية التي قدمت عروضاً بمبالغ مالية مهمة جداً، رغم عدم اقتناعه بتطور مستواه فيها، لكنه سيعمل بجد من أجل إقناع الناخب الوطني هيرفي رينارد في أي فريق آخر سينتقل إليه الموسم المقبل.

بداية المفاوضات، وفي حال الاتفاق على كافة الأمور، أشراف بانضمامي إلى ناد كبير مثل النصر السعودي". ويرى البرازيلي ريكاردو غوميز مدرب النصر أن اللاعب المغربي فوزير يتمتع بخصائص ملائمة لأسلوبه التكتيكي داخل المستطيل الأخضر.

ويجيد فوزير اللعب كصانع ألعاب ومهاجم ثامن، إضافة إلى إمكانية اللعب جناحا، ويتمتع بحس تهديفي عال. وينافس قطبا الكرة المصرية الأهلي والزمالك، فريق النصر السعودي في الحصول على أحسن لاعب في البطولة العربية إلى حد الساعة بإجماع كل المحللين والمتابعين، وكان فوزير قد صرح مع بداية البطولة العربية بأن الأولوية بالنسبة إليه هي الانتقال إلى أوروبا.

وانضمام فريقاً الأهلي والزمالك المصريين إلى قائمة الفرق الراغبة في الاستفادة من خدمات اللاعب بعد المستوى المقدم من طرفه خلال مباريات البطولة العربية. ونال محمد فوزير نصيباً كبيراً من إطراء الصحافة المصرية والسعودية بمهاراته، لكن اللاعب عبر في أكثر من مناسبة عن رغبته في

قائمة الأندية الساعية للتعاقد مع اللاعب المغربي محمد فوزير، إضافة إلى تلقي اللاعب عرضاً من نادي الإمارات الإماراتي وعرضين آخرين أحدهما من الدوري القطري. وقالت تقارير صحافية سعودية إن نادي النصر استطاع رأي إدارة الفتح المغربي لأجل التعاقد مع اللاعب محمد فوزير بيد أن العالمي اصطدم بطلب الإدارة المغربية الحصول على 1.5 مليون دولار لإعارة اللاعب موسماً واحداً فقط. وحصل فوزير على جائزة أفضل لاعب بالدور الأول خلال البطولة العربية. وطالبت جماهير النصر السعودي بالتعاقد مع اللاعب الذي رحب بالانضمام إلى الأهلي. وبحسب صحيفة المدينة السعودية فإن النصر تقدم بطلب لإدارة التعاون للحصول على لاعب المحور البرازيلي ساندرو مانويل وإنها تنتظر الرد.

وأكد فوزير، صانع ألعاب الفتح الرباط المغربي في تصريح صحفي، أن التفاوض بشأن انتقاله إلى النصر السعودي مازال قائماً. وأشار النجم المغربي إلى أن التفاوض "لا يزال في طور البداية". وأضاف "ما زلنا في

## اتحاد ألعاب القوى الدولي يبق على إيقاف روسيا

سيشاركون في بطولة 2017، لكن روسيا كبلد ستبقى خارج المنافسة بعدما صوت مجلس الاتحاد الدولي بالإجماع خلال اجتماع له في لندن على إبقاء عقوبة الإيقاف بحق الاتحاد الروسي لألعاب القوى.

### خطوات معلقة

وتابع "القضية الرئيسية هي أنه لا تجرى اختبارات ذات مغزى"، مشيراً إلى أن الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات (روسادا) التي قال إنها كانت تجري 19000 اختبار في العام، وهو رقم تقلص حالياً إلى بضعة آلاف، هي أيضاً "لا تزال غير متطابقة مع القواعد" (الخاصة بالوكالة العالمية لمكافحة المنشطات)... يجب أن يعاد العمل فيها".

ورأى أندرسن أن هناك ثقافة واضحة للتغيير "لكنهم لم ينجحوا أنه (التغيير) قائم". كما ذكر النروجي أن السلطات الروسية لم تعترف حتى الآن بتقرير مكالارين الذي كشف التنشط المنهج برعاية الدولة، مضيفاً "هذه المسألة تحتاج إلى حل". وكانت "وادا" رفعت الشهر الماضي الحظر بشكل جزئي عن الوكالة الروسية لمكافحة المنشطات (روسادا)، سامحة للأخيرة بالتخطيط وجمع العينات التي ستخضع للفحص.

### تخطيط وتنسيق

قالت الوكالة العالمية إنها سمحت للوكالة الروسية بأن تخطط وتنسق الفحوصات، مضيفاً "بحق لروسادا القيام بهذا الأمر عبر موظفيها المدربين لفحص المنشطات وذلك تحت إشراف الخبراء الدوليين المعيّنين من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات والوكالة البريطانية لمكافحة المنشطات (أوكاد)". وأعلنت "روسادا" في نوفمبر 2015 بأنها "غير متوافقة" مع القوانين الرياضية الدولية لمكافحة المنشطات. وستتوجه رئيس الاتحاد الروسي لألعاب القوى دميتري شلياختين إلى لندن في وقت لاحق من الأسبوع الحالي ليتحدث إلى مسؤولي الاتحاد الدولي للرياضة في محاولة لإنهاء الإيقاف الدولي المفروض على بلاده. وستتحدث المسؤول الروسي أمام الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لألعاب القوى في لندن الخميس المقبل قبل يوم واحد من انطلاق بطولة العالم.

لندن - قرر الاتحاد الدولي لألعاب القوى الإبقاء على حرمان روسيا من المشاركة في البطولات، مبرراً ذلك بأنها لم تحقق التقدم الكافي في قضية مكافحة المنشطات من أجل أن تستحق العودة إلى المحافل الدولية. واتهمت روسيا العام الماضي في تقرير المحقق الكندي المستقل ريتشارد مكالارين الذي عينته الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات "وادا"، بأنها تنظم تنشطاً ممنهجاً لرياضيها لا سيما في ألعاب القوى التي حرمت من المشاركة في أولمبياد ريو 2016 بسبب هذه الفضيحة.

وسيغيب الرياضيون الروس عن بطولة العالم التي تنطلق الجمعة في لندن بسبب هذه الفضيحة، لكن سيسمح لعدد منهم بالمشاركة في الحدث العالمي تحت راية محايدة بعد تلبية الشروط للموضوعة من قبل الاتحاد الدولي والوكالة الدولية لمكافحة المنشطات. وأكد رئيس الاتحاد الدولي البريطاني سيباستيان كو أن 19 رياضياً روسياً



ضربة موجعة

### باختصار

بات ريال بيتيس الإسباني في طريقه إلى إبرام صفقة عربية خلال فترة الانتقالات الصيفية. ومن المتوقع أن ينتقل صانع الألعاب الجزائري رياض بودبوز إلى ريال بيتيس مقابل 8.5 مليون يورو لناديه باستيا الفرنسي.

أنهى الوداد البيضاوي المعسكر الذي خاضه بمدينة أكادير استعداداً للموسم الكروي الجديد، وكذلك لمواجهة سان داويز الجنوب أفريقي في دوري أبطال أفريقيا. وختم الفريق البيضاوي معسكر أكادير بخوض مباراة ودية أمام شباب هوارا.

وضع عزيز العامري مدرب نادي الجيش الملكي برنامجاً تدريبياً خاصاً للوafd الجديد محمد الفقيه القادم من الكوكب المراكشي. وكان الجيش قد بدأ التدريبات في بداية شهر يوليو، وأجرى معسكراً تدريبياً بمركز النادي.

أبدى اتحاد طنجة رغبته في التعاقد مع عبدالحفيظ ليركي بطلب من المدرب بادو الزاكي. وكان ليركي فسح عقده مع الجيش الملكي بعد أن قضى موسماً واحداً، غير أنه أثر تغيير الأجزاء، ودخول تجربة جديدة في أحد الأندية المحلية.

حدد الأرجنتيني هيكتور كوبر المدير الفني للمنتخب المصري يوم 23 من شهر أغسطس الجاري موعداً مبدئياً لمعسكر منتخب مصر المقبل. ويستعد الفرانعة لمواجهة أوغندا ذهاباً وإياباً في التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا على أن يكون لقاء الإياب يوم 5 سبتمبر المقبل على ملعب برج العرب بالإسكندرية.

للمشاركة والتعليق:  
sport@alarab.co.uk



«نعم.. سنلعب من أجل اللقب. لانبدأ أي موسم دون طموح. واعتقد أننا نمتلك فريقاً جيداً الآن. واجهنا سوء حظ الموسم الماضي. اعتقد أننا يمكننا اللعب بشكل أفضل».

يورغن كلوب

مدرب فريق ليفربول الإنكليزي

«لا أفكر في الرحيل وسوف أبقى مع فريقي روما دون شك، لا يمكنني الحديث عن أي شيء حول عقدي ولا أعلم ماذا سيحدث، ولكني سابقى مع الفريق».

كوستاس مانولاس

لاعب فريق روما الإيطالي



# رياضة

## برشلونة يوجه أنظاره نحو الفرنسي غريزمان

● ديبالا المرشح الأول لخلافة نيمار في النادي الكاتالوني ● صفقة القرن تكلف باريس سان جرمان 800 مليون يورو



بديل محتمل

100 "الاقتصادي الألماني ستكون التكلفة الإجمالية 800 مليون يورو. وقالت تقارير صحافية عديدة إن نيمار قد يكون وصل الدوحة للقاء الخليفي، رغم أنه لم يعلن عن وصوله رسمياً حتى الآن. وحسب "فينانتسن 100" فإن القانون الإسباني ينص على وجود شرط جزائي في عقود اللاعبين، وتقوم الأندية هناك بوضع مبالغ فلكية في عقود كبار النجوم من أجل إبعاد الراغبين في التعاقد معهم.

حتى الآن في تاريخ الكرة، لكن المفاجئ أن تكلفة انتقال نيمار إلى سان جرمان ستبلغ نحو أربعة أضعاف الشرط الجزائي.

ويتقرب العالم حالياً الإعلان عن انتقال النجم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جرمان، لكن المتابع ربما يصاب بالدهشة إذا علم أن صفقة نيمار ستكلف سان جرمان، المملوك لرجل الأعمال القطري ناصر الخليفي، أربعة أضعاف الشرط الجزائي تقريبا، فبحسب موقع "فينانتسن

أن نادي العاصمة الفرنسية ليس أمامه سوى دفع قيمة الشرط الجزائي في عقده، والتي تقدر بـ222 مليون يورو.

### صفقة القرن

يتحدث الإعلام عن انتقال محتمل للبرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان الفرنسي، وكيف سيتم دفع مبلغ الشرط الجزائي الضخم لبرشلونة، ليكون الأكبر

لا تزال إدارة نادي برشلونة الإسباني تبحث عن ضم لاعب جديد تحسبا لرحيل النجم البرازيلي نيمار خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. ويعد اللاعب الفرنسي أنطوان غريزمان، مهاجم أتلتيكو مدريد، أحد المرشحين لارتداء قميص برشلونة في الموسم الجديد.

باولو ديبالا المحترف بصوف يوفنتوس لخلافة البرازيلي نيمار في خط هجوم الفريق الكاتالوني. أجرت الاستطلاع صحفية 'موندو ديبورتيفو' الرياضية المناصرة لبرشلونة، على خلفية اقتراب نجم منتخب "السيلساو" من مغادرة القلعة الكاتالونية والانتقال إلى باريس سان جرمان الفرنسي في صفقة ستكون الأعلى في تاريخ كرة القدم.

وتضمن الاستطلاع أسماء نجوم متالقين في القارة الأوروبية مثل كيان مبابي نجم موناكو المطلوب في ريال مدريد، والإيطالي ماركو فيراتي نجم باريس سان جرمان والفرنسي عثمان ديمبيلي لاعب بروسيا دورتموند ومواطنه أنطوان غريزمان نجم أتلتيكو مدريد.

### تفوق واضح

تفوق ديبالا (23 عاما) بفارق كبير عن باقي الأسماء المرشحة للانضمام إلى برشلونة، بحصوله على إجمالي 47.5 بالمئة (نحو عشرة آلاف صوت).

وجاء بعده ديمبيلي بواقع 14 بالمئة من الأصوات، ثم غريزمان ومبابي، حيث تشير تقارير إلى رغبة ريال مدريد في استقدام الأخير مقابل نحو 180 مليون يورو.

وذكرت تقارير صحافية أن البرازيلي نيمار، نجم برشلونة الإسباني الموجود حالياً في الصفي للمشاركة في عدة فعاليات دعائية، سيوقع عقد انضمامه إلى نادي باريس سان جرمان الاثنين المقبل.

ونفت صحيفة ليكيب أن اللاعب سيتوجه إلى قطر عقب مغادرته الصين خلال الساعات المقبلة، كما ذكرت بعض وسائل الإعلام، مشيرة إلى أن المهاجم البرازيلي (25 عاما) سيخضع للفحوصات الطبية في باريس مطلع الأسبوع المقبل.

وعلى غلاف طبعته الورقية وتحت عنوان "نيمار إلى بي إس جي.. تشويق عالمي"، لفتت الصحفية إلى الإهتمام الإعلامي الواسع الذي تستقطبه "قضية نيمار" بكافة أنحاء العالم، مضيفة أن الأمر ربما يتعلق بكبر صفقة في تاريخ كرة القدم.

وكان نادي برشلونة قد أبدى رفضه التفاوض بشأن رحيل نيمار، الذي انضم في صيف 2013 إلى الفريق الكاتالوني، مما يعني

مدير - يتطلع برشلونة الإسباني إلى تعويض الرحيل المحتمل للبرازيلي نيمار، دا سيلفا إلى باريس سان جرمان الفرنسي، خلال فترة الانتقالات الجارية. ويحظى الفرنسي أنطوان غريزمان مهاجم أتلتيكو مدريد باهتمام كبير من قبل برشلونة، للتعاقد معه هذا الصيف.

ورفعت إدارة أتلتيكو مدريد قيمة الشرط الجزائي في عقد غريزمان هذا الصيف إلى 200 مليون يورو من أجل الحفاظ عليه، نظرا لعقوبة الحظر التي يتعرض لها الفريق، بعدم إبرام أي تعاقدات حتى يناير المقبل.

ومن المقرر أن تقل قيمة الشرط الجزائي في عقد غريزمان الصيف المقبل إلى 100 مليون يورو مرة أخرى، وذلك عقب إزالة الحظر. وأشارت الصحف الإسبانية إلى أن العلاقات بين برشلونة وأتلتيكو مدريد جيدة، وحين يرحل نيمار عن البلوغرانا ستحسم رغبة غريزمان الصفقة.

ويرغب برشلونة في التعاقد مع صفقة من العيار الثقيل هذا الصيف تحسبا لرحيل البرازيلي نيمار إلى باريس سان جرمان. ويبدو أن برشلونة مهتم بضم البرازيلي فيليب كوتينيو لاعب ليفربول الإنكليزي، الذي يربد 100 مليون يورو من أجل التخلي عن اللاعب البرازيلي.

### برشلونة يرغب في التعاقد مع صفقة من العيار الثقيل هذا الصيف تحسبا لرحيل نيمار إلى باريس سان جرمان

وكانت تقارير صحافية سابقة قد تحدثت عن أن برشلونة لا يريد دفع أكثر من 85 مليون يورو لإبرام الصفقة معتمدا على رغبة كوتينيو في الانضمام إلى الفريق الكاتالوني للضغط على إدارة الفريق الإنكليزي.

وكانت تقارير سابقة قد تحدثت عن اهتمام برشلونة بالتعاقد مع ماركو فيراتي، لكن حظوظ اللاعب الإيطالي في الانضمام إلى الفريق الكاتالوني تراجت بسبب تعنت فريقه باريس سان جرمان. وكشف استطلاع للرأي أن جماهير برشلونة ترشح الأرجنتيني

### باختصار

سياسفر مانشستر سيتي إلى إسبانيا في رحلة قصيرة لمدة أربعة أيام بعد مواجهة برايتون أند هوف البيون في الجولة الافتتاحية للدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم في 12 أغسطس.

أعلن سوانزي سيتي المشارك في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم أن مهاجمه فرناندو يورينتسي سيغيب عن الجولة الافتتاحية أمام ساوثهامبتون بسبب إصابته بكسر في الزراع.

وصل المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني الأول لكرة القدم خورخي سامباولي إلى إسبانيا للقاء بقائد فريقه ليونيل ميسي وبنجوم آخرين، وذلك قبل انطلاق المباريات الحاسمة في تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018.

يجري نادي هامبورغ الألماني محادثات مع نادي سبارتا روتردام الهولندي لضم المدافع ريك فان درونغيلين (18 عاما). وحاز اللاعب الشاب على إعجاب هامبورغ من خلال الأداء الذي قدمه خلال مباراة الفريقين في إطار معسكر هامبورغ بالنمسا.

أعلن نادي تولوكا المكسيكي لكرة القدم أن حارس مرماه ألفريدو تالافيرا، نجم منتخب المكسيك الأول، سيجري عملية جراحية على الركبة اليسرى بداعي معاناته من إصابة في الرباط الصليبي الداخلي.

أعلنت لاعبة التنس الإسبانية كارلا سواريز إنهاء ارتباطها بمدربها تشابير بودو بعد أن عملا معا لعقد كامل. وستستمر لاعبة الإسبانية في العمل حتى نهاية الموسم مع أحد أفراد طاقمها الفني القديم، يدعى مارك كاسابو.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

## أولمبياد 2024 في باريس و2028 في لوس أنجليس

رئاسة الألماني توماس باخ (63 عاما) للجنة الأولمبية الدولية تنتهي سنة 2021، وقد يعاد انتخابه لولاية ثانية

وتنتهي رئاسة باخ (63 عاما) للجنة الأولمبية الدولية سنة 2021، وقد يعاد انتخابه لولاية ثانية من 8 سنوات، ويبدو أنه عمل من أجل مستقبل الحركة الأولمبية وأيضاً لأهدافه الشخصية.

ويعتقد شالبليه أنه من خلال منح تنظيم نسختين في وقت واحد "يعمل باخ لأجل بعيد، ومدن عدة (تملك منشآت موجودة الآن) ستترشح لاستضافة دورة 2032 من خلال القول إن باريس ولوس أنجليس نالتا شرف التنظيم، وقد تستطبع هي أيضا". وشهدت اللجنة الأولمبية ازدهارا لافتا في الفترة بين 2013 و2016 حيث بلغت عائداتها 5.7 مليار دولار (4.9 مليار يورو) بارتفاع 7.6 بالمئة بالنسبة إلى الفترة بين 2009 و2012.

### إنقاذ أولمبي

وتأتي هذه العائدات في معظمها (نسبة 73 بالمئة) من حقوق البث، في حين تمثل حقوق التسويق نسبة 18 في المئة فقط. وعندما فضت مكدونالدز شراكتها مع اللجنة الأولمبية، حلت شركة "إنتل" محلها فوراً وذلك لأن معظم مموليها الكبار هم أميركيون، ما يجعل الأولمبية الدولية أكثر حساسية تجاه ترشيح لوس أنجليس.

ورأى باتريك نالي الاختصاصي في التسويق ومسؤول برنامج الشركاء الأولمبيين في اللجنة الأولمبية الدولية، مؤخرا في تصريح لوكالة فرانس برس أن "باخ مدرك لصعاب اللجنة الأولمبية الدولية". وستشكل ألعاب 2024 و2028 فرصة لباريس ولوس أنجليس لاستضافة الأولمبياد الصيفي للمرة الثالثة في تاريخهما. وبينما رحبت هيدالغو بالتوصل إلى الاتفاق، اعتبر غارسيتي أنه "حسب العبارات الرياضية، لا يمكن وصف ما جرى سوى بأنه سباق ماراتون اليوم، وصلنا إلى خط النهاية".

الأولمبية لاختيار المدينة المضيفة، والمقرر انعقادها في ليمّا في 13 سبتمبر، لاعتماد مبدأ التصويت المزدوج لمنح دورتي ألعاب بدلا من واحدة. وأقرت اللجنة التنفيذية للجنة الأولمبية هذا المبدأ في اجتماع عقده بسويسرا في يوليو الماضي. وبذلك، ضمن باخ "استقرار" الحركة الأولمبية حتى نهاية العقد المقبل، إذ باتت الدورات الأولمبية الصيفية الثلاث المقبلة معروفة، "مكان الإقامة": طوكيو 2020، باريس 2024، ولوس أنجليس 2028، وإن لم يصدر الإعلان الرسمي والنهائي بعد بشأن الدوريتين الأخيرتين.

### أزمة وفرصة

يرى المتخصص بالحركة الأولمبية جان-لو شالبليه أن "باخ عرف كيف يحول أزمة الترشيحات والانسحابات إلى فرصة، وأمن استقرار الألعاب الصيفية حتى نهاية رئاسته للجنة، ما يمنحه الوقت اللازم للانصراف إلى إجراء الإصلاحات". واعتبر شالبليه أن "هذه الاستراتيجية تتطابق مع الاستراتيجيات الشخصية لإيمانويل ماكرون (الرئيس الفرنسي) وأن هيدالغو (رئيسة بلدية باريس) وإيريك غارسيتي (عمدة مدينة لوس أنجليس)".

لوزان (سويسرا) - حول رئيس اللجنة الأولمبية الدولية الألماني توماس باخ "محنة" التقاسم الشديد بين مدينتين كبيرتين هما باريس ولوس أنجليس على استضافة دورة الألعاب الأولمبية، إلى اتفاق حيك بعناية، يضمن أولمبياد 2024 لأولوى ويقع الثانية بالانتظار حتى 2028. ودفع باخ الذي يرأس اللجنة منذ العام 2013 باتجاه منح مزدوج لتنظيم أولمبيادي 2024 و2028، بعدما كان من المقرر أن تصوت اللجنة في سبتمبر على المدينة المضيفة لدورة 2024 فقط.

إلا أن انسحاب ثلاث مدن من سباق الترشيح هي هامبورغ وروما وبودابست، لأسباب شتى أبرزها الكلفة المالية الباهظة، قرع جرس الإنذار لدى اللجنة الأولمبية من احتمال ندرة المدن المرشحة مستقبلا، ودفع باخ إلى التأكيد مرارا على عدم رغبتة بضاع "الفرصة الذهبية" بوجود مرشحين كبيرين من طينة العاصمة الفرنسية والمدينة الأميركية.

وعمل باخ في ديسمبر 2014 على اعتماد مجموعة من الإصلاحات أطلقت عليها تسمية "أجنحة 2020"، وهي تهدف بشكل خاص إلى تخفيض نفقات الترشيح وتنظيم الألعاب على حد السواء. ودفع تباعا نحو تعديل نظام التصويت أثناء الجمعية العمومية للجنة



انتصار أولمبي باهر

### رونالدنيو يكيل المديح لميسي ورونالدو

سان خوسيه - أكد اللاعب البرازيلي السابق رونالدو دي أسيس موريرا "رونالدنيو" أن كلا من الأرجنتيني ليونيل ميسي نجم برشلونة، والبرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد، "لاعبان كباران"، إلا أنه يفضل أكثر الأرجنتيني كونه صديقه.

وقال رونالدنيو "كلاهما لاعبان كباران للغاية، ولكنني أفضل ميسي لأنه صديقي". وتحدث اللاعب السابق لبرشلونة وللمنتخب البرازيلي عن الموقف الحالي لمواطنه نيمار دا سيلفا، الذي قد يرحل عن الفريق الكاتالوني للانضمام إلى صفوف باريس سان جرمان الفرنسي.

وأوضح رونالدنيو أنه لو كان مكان نيمار لاتبع ما يشعر به. وأضاف "كنت لأفعل ما قمت به دائما، اتباع قلبي والذهاب إلى المكان الذي يشير إليه قلبي والذي أشعر فيه بالسعادة". وأشاد رونالدنيو بحارس مرمى ريال مدريد الكوستاريكي كيلور نافاس، مؤكداً أنه "حارس عملاق".

### دورتموند يتمسك بخدمات أوباميانغ

باد راغاز (سويسرا) - نفى هانز يواخيم فارتزكه الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني لكرة القدم ما ذكرته تقارير حول احتمالات رحيل مهاجم الفريق بيير-إيمريك أوباميانغ للعب في الصين مع نهاية العام الحالي.

وقال فارتزكه خلال تواجده بمعسكر الفريق في باد راغاز بسويسرا "نحن واثقون من أنه سيستمر هذا الموسم ضمن صفوف بوروسيا دورتموند". وأثرت الشائعات حول مستقبل اللاعب الغابوني الدولي قبل انطلاق الموسم الجديد للدوري الألماني (بونديسليغا)، حيث ذكرت تقارير أنه من المحتمل رحيله عن دورتموند خلال العطلة الشتوية المقبلة للوندسليغا.

وكان دورتموند قد حدد مهلة لأي محادثات بشأن أوباميانغ، متصدرا قائمة أهدافي الوندسليغا في الموسم الماضي، وقد انتهت تلك المهلة قبل أسبوعين. ونفى فارتزكه بشكل قاطع ما ذكرته التقارير بشأن رحيل اللاعب.

## «ديوان عجم».. عرض موسيقي يوحد المغرب العربي



صورة من الماضي

وتمثل القارة السمراء نقطة انطلاق الكثير من الألوان الموسيقية، بينها الريفي التي حطت رحالها بجزر الكاريبي، كما أصبحت موسيقى الجاز الأفريقية وأضعة مرساتها على ضفاف نهر الميسيسيبي بالولايات المتحدة.

وتحاكي موسيقى السطمبالي التونسي تاريخ زواج تونس، وتحد من ثقافة أفريقية بالأساس، كما تجد مرادفات في مختلف دول شمال أفريقيا، كالقناوة في المغرب والديوان في الجزائر والمكاري في ليبيا والبوري في موريتانيا.

ويخاف محبو هذا الموروث الموسيقي الذي ولد من رحم معاناة الزوج في أفريقيا من أن يندثر وتطويه صفحة النسيان، وهو ما جعل الكثيرون في تونس يحاولون إحياءه في العديد من المناسبات وتعليمه للأجيال اللاحقة.

«ديوان عجم» عرض موسيقي أخذ جمهور مهرجان قرطاج الدولي في رحلة نحو أعماق بلدان شمال أفريقيا، حيث يُترجم الأفارقة الذين استقروا هناك منذ قرون أصواتهم إلى رقصات وموسيقى تقطع مع عصر الرق والعبودية.

تونس - كان قرع الطبول وأصوات الشقاشق (صفائح معدنية تحدث أصواتا) وأوتار آلة القمبري (آلة وترية)، عنوان عرض «ديوان عجم» الذي انتظم ضمن فعاليات الدورة 53 لمهرجان قرطاج الدولي بتونس. وسافر العرض الذي أقيم بالمتحف الوطني بقرطاج بحضور أكثر من ألف شخص، بالجمهور في رحلة نحو أعماق بلدان شمال أفريقيا، حيث يُترجم الأفارقة الذين استقروا هناك منذ قرون أصواتهم إلى رقصات وموسيقى تقطع مع عصر العبودية. ويعود تاريخ موسيقى السطمبالي في تونس إلى جذور أفريقية، إذ ترتبط هذه الموسيقى بقصص واقعية تحكي عن زمن العبودية، عندما كان الأفارقة يرحلون قسرا من مناطقهم لبيعهم في الأسواق.

وبحسب رياض الزاوش رئيس جمعية ثقافة فن السطمبالي التونسي «سيدي علي الأسمر» وقائد مجموعة مكونة من ثلاث فرق، فإن الأسطورة الشعبية تقول إن البوسعيدية هو أحد ملوك مالي، خلفت تجار الرقيق ابنته سعدية من بيتها فتكر في ملابس غريبة من صوف وأشربة من الفرو والریش والحديد، وغطى وجهه بقناع مكشوف العينين مردان بأصداف البحر حاملا بيديه الشقاشق، مرددا هتافات عله يجدها.

وعلى الرغم من أنها كانت تقدم إبان حقبة العبودية في تونس، قبل إلغاء الرق في القرن التاسع عشر، إلا أنها ظلت قائمة. كما اختصر ديوان عجم المسافات فغاص في عالم الموسيقى الصوفية من نقطة

## البحث في القمامة يقود رجلا فقيرا للثراء

في عصره، كما كان معماريا بارزا متمكنا. ويعتبر حمدي بك أول خبير ترميم في الدولة العثمانية، وأول من أسس المتاحف في تركيا ومؤسس المتحف التركي المعماري والمدرس التركية للفنون الجميلة المعروفة باسم دار الصنائع النفيسة ومكانها اليوم أكاديمية المعماري سنان للفنون.



المقتنيات كان قد اشتراها بـ500 دولار فقط، لأنني أدرك قيمتها جيدا، ومتأكد من أنني سأحصل من خلالها على مبلغ محترم فقط حين أجد من يقدر قيمتها التاريخية». وتابع تبته «دفعوا لي مليون دولار لكي أبيع تلك المقتنيات لكنني رفضت، لأنني أنتظر من يدفع أكثر من ذلك، وأنا متأكد أن ذلك سيحصل قريبا». وأردف «مهنة بيع الأنتيكات لا تشبه مهنة البقالة، قد تمضي شهور ولا تباع أي شيء، لكن حين تباع تكسب المال الكثير، وأحيانا تحصل على مكسب كبير يعوض ركودك كل تلك الشهور عن البيع، هذه المهنة تتحصل بالخط».

ويشار إلى أن عثمان حمدي بك (30 ديسمبر 1842/ 24 فبراير 1910) عالم آثار عثماني ومدير متحف ورسام ومفكر وخبير فني وأحد الرواد التشكيليين

القمامة، لبيدأ ببيعها لاحقا في سوق «قاضي كوي» (بالشطر الآسيوي من إسطنبول) إلى أن فتح أول محل لبيع المقتنيات من هذا النوع في منطقة قاضي كوي عام 1989، ثم افتتح محله الثاني في منطقة نيشان طاشي (بالشطر الأوروبي) عام 2001.

وقال تبته عن المتاعب والمشاق التي واجهها خلال عمله الأول، إنه كان يضطر لحمل أوزان تتراوح ما بين 50 و60 كيلوغراما من الأدوات على ظهره لمسافات طويلة.

وأشار إلى أنه مع مرور الوقت توجه للعمل في مجال بيع الأنتيكات في المحلين اللذين افتتحهما.

ولفت تبته إلى أنه كان حريصا على بيع كافة الأنتيكات التي تحمل في شكلها طابعا أثريا.

وأضاف «لدي مقتنيات تعود لعالم الآثار العثماني عثمان حمدي بك، كنت قد اشتريتها من سوق الأدوات المستعملة بـ17 ألف دولار أميركي، رغم معرفتي بأن الذي باعني تلك

إسطنبول - عاش التركي فوزي تبته فترة من عمره وهو يعمل بمهنة بيع الأدوات التي يجدها في حاويات القمامة في سوق الأدوات المستعملة، ليكسب قوت يومه، لكن في ما بعد انتقل لبيع الأنتيكات وهو مجال در عليه مالا وفيرا تمكن به من امتلاك محلين كبيرين للأنتيكات بإسطنبول.

وبدأت قصة تبته البالغ من العمر 45 عاما، مع انتقال أسرته من ولاية ماردين (جنوب شرق) إلى ولاية إزمير (غرب)، وعقب إتمامه تعليمه الابتدائي اضطر لتترك الدراسة، والبحث عن عمل يوفر له المال بسبب قلة الإمكانيات المادية لأسرته.

وبدأ تبته بعد أن توجه إلى إسطنبول قادما من إزمير، بجمع الورق والحديد والأدوات البلاستيكية والعبوات الزجاجية من حاويات القمامة على مدار 15 سنة، بهدف تأمين قوت يومه.

وأثناء عمله كان تبته ينتقي الأشياء الثمينة التي يجدها في الأراضي الخاوية وحاويات

بحث علمي جديد أثبت أن الممثل الأميركي جورج كلوني (56 عاما)، يمتلك أجمل وجه في العالم، حيث تعادل دقة ملامحه نسبة 91.86 بالمئة لمقياس النسبة الذهبية اليونانية للجمال. وخضع وجه كلوني لتقنيات رسم خرائط الوجه، حيث تم قياس ملامح الوجه لتكون النتيجة أقرب إلى الكمال.

## الشمبانيا تسهل القبض على لص

سيدني - ذكرت الشرطة الأسترالية أنها وجهت تهمة السطو والسرقة ضد رجل عثر عليه نائما على سرير فاقد الوعي بسبب تناوله جرعة كبيرة من الكحول، في المنزل الذي قام بالسطو عليه.

ووقع الحادث الجمعة الماضي في بلدة إسبيرانس جنوب غربي أستراليا.

وقال السير جانت ريتشارد مور لوكالة الأنباء الألمانية إن مالكة المنزل وجدت اللص نائما على سريرها، بعد أن تناول معظم محتوى زجاجة شمبانيا غالية الثمن كانت في المنزل.

وذكر مور أن اللص قد اقتحم المنزل عبر الباب الأمامي، مضيفا أنه «بمجرد دخوله تناول معظم محتوى زجاجة من شمبانيا لويس بيردريه، ثم توجه إلى غرفة النوم وغط في النوم».

وقال مور إن «مالكة المنزل عادت لتجد المدعى عليه نائما إلى سريرها.. فخرجت من المنزل واستدعت الشرطة. وتم القبض عليه». وكان الرجل ثملا للغاية عندما تم إيداعه الحبس، حيث كانت نسبة الخمر في دمه تتجاوز الحد المسموح به لقيادة السيارات بثمانية أضعاف. ولذلك قام رجال الشرطة بنقله إلى مستشفى محلي لإجراء احترازي. وأضاف مور أن الرجل (36 عاما) اتهم بالسطو والسرقة، وسوف يمثل أمام المحكمة في 8 أغسطس الجاري.



## صباح العرب



محمد هجرس

## رجال آخر زمن

لو أجريننا إحصائية في عالمنا العربي، لوجدنا أن غالبية الرجال «لا يكسرون كلمة لزوجاتهم» إلا من رحم ربي. وإذا كانت هذه تهمة يجمل معظمنا من الاعتراف بها، إلا أنها أصبحت فيما يبدو واقعا سياسيا، رسم من خلاله بشيرة رئيس تحرير إحدى المجلات المصرية قبل أعوام، على غلافها نتيجة استطلاع شعبي عن تهمة الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ولأن الواقع الاجتماعي في عالمنا العربي، تغير من السيدة التي تسمع كلام زوجها كما جسدها الراجل نجيب محفوظ في شخصية الست «أمينة» في ثلاثيته الشهيرة، لتصبح بعدها معادلة «الزجل اللبي ماشي ورا كلام مراته» صورة لتهمة أكثر سخرية. ف«سي السيد» بصورته النمطية اختلف، وأصبح كائنا مُستأنسا للغاية في حديقة الحيوان المنزلية، كل سلطانه البيتية لا تتعدى السيطرة على «الريموت كنترول» أو الجري كالتقرد من غصن غرفة لجذع أخرى، ساخطا بعد رفع أسعار الكهرباء «اطفوا النور يا أولاد.....!».

وليكن أي رجل صريحا مع نفسه، وهو يصطحب أم الأولاد إلى السوق، لن يكون بحاجة للاعتراف أنه مجرد حافظة نقود.. يقود فقط عربة التسوق المشبعة بكل ما لذ وطاب، وإياه التأخر عن جلب شيء تطلبه «المدام»، فالعقاب إن لم يكن نظرة تحذير أمام الناس سيكون حصارا معنويا وجسديا في البيت يفوق مقاطعة قطر!

إذا كنا كذلك أمام سلطة «أم العيال» في البيوت، فما بالنا إذا كانت في الحكم؟ رجل مثل فرديناند ماركوس في الفلبين قبل عقود، ترك شعبه يعاني وانساق وراء أهواء سيدته الأولى إميلدا، وخاصة في جمع الآلاف من الأحذية والمجوهرات.

الرجال أمثالنا معذورون في الانسياق وراء زوجاتهم، لأنهم في الحقيقة أضعف من تحديهن أو مواجهتهن.. شكليا يمشون أمامهن في الأسواق، ويسبقوهن ببضعة خطوات، ونادرا ما يمشون معا.. يعني «سيم سيم» كما يقول أشقاؤنا الهنود.. بينما عمليا مجرد عصافير تترقق في أفاص الزينة، بعد أن كانوا في السابق إذا تنحنوا، أهدقوا زلزالا يهز أركان المنزل.

الواقع يقول إننا نعيش في عصر النساء، وليسجد كل منا لربه، لأننا لسنا في موقع سلطة أو كرسي حكم، التهمة ستكون أشنع وأظلم، خلق من الحكم، أو هروب، أو إيداع في قفص محاكمة.

الم يقولوا إن الحياة يوم لك.. وشهر عليك؟

هكذا الحال إذا، ولله الأمر من قبل ومن بعد..

جاتنا نبيلة في حظنا الهباب!